

صِدْقُ الرُّضَيَّةِ

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٩٤ / ١٦ محرم الحرام ١٤٤٢ هـ - ٤ أيلول ٢٠٢٠ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

« عاشوراء .. خَطَّ نور رُسمَ ولن يُمحى »

« عاشوراء .. دعوة للحياة لا للممات »

« عاشوراء .. وإيقاظ العقول »





مجمع الشيخ الكليني
يستكمل حملات
التعقيم من قبل
منتسبي المجمع تقيمها

٨

مركز زراعة الكلى
في مستشفى الكفيل
إمكانات عالية وتقنيات
حديثة

٦



وسط تطبيق
الاجراءات الصحية
المشددة انطلاق
المراسيم العزائية
للمواكب الحسينية

١٤

العتبة العباسية
المقدسة تضع علامات
تنظيمية للمواكب
الحسينية في ظل
جائحة كورونا

١٣



الكاريزما
النجومية الشاملة..
سحر لا حدود له
محمود أبو العباس
أنموذجاً

٢٦



العتبة العباسية
المقدسة تواصل إقامة
مجالسها العاشورائية
في قضاء سنجار
نينوى

٢٠



صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
Tel: ٢٢٠ / ٢٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
احمد صالح
علي طعمة المسعودي / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي / ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
... المشاركون في هذا العدد ...
سمانة العابدي / حسن عبد الهادي اللامي
أمونة جبار الحلبي/ زينب راضي
عدي المختار/ أ.م.د و داد جابر غازي
محمود هاشم/ سوسن عبد الله
زبيدة طارق/ فاطمة فاضل إبراهيم
سارة صالح/ علي عبد الأمير المسعودي
أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي
أ. نعمت أبو زيد/ عبير المنظور
احمد عبد المهدي / محمد باقر فالح
ايمان صاحب / حسين مناتي
هديل الموسوي / فاطمة الركابي
نرجس مهدي / عبد الله الميالي
علي عبد الأمير المسعودي



Dar Al-Kafeel Publishing and Printing
العراق - كربلاء المقدسة - المنطقة الصناعية - جسر الشفاء - ٥١٣ ٥١٣ ٥١٣



(أبجدية عاشورائية)

بقلم ... رئيس التحرير

الهوية:

السلام:

تجيء التواريخ عند معبر الجرح قناديل دعاء.

المعنى:

المتوج بشفاعة الحسين مترع بالفوز المبين.

الحكمة الأولى:

نهضة الحسين (عليه السلام) مشروع اصلاح لإنقاذ الأمة من الجهل

والضلال.

ثار لردع الجهل.

الانتماء: التمسك بالأسلوب نفسه للتخلص من الجهل والنكوص

وصرخة (يا حسيناه)

الطفل

وضعف الشخصية

٣٨



التدقيق اللغوي
وأهميته في صياغة
النص

٥٣



العتبة العباسية
المقدسة تستثمر الموارد
الطبيعية في كربلاء
وتنشئ مشاريع
استراتيجية

٤٢

تقدم ملحوظ في
أعمال مشروع
المجموعة التعليمية
الأولى والثالثة

٤٠



مركز المشاريع القرآنية علامة فارقة في تعزيز الثقافة القرآنية

٦٢

محاورة مع المبدع العراقي القاص الراوي إبراهيم سبتي

٦٨

ملاحم تبحث عن ملاحم

٥٧

أسوة الجهاد والثورة

٨٧

عاشوراء خَطَّ نور رُسمَ ولن يُمحى

٨٢

قمرٌ يُعانق السَّماء

٨٨

النهج الرسالي .. الدعوة والابتلاء

٩٢



شركة نور الكفيل

توفير أكثر من ٣٠٠

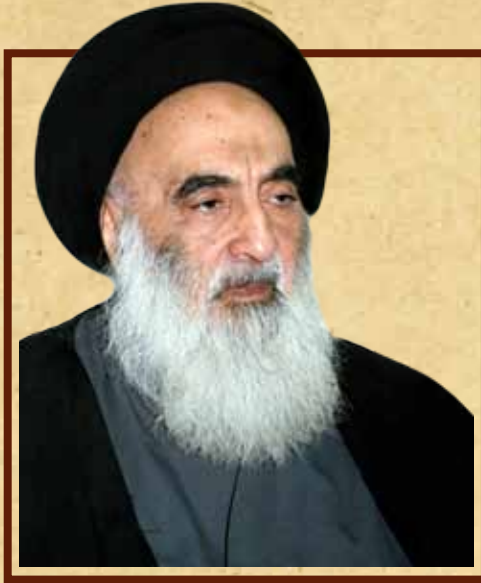
مادة غذائية واعتماد

الأيدي العاملة المحلية

٥٦

الاستفتاءات الشرعية

أحكام النذر والعهد واليمين



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

مباحاً إذا حلف أو أقسم على فعله لمصلحة دنيوية ولو كانت شخصية، ويشترط في الحالف التكليف والقصد والاختيار والعقل، ومن أمثلة اليمين: «والله لأفعلن»، أو: «بالله لأفعلن»، أو: «أقسم بالله»، أو: «أقسم برب المصحف»، أو غير ذلك.

سؤال: وإذا قال الإنسان مخاطباً شخصاً آخر قائلاً له: «والله لتفعلن»؟

الجواب: لا يتعلّق اليمين أو القسم بفعل الإنسان الآخر، ولا بالزمن الماضي، ولذلك فلا يترتب أي أثر على يمين كهذا. كما لا ينعقد يمين أو قسم الولد إذا منعه أبوه، ويمين الزوجة إذا منعها زوجها.

وإذا أقسم الولد من دون إذن أبيه والزوجة من دون إذن زوجها، كان للأب والزوج حلّ اليمين أو القسم.

الجواب: نعم، كما أنّه لا يصحّ إلا إذا كان ما عاهد الله عليه راجحاً ولو رجحاناً دنيوياً شخصياً، شريطة أن لا يكون مرجوحاً شرعاً، ويشترط في العهد ما يشترط في النذر.

سؤال: وإذا خالف الإنسان ما عاهد الله عليه؟

الجواب: وجبت عليه كفارة وهي عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صوم شهرين متتابعين.

مسألة: يجب الوفاء باليمين، ولو خالفها عامداً وجبت عليه كفارة وهي: عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، ومع العجز عن ذلك يصوم ثلاثة أيام متواليات.

ويشترط في اليمين أو القسم اللفظ، وأن يكون القسم بالله تعالى، وأن يكون ما أقسم عليه مقدوراً ومستطاعاً حين الوفاء به، وراجحاً شرعاً ويكفي لو كان

سؤال: ولو نذر لشخص صاحب المشهد، كالنبي ﷺ أو الإمام عليه السلام أو لبعض أولادهما؟

الجواب: ينفق على زواره الفقراء مثلاً، أو على حرمة الشريف، ونحو ذلك.

سؤال: إذا ظنّ الإنسان ظناً قوياً أنّه قد نذر نذراً معيناً، فهل يجب عليه الوفاء به؟

الجواب: إذا اطمأنّ بأنّه نذر وجب عليه الوفاء بالنذر والّا فلا يجب عليه الوفاء به.

مسألة: قد يعاهد الإنسان الله سبحانه وتعالى فيقول: «عاهدت الله أن أفعل...» أو يقول: «عليّ عهد الله أنّه متى كان... فعليّ...» فإذا قال ذلك، وجب عليه الالتزام بما عاهد عليه.

سؤال: معنى هذا أن العهد كالنذر، لا يصحّ بدون صيغة محدّدة؟

سؤال: لو نذر إنسان شيئاً لا يقدر عليه ولا يستطيع؟
الجواب: لا يصحّ النذر.

سؤال: وإذا نذر الإنسان وفق الشروط مازّة الذكر؟

الجواب: وجب عليه الوفاء بنذره والالتزام بما نذر، سواء أكان فعل شيء لله (عزّ وجلّ)، أم تركه في زمن محدّد، أم طيلة حياته، صلاة كان ذلك الشيء، أم صوماً، أم صدقة، أم زيارة، أم حجّاً، أم تبرّعاً بشيء، أم ترك شيء، أم غير ذلك.

سؤال: وإذا خالف الإنسان نذره عامداً.

الجواب: وجبت عليه الكفارة وهي: عتق رقبة، أو إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم.

سؤال: وإذا عجز عن ذلك لفقره مثلاً؟

الجواب: يجب عليه صيام ثلاثة أيام متواليات.



فرقة العباس القتالية

تواصل عملية تغسيل وتكفين المتوفين بجائحة كورونا

طارق الغانمي

تواصل ملاكات فرقة العباس القتالية (لواء ٢٦ حشد شعبي)، تغسيل وتكفين المتوفين جراء وباء كورونا في مغتسل (يس) منذ انطلاق عمل المغتسل في (٢٠) تموز الماضي، حيث وصل عدد الذين تم تغسيلهم وتكفينهم إلى (١٢٤) متوفى.

عضو اللجنة المشرفة على المغتسل علي عبد الرحيم أحمد بين قائلاً:

إن استلام الجثامين يتم بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء،

وإن عملية التغسيل والتكفين والإشراف على الدفن تجري بشكل مجاني، لافتاً إلى: امتناع القائمين على المغتسل من استلام أي مبالغ أو هدايا مقدمة من ذوي الضحايا؛ لكون الجهد يُقدم قربة لوجه الله تعالى، واستجابة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا وخدمة لشعبنا العزيز، وإكراماً لهم في هذا الظرف الصعب، وليس من أجل تقاضي أي مبالغ مالية أو هدايا.

من جانبهم، أشاد ذوو المتوفين بجائحة كورونا بالخدمات

المقدمة من المغتسل، والتعامل الحسن والاهتمام البالغ من قبل القائمين بعملية استلام الجثامين، وتغسيلها وتكفينها والصلاة عليها والإشراف على الدفن، وكذلك أشادوا بتضامن فرسان الكفيل مع ذوي الضحايا والتخفيف عن فقد أحبّتهم؛ بسبب هذه الجائحة، رغم خطورة عملهم وتطوعهم لخدمة أهل العراق الحبيب، مؤكدين أن الخدمات المقدمة منهم مجانية تماماً دون أي مقابل، سائلين الله (عز وجل) أن يحفظ هذه

السواعد الغيورة ويعجل بانجلاء هذا الوباء قريباً. يذكر أن الفرقة كانت قد شكلت خلايا أزمة منذ ظهور وباء كورونا المستجد، وانطلقت بحملات تعقيم عديدة لا سيما في المناطق التي تشهد كثافة سكانية، سواء في مدينة كربلاء المقدسة أو باقي مدن العراق، وسخرت جميع إمكانياتها لهذا الشأن، كما أنجزت مغتسلاً في كربلاء خاصاً بغسل وتكفين ودفن متوفي كورونا.



مركز زراعة الكلى

في مستشفى الكفيل إمكانيات عالية وتقنيات حديثة

أحمد عبد المهدي يتحدث بهذا الخصوص
يملك مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء مركزاً متطوراً مختصاً بزراعة الكلى، معتمداً من قبل وزارة الصحة والمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

استشاري أمراض الكلى في المستشفى الدكتور رياض الصائغ: إن مركزنا مُعتمد من قبل وزارة الصحة العراقية والمجلس العربي للاختصاصات الطبية

لتدريب وتدريب طلبة الدراسات العليا والبورء باختصاص أمراض زراعة الكلى للبالغين والأطفال.

مبيناً: أن بإمكاننا هنا إجراء الفحوصات والتحليل التي تتطلبها عمليات زراعة الكلى، ونمتلك جميع إمكانيات هذا النوع من العمليات من الأجهزة والتقنيات وصالة العمليات الخاصة، وكذلك توفير غرف عزل مرضى زراعة الأعضاء المصممة داخل صالة العمليات، وهي مزودة بكاميرات وشاشات

معالجة آلام

أحمد عبد المهدي

يملك مركز طب الآلام في مستشفى الكفيل التخصصي تقنيات حديثة لمعالجة آلام العمود الفقري والأعصاب، دون الحاجة لتدخل جراحي.





وتقنيات تُمكن المريض من التواصل مع ذويه خارج الصالة بالصوت والصورة.

وأوضح الصائغ: يُسمح للممرض والطبيب المختص فقط بالدخول الى غرفة عزل المريض وقت المعالجة، وإعطاء العلاج لتقليل التماس مع المريض بعد تثبيت مناعته.

لافتاً الى: أن هنالك تحضيرات مطلوبة لعملية زراعة الكلى وأولها إيجاد متبرع بالكلى ذي أنسجة كلوية ملائمة لكلية المريض، كما يجب ملائمة صنف الدم، إضافة الى إجراء

فحوصات خاصة بالزرع للمريض والمتبرع، وتشمل فحص الكلى وفحص العد الدموي الشامل (CBC) (فحص وظائف الكلى ونوع فصيلة الدم)، وكذلك فحص الإدرار واختبار الأجسام المضادة. تجدر الإشارة الى أن مستشفى

الكفيل التخصصي يسعى دائماً الى تقديم العلاج بأحدث التقنيات؛ لما يمتلكه من تجهيزات حديثة ومعدات طبية متطورة، فضلاً عن كادره الطبي سواء المحلي أو المُستقدم من الخارج، ممّا جعل المستشفى يُضاهي بخدماته المستشفيات العالمية.

ويُذكر أن مستشفى الكفيل التخصصي يستقدم بين مدّة وأخرى عدداً من الأطباء والأخصائيين العالميين في مختلف الاختصاصات الطبية، فضلاً عن استقباله الحالات المرضية عن طريق الإحالة بحسب نوعيّة ودرجة كلّ حالة مرضيّة.

العمود الفقري في مستشفى الكفيل دون تدخل جراحي

وقال اختصاصي طب الآلام في المستشفى الدكتور محمد سامي:

إن المركز ومنذ لحظة افتتاحه استقبل العديد من الحالات المرضية التي تعاني من ألم العمود الفقري والمفاصل، وتمت معالجتهم بواسطة التخدير

الموضعي، دون الحاجة الى أي إجراء جراحي.

وبين سامي: إن الحالات التي تُعالج في المركز هي الألم في العمود الفقري اسفل الظهر والرقبة، ومعالجة الانزلاق الغضروفي، والألم في مفصل

الركبة والحوض والكتف والمرفق والسوفان، وكذلك معالجة الأطراف العليا والسفلى، وآلام الوجه والصداع وبعض الاصابات الرياضية، وأمراض الجملة العصبية. موضحاً: إن معالجة جميع

هذه الحالات تكون غير جراحية، وتحت التخدير الموضعي، وباستخدام تقنيات تحفيز الأعصاب والحبل الشوكي، والليزر، والقسطار، والتردد الحراري.



مجمع الشيخ الكليني رحمته

يستكمل حملات التعقيم من قبل منتسبي المجمع

علي طعمة

يستكمل مجمع الشيخ الكليني رحمته التابع للعتبة العباسية المقدسة سلسلة حملات التعقيم لمحيطه الداخلي والخارجي؛ للوقاية من فيروس كورونا المستجد، العمل جاء من قبل منتسبي المجمع، ويتوجيه مباشر من العتبة العباسية المقدسة.

السيد علي مهدي الصافي
المشرف على العمل بين في
تصريح:

استناداً لتوجيهات الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، وتواصلًا بالإجراءات الاحتياطية، وخطط التدابير الوقائية؛ لتفادي مخاطر انتقال فيروس كورونا،

نظم مجمع الشيخ الكليني رحمته حملات تعقيم يومية بالتعاون مع منتسبي المجمع. وأضاف: إن حملات التعقيم واسعة تشمل المحيط الداخلي والخارجي للمجمع من خلال استخدام المواد الطبية المطهرة، وذلك لتأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة وسلامة خدّمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وزائري كربلاء المقدسة.

ومن جهته، قال المنسق الإعلامي للمجمع الأستاذ رائد حامد:

نعمل على برنامج إعلامي يومي خاص بالمجمع من خلال التوعية في كيفية الوقاية من

فيروس كورونا باتباع التعليمات الوقائية الصادرة من الجهات الصحية المختصة، وذلك بإعطائهم إرشادات توعية لمنتسبي المجمع والالتزام بالوقاية من الفيروس المستجد؛ وذلك من خلال غسل اليدين باستمرار (بالماء والصابون)، وتجنب التواصل المباشر مع الأشخاص المصابين بأي مرض، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم بدون غسل اليدين، وتطهير الأسطح التي تتلوث سريعاً، وتجنب التعامل المباشر مع الحيوانات وأخذ قسط كاف من الراحة، وتناول كمية كبيرة من السوائل.

وإذا ظهرت أعراض الإصابة بعدوى تنفسية، ينبغي على الأشخاص البقاء في المنزل، وتجنب الاختلاط بالآخرين، وطلب الرعاية الصحية فوراً بالاتصال بمقدم الخدمة الصحية هاتفياً، وتقديم معلومات متعلقة بالسفر والأعراض، وعدم السفر، وتغطية الفم والأنف بالمناديل عند السعال أو العطاس والمحافظة على نظافة اليدين عبر غسلهما لمدة ٢٠ ثانية على الأقل بالماء والصابون أو بالمعقمات الكحولية.



مجمع الشيخ الكليني

ينفذ حملة إدامة وصيانة النافورة (القربة)

علي طعمة

عملها، إضافة إلى أنها تضي

طابعاً جمالياً تسرّ الزائر الكريم.

مسؤول مجمع الشيخ الكليني

السيد علي مهدي الصافي بين في

تصريح:

مجمع الشيخ الكليني

أنجز أعمال تأهيل القربة التي

تقع في وسط إحدى الحدائق في

داخل المجمع من خلال صيانتها

وتنظيفها وتبديل منظومة الإنارة

نفذ مجمع الشيخ الكليني

تحت إشرافه التابع للعتبة العباسية

المقدسة ومن خلال الملاكات

العاملة فيه، حملة واسعة لصيانة

وتأهيل القربة (النافورة) التي

تتوسط إحدى الحدائق العامة

لمدينة الزائرين وإدامتها، وذلك

بتنظيف وتبديل شبكات النقل

والتوزيع فيها من أجل ديمومة

وإدامة مضخات الماء وشبكات

النقل والتوزيع فيها.

وأضاف: هذا العمل ينضوي

ضمن الأعمال المناطة بالملاكات

العاملة في المجمع، ولإعطائه

جمالية تسرّ الناظرين والقادمين

من بغداد إلى مدينة كربلاء

المقدسة، وهذه القربة لها دلالات

روحية كبيرة لدى الزائر الكريم،

خاصةً وأنها تدلّ على صاحبها

أبي الفضل العباس عليه السلام.

مبيناً: تركز هذه القربة على

١٦ قبة دائرية تتوسط دائرة

ويبلغ قطرها (٣ أمتار مربعة)،

وارتفاع (٣ أمتار)، محاطة

بأربعة أعمدة مزينة بزهور

طبيعية، إضافة إلى المصاييح

الليزرية.





نزهة ثقافية في جنائن التفسير

اللجنة القرآنية

(أَخْبَتُوا):

قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (هود/٢٣)، مشتقة من الاخبات، وجذرها اللغوي (خبت)، ومعناه الأصلي: الأرض المنبسطة الواسعة التي يمكن للإنسان أن يخطوا عليها باطمئنان وارتياح، فلذلك استعملت هذه المادة الخبت والاخبات في الاطمئنان أيضاً كما استعملت في الخضوع والتسليم؛ لأن الأرض التي تبعث على الاطمئنان في السير خاضعة ومستسلمة للسائرين وعلى هذا يمكن أن يكون معنى الإخبات واحداً من المعاني الثلاثة الآتية كما ويحتمل لجميع هذه المعاني

أن المؤمنين حقاً خاضعون لله تعالى، وأنهم مسلمون لأمر الله تعالى، وأنهم مطمئنون بوعود الله تعالى، قال الامام الصادق عليه السلام: التسليم يعني الاخبات.

(يَعْمَهُونَ):

قال تعالى: «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» (البقرة/١٥) العمه: عامة قيل: كيف يخبر الله أن يمدهم في طغيانهم يعمهون، وأنتم تقولون انما أبقاهم ليؤمنوا لا ليكفروا، وأنه أراد منهم الايمان دون الكفر؟ قيل معناه: انه يتركهم وما هم فيه لا يحول بينهم وبين ما يفعلونه، ولا يفعل بهم، ويذرهم في طغيانهم يعمهون، لا يدل على انه تركهم ليطغوا، انما أراد انه

خلّى بينهم وبين اختيارهم، وإن لم يرد منهم الطغيان.

(حَنِيدٌ):

قال تعالى: «وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ» (سورة هود: ٦٩)، قال الإمام الصادق عليه السلام: كانوا أربعة: جبرائيل، وميكائيل، واسرافيل، وكروبييل، فجاء بعجل حنيد، العجل هو ولد البقرة، والحنيد المشوي، وقال لهم: كلوا فقالوا لا نأكل حتى نخبرنا ما ثمنه؟ قال: إذا أكلتم فقولوا: بسم الله، وإذا فرغتم قولوا: الحمد لله، فقال جبرائيل الى أصحابه: حق الله أن يتخذ هذا خليلاً، فلما رأى أيديهم لا تصل اليه، أي لا يمدون

إليه أيديهم نكرهم وأوجس منهم خيفة، قالوا: لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط.

(الْمُتَمَرِّينَ):

قال تعالى: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَمَرِّينَ» (البقرة/١٤٧) يعني من الشاكين، والإمراء: الاستخراج بالاستدراج، فلا تكن من الشاكين فيما يلزمك استخراج الحق عنه، المتمرين الذين يغمزون خيلهم بساقهم، بالشكر تمترى النعم، أي تستدر، قيل إن هذا وإن كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فإن المراد به الذين كانوا شاكين في نبوته.

بصراحة...

تشبث

بقلم: أحمد صالح

شدة التعلق والإصرار على أمر معين، حالة ترتبط بالتركيبة النفسية للشخص، يعيش حالة من التمسك، وعدم الرغبة الشديدة بالانحناء، مهما وجدت أمامه من دلائل وبراهين على عدم صلاحية فكرته التي ينتصر إليها.

يرى بعض المهتمين بهذا الشأن، أن هذه الخصلة تعتبر من سمات الشخصية القوية، فيما يرى فريق آخر أنها تزامنت وحالة من حالات الدكتاتورية التي لا ترى إلا رأيها سديداً.

لابد من التمعن، ومحاولة فرز الأمور، وتصنيف المواقف والآراء بحسب جواهرها، فأحياناً تحتاج المواقف منا تنازلاً يقابله الخروج الى حلول مناسبة للجميع، وهو المنطق العقلي الذي لابد له من دور في المعالجة للوصول الى نتائج أقل ضرراً بالأطراف المتخاصمة.

في خضم هذا الصراع الأزلي، يبرز لنا أولئك المتشبثون الذين يعرفون الحقيقة معرفة تامة، ولكنهم يفضون البصر عنها، هؤلاء تجدهم في جميع مفاصل الحياة يحاولون جاهدين تزوير الحقائق، وإيجاد مغالطات مفتعلة، ويسعون الى تصدير صورتهم بشكل ملمع، حتى اذا كان ذلك على حساب الآخرين.

وبقينا، أن معرفة قدر النفس من الفضائل، إذ أنها تؤدي الى وجوب الرحمة، وانتشار العدالة، بعد أن يأخذ كل ذي حق حقه، ودوره في المجتمع.



النشيد الوطني العراقي

سمانة العابدي

كان ابراهيم طوقان جاثماً على مكتبه يوماً ما .
فزارته في تلك الأثناء روحه الوطنية،
وذكريات التضحيات والنكبات العربية .
طرقت رأسه كلمة (موطني) على
استحياء ورهبة، راجية منه ضمها في
قصائده الدافئة .
ثم سرت في شوارع عقله الباطني كلمات
مرموقة كالجلال والحياة والنجاة .
بات كل هذا الجمع في رأسه، وقبيل الفجر
نهض ابراهيم لاماً قرطاسه، مُحشداً
أوراقه، خاطباً بيمينه قصيدة لوطن .
لكن، أي وطن؟!
فمن يبلغ السماك؟ ومن سيرى سالماً
منعماً، وغانماً مُكرماً؟

أي شعبٍ سيعيدُ مجدنا التليد؟ بل ومن
سيهتفُ بـ(لا نريد لا نريد)؟
يا ابراهيم طوقان، شعرك اليوم لهو
قوتنا، وقافيتك التي رددت وطناً كانت
تقصِدُ وطننا .
لافضّ فوك إذ قلت نشيداً لثوراتنا الأزلية .
الوزن الذي نظمت فيه لهو وقع لطبول
نضالنا .
حقاً لو بقينا نقتات من السلام الملكي
أو الجمهوري لهلكنا، فتحنّ شعبُ الشعير
والشعراء .
في كل خميس، وعندما كنا نقف طوابير
في المدرسة، كان العلم يُرفع، والمجد يُرفع
وحتى جباهنا تُرفع، سوى أدمعنا كانت في
طور النزول .



مجالس حسينية مع الالتزام بالشروط الوقائية تقيمها العتبة العباسية المقدسة خلال زمن جائحة كورونا

على مقاعد، وبمسافات متباعدة
معتد بها.

وأضاف: المجلس يحياه السيد
هاشم البطاط ويقام يومياً في
تمام الساعة السادسة والنصف
صباحاً حتى يوم التاسع من
محرم، وسيسلط الضوء فيه على
نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) وما
قدمته للأمة الإسلامية والعالم
أجمع، وكيف أصبح نبأياً ينير
درب الأحرار بمختلف أطيافهم
وتوجهاتهم، فهو (عليه السلام) للبشرية
أجمع ولا يخص فئة معينة.



الاستاذ جواد الحسناوي

والتزاماً بتوجيهات المرجعية
الدينية العليا وتوصيات وزارة
الصحة، أقيم هذا المجلس بجوار
العتبة العباسية المقدسة (صحن
الجود) في الساحة المقابلة لبوابة
القبلة، وبحضور عدد محدد
من خدام المرقد الطاهر مع
أخذ جميع التدابير الوقائية من
تعقيم المكان وجلس الحاضرين

عضو مجلس إدارة العتبة

العباسية المقدسة الأستاذ جواد

الحسناوي، بين قائلاً:

إن العتبة العباسية المقدسة
اعتادت سنوياً أن تحيي ذكرى
استشهاد الإمام الحسين
(عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)
بجملة من الفعاليات والأنشطة
العزائية، ومنها إقامة المجلس
العزائي المركزي الذي يقام في
الصحن الشريف لأبي الفضل
العباس (عليه السلام)، لكن هذا العام
نتيجة لتفشي وباء كورونا،

طارق الغانمي

في ظل تفشي فايروس كورونا
في عموم، ومع انطلاق الموسم
الحسيني ١٤٤٢ هـ في كربلاء
المقدسة، أقامت العتبة العباسية
المقدسة مجلسها العزائي
السنوي، إحياءً لذكرى استشهاد
الإمام الحسين وأهل بيته
وأصحابه (عليهم السلام)، وسط مراعاة
الالتزام بالشروط الصحية التي
أوصت بها المرجعية الدينية العليا
ووزارة الصحة.



العتبة العباسية المقدسة

تضع علامات تنظيمية للمواكب الحسينية في ظل جائحة كورونا

طارق صاحب

بدأت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف بوضع علامات استدلائية لتنظيم المواكب الحسينية، وتحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي في ظل انتشار جائحة كورونا أثناء الموسم الحسيني لشهري محرم وصفر ١٤٤٢ هـ.

ولضمان المسافة المسموح بها بين شخص وآخر بالنسبة للمشاركين في مواكب العزاء، التي ستدخل إلى الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛

وذلك حفاظاً على سلامتهم بما ينسجم مع توجيهات المرجعية الدينية العليا وإرشادات الجهات الصحية.

معاون رئيس القسم الأستاذ زين العابدين القرشي بـ
قائلاً:

إن العتبة العباسية المقدسة قد اتخذت إجراءات عديدة منذ تفشي وباء كورونا، سواء داخل الصحن الشريف وأخارجه، وبما يسهم في تحقيق أعلى درجات الوقاية من انتشار الوباء، وإن

جميع ما قامت به هو تحت إشراف شعبة الشؤون الطبية وضمن توجيهات وزارة الصحة، وما هذه الأعمال إلا واحدة من الإجراءات التي تحافظ على صحة وسلامة المعزين، الذين حددت أعدادهم مسبقاً بالاتفاق مع أصحاب المواكب العزائية التي تقتضي مشاركة عدد محدود.

وأضاف: قامت ملاكات قسمنا بوضع علامات دلالية تبين للشخص موقعه ومساحته، حيث تبلغ مساحة كل قطعة دلالية (٣٠

سم^٢) رسم في داخلها باللون الأصفر موضع قدمين، وكتب عليها (قف هنا) باللغتين العربية والإنكليزية، وتبلغ المسافة بين قطعة وأخرى متراً واحداً، وهذه هي المسافة المقررة من الجهات ذات العلاقة، وقد طبعت على المسارات المخصصة لدخول المواكب، باستخدام أصباغ ذات ثباتية لونية ووضوح.



وسط تطبيق الاجراءات الصحية المشددة

انطلاق المراسيم العزائية للمواكب الحسينية في كربلاء المقدسة

حتى يتم فسح المجال للمواكب الأخر، وتفادياً للزحام. من جانبه، أكد عضو لجنة متابعة المواكب الحسينية الأستاذ جواد الحسنائي:

أن الفعاليات العزائية العاشورائية التي تحييها الهيئات والمواكب الحسينية في كربلاء تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ مراعاةً للظروف الصحية الاستثنائية التي يمر بها البلد؛ بسبب فايروس كورونا.

وأضاف: ستؤدي المراسيم بين يوم وآخر، مع التشديد على الالتزام بالتوجيهات الصحية

السيد هاشم الموسوي معاون رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية بين من جانبه: بعد الاتفاق الذي حصل مع الأطراف والمواكب والهيئات الحسينية التي ستؤدي المراسيم في هذا العام الاستثنائي، وبناءً عليه تم وضع جدول خاص لنزول المواكب الحسينية بحسب الأيام العشرة الأولى من محرم، وإن الجدول يتضمن نزول مجاميع محددة من كل موكب ووفق إجراءات وقائية وصحية مشددة، وأن يكون المجلس الذي يعقد في الصحن المطهر لمدة ربع ساعة،

إذ شهد حرماً الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام تدفقاً لهذه المواكب تبعاً، وحسب جدول زمني ومكاني لنزولها أعد مسبقاً، نظمته قسم الشعائر والمواكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية. نقطة انطلاق هذه المواكب كانت من شارع القبلية لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام مروراً بصحنه الطاهر، قاطعةً ساحة ما بين الحرمين الشريفين، لتختتم عند مرقد سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

انطلقت في صباح اليوم الأول من محرم ١٤٤٢ هـ الموافق لـ (٢١ آب ٢٠٢٠ م) مواكب العزاء الكربلائية، وسط إجراءات احترازية وقائية مشددة من القائمين على المواكب، مع الالتزام بالاجراءات التي وضعتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، التي تحث على تحقيق مبدأ التباعد الاجتماعي واتخاذ جميع السبل الوقائية في ظل انتشار وباء كورونا، من لبس الكمامات والكفوف، إضافة إلى التعقيم وغيرها.



المجموعة الأولى تنزل في أيام (٢ - ٤ - ٦ - ٨) التي ستخصص لأطراف العباسية، وباب الخان، وباب الطاق، وباب السلامة، وصنف الصفارين، والمخيم، أما المجموعة الثانية فقد شملت باب بغداد، والجمعية، وباب النجف، والبلوش، والإسكان، ومدينة العباس، ولها أيام (٣ - ٥ - ٧ - ٩). مشددة؛ لضمان تحقيق سير هذه الموكب والعمل على انسيابيتها والحفاظ على نسقتها، بعد أن تم تخصيص مسارات خاصة لدخولها وخروجها، ويتواجد مستمر مع هذه الموكب من نقطة انطلاقها لحين اختتامها، إضافة إلى نشر فرق جواله تعمل على تعقيم المجاميع المشتركة في العزاء.

يشار إلى أن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية قد اتخذت إجراءات تنظيمية وصحية

مشيراً إلى: وضع جدول خاص بنزول هذه الموكب يبدأ من اليوم الأول من شهر محرم، وسيحويه موكبان فقط وبمجاميع وأعداد محددة، ووفقاً لإجراءات وقائية وصحية مشددة، تضمن تحقيق التباعد الاجتماعي، مع ارتداء جميع مستلزمات الوقاية من كامات وكثوف.

مضيفاً: الجدول المتفق عليه في الاجتماع تضمّن مجموعتين، تحيي مراسيمها في منطقة ما بين الحرمين الشريفين،

الصادرة من الجهات ذات العلاقة بهذا الخصوص. مبيناً: عقد قسم الشعائر والموكب الحسينية التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، اجتماعاً موسعاً مع ممثلين من أطراف وهيئات كربلاء العزائية، وخرج بمقررات باتفاق هذه الأطراف والهيئات، أهمها تقسيمها الى مجموعتين بما يتلاءم والظرف الاستثنائي وبما يراعي الظرف الصحي الراهن.





نشاطات مختلفة لقسم رعاية الصحن الشريف

خلال الموسم الحسيني ١٤٤٢ هـ

هذه القطع، وطُرِزَت عليها باللون الأحمر بطريقة فنية رائعة، جمعت عبارات عزائية وأقوالاً للأئمة عليهم السلام بحق الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، إضافةً إلى فرد مساحات خاصة حُطَّت عليها أسماء السيدة زينب وأم البنين عليهما السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام، التي اتخذت من عدد من الأقواس مكاناً لها.

يذكر أن أعمال تثبيت هذه القطع تتم بطريقة فنية باستخدام لواقص خاصة لا تؤثر على الأماكن التي تلتصق عليها، ويمكن إزالتها بسهولة حال انتهاء مراسيم العزاء بعد شهري محرم وصفر.

أروقة وجدران عتبة حامل لواء الطف أبي الفضل العباس عليه السلام، التي ابتدأت بهذه الأعمال قبل ثلاثة أيام من قدوم شهر محرم الحرام لعام ١٤٤٢ هـ، وقد أنهينا كافة الأعمال التي كانت نقطة البداية لها من جدار الصحن الشريف وأعمدته وأواوينه والجدار المحيط بالحرم الطاهر من الخارج، لننتقل بعد ذلك إلى جدار الصحن المطهر من الخارج، حيث علقت القطع واللافتات السوداء ونقوش وزخارف عزائية، إضافةً إلى البوابات المؤدية للصحن الطاهر.

وأضاف: حُطَّت عبارات متعددة على

طارق الوندادي

قامت ملاكات قسم رعاية الصحن الشريف في العتبة العباسية المقدسة، بعدة نشاطات لنشر معالم الحزن العاشورائي داخل وخارج الصحن العباسي المطهر؛ وذلك استقبلاً لشهر محرم الحرام وفاجعة استشهاد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام.

معاون رئيس القسم الأستاذ زين

العابدين القرشي، بين قائلًا:

بعد أن أنتهت شعبة الخياطة من تصميم وتجهيز وخياطة معالم الحزن، شرعت ملاكات قسمنا بنشرها على

سلسلة (ليس منا) ..

الأمانة

حسن عبد الهادي اللامي

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ يُحَقِّرُ الْأَمَانَةَ حَتَّى يَسْتَهْلِكَهَا إِذَا اسْتُودِعَهَا»
الروابطُ بينَ الناسِ إذا لم تكنْ تستندُ على الإحساسِ بالأمانِ اتجَاهَ الآخرِ لن يَنْفَعَ مَعَهَا أَيُّ شَكْلِيَّاتٍ وَمُجَامَلَاتٍ. والتقاربُ مَهْمَا بَدَأَ فِي الْأَزْمَاتِ حَمِيمِيًّا، وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَفْرَادِ التَّفَاعُلَ وَالانْسِجَامَ؛ فَلَا قِيَمَةَ لَهُ مَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ ثَقَّةً مُتَبَادِلَةً! إِنَّ الْعِلَاقَاتِ الاجتماعيةَ

تتَمُو وتَتَسَّعُ عِبرَ تَنَوُّعِ الرُّوَابِطِ والنشاطاتِ الإنسانيةِ والدينيةِ والأخلاقيةِ... وَمِنْهَا: الْأَمَانَةُ. إِذْ يُعَدُّ الشُّعُورُ بِالْأَمَانِ فِي أَيِّ عِلَاقَةٍ وَارْتِبَاطٍ أَسَاسًا لِكُلِّ عِلَاقَةٍ وَتَوَاصُلٍ، وَبِانْعِدَامِ هَذَا الشُّعُورِ سَيَحْكُمُ عِلَاقَاتِنَا الاضطرابُ والشُّكُّ والتخوُّفُ وضياعُ الحقوقِ وتسلُّطُ الأشرارِ. فالأمانةُ هِيَ مَاءُ الْحَيَاةِ لَدِيمُومَةٍ تَوَاصَلْنَا، وَهِيَ الْهَوَاءُ لاسْتِمْرَارِ حَيَاتِنَا الاجتماعيةِ،

فَالْمُوَظَّفُ وَالْعَامِلُ وَالْبِقَالُ إِذَا فَقَدَ صِفَةَ الْأَمَانَةِ سَتَنْهَارُ مَنْظُومَةُ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ فِي الْمَوْسِسَاتِ والدوائرِ والأسواقِ، وَيَسُودُ فِيهَا الْفُسَادُ وَالِاخْتِلَاسُ وَالْغِشُّ وَعَدَمُ الْمَصْدَاقِيَّةِ! وَإِذَا تَلَاشَتِ الْأَمَانَةُ فِي الْعِلَاقَاتِ الاجتماعيةِ: كالصداقةِ والشَّرَاكَةِ وَرِحْلَاتِ السَّفَرِ وَغَيْرِهَا؛ فَإِنَّ الْحَيَاةَ سَيَكُونُ مَذَاقُهَا مُرًّا؛ بِسَبَبِ الْقَلَقِ وَالِاضْطِرَابِ الَّذِي يُهْدِدُ

مَعَامِلَاتِنَا، وَتَسْتَرْفَعُ الْبِرْكَةُ وَيَنْعَدِمُ السَّلَامُ وَالِاطْمِئْنَانُ، وَتَسْتَكْثِرُ الْمَشَاكِلُ وَالتُّهْمَةُ وَالْمُشَاجَرَاتُ، وَلَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَتَّقُ أَحَدٌ بِأَحَدٍ. لَذَا يُعَدُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَاقِرَ لِلْأَمَانَةِ خَارِجًا عَنْ دَائِرَةِ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى، فَالْمُؤْمِنُ مَنْ: أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ.



موانع الهداية

أمونة جبار الحلبي

- الظلم:

سبب رئيسي إلى منع الهداية، وحرمان الإنسان من الهداية في كل الأمور، لاسيما إلى منازل الكمالات العالية، حيث هو الإنسان أوجد سد هذا الباب على نفسه: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (الأحقاف/١٠)، إذن،

الذي يصل إلى الحضرة المقدسة ويتمثل بين يدي الحق سبحانه وتعالى، ويطلب الهداية، إذا كان ظالماً لأسرته، أو لأقرانه، أو لنفسه كيف يتحقق له قبول هذا الطلب وتصح هدايته؟ إذن، عندما يريد الإنسان أن يجني الثمار من هذا السفر

- الفسق:

الروحاني، عليه أن يكون مستعداً منزهاً، ولا يسد عليه أبواب قبول الهداية، فإن الظلم يحرم الإنسان الهداية، والظلم له أنواع عدة، لا سبيل لحصرها، تُعرف من خلال التعايش اليومي. وهو الخروج من الطاعة والامتثال إلى الله، أي فسق من الأوامر الإلهية، فهو أيضاً قد سدّ على نفسه طريق الهداية، سواء الخير في الدنيا، أو الآخرة، كما في قوله تعالى: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» (المائدة/١٠٨)

حيث أن هذا الفسق سدّ طريق الهداية على نفسه، فهي من الموانع التي يرجع بسببها المصلي خائباً غير مفلح، ولم يحقق في سفره النتيجة المرجوة؛ وذلك بسبب فسقه وخروجه من طاعة الأوامر المولوية.

- الإسراف:

وهو أيضاً من أسباب حرمان الهداية، كما في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ» (غافر/٢٨)، فهي تشير إلى هذه الصفة التي حذّر منها المولى (عزّ وجل) واعتبر أن المبذرين إخوان الشياطين.

- الكذب:

من الأسباب المؤدية إلى حرمان الهداية، هي رذيلة الكذب، كما أكدت عليه جملة من الآيات «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ» (الزمر/٣)، إذن، هناك حسابات على المصلي أن يكون قد نزّه نفسه منها، وأن يطلب الهداية من الله تعالى دائماً، وهذه الهداية عامة، تشمل كل أنواع الخير: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ» (الفاتحة/٦) أي في المسائل المادية بكل أنواعها؛ لأنه ليس باستطاعة العبد تحقيقها من دون التأثير الإلهي، نعم، من باب أولى يحتاج إلى الهداية؛ ليتجاوز الملائكة في مراتبها وكمالها، ويسبح في سلم الكمالات العالية: «وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (النور/٤٦)، فهناك خصال سلبية تكون سبباً ومعرقلاً لتحقيق الهداية بكل أقسامها، فينبغي للعبد المصلي التخلص منها، وتنزيه نفسه عنها؛ ليحظى بثمار الهداية ونيل السعادة.

- طلب الثبات:

أي يطلب العبد من المولى سبحانه أن يثبت قدمه والسير في هذا الطريق الإلهي؛ لأن الإنسان من دون التسديد والرعاية الإلهية -أيّاً كان- معرض للانزلاق والانحراف، كما حصل مع جملة من أصحاب التهجد والعلم والورع، كما أشار أمير المؤمنين (عليه السلام): «الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان

مخلصاً، والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم». إذن، فهو معرض حتى إذا كان عالماً مخلصاً، فمن الممكن أن تزلّ قدمه، ويخرج من النعمة العظيمة -والعياذ بالله- فيحتاج أن يكرر عشرات المرات على الأقل دعاءه وطلبه الثبات على الهداية.

- طلب الزيادة:

إضافة إلى الثبات والبقاء على الاستقامة القائمة بالمولى تبارك وتعالى أيضاً طلب الزيادة بالكمال المنطلق في كل الأمور، لاسيما الأمور المعنوية والتي هي عبارة عن السعادة الحقيقية، حيث فيها الحياة الأبدية، ودافع سعادة العبد نحو القرب الإلهي والكمال الذي هو غير محدد، ففي صلاته يطلب من المولى سبحانه وتعالى زيادة في الألفاف والكمال، والقرب منه سبحانه وتعالى، حيث يترقى نحو الكمال والمراتب العليا، ولذلك هو في صعود الصلاة المقترنة في الحضور والمعرفة والخشوع والطلب على هذا الحال، سيعطى

زيادة وبعداً في الارتقاء والكمال، كما في قوله تعالى: «إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى» (الكهف/١٣).

إذن، سلّم الكمال في الهداية غير منقطع، وهو نيل القرب من الله (عز وجل) وفي أعلى درجات الكمال، حيث وصل إلى أدنى نقطة من القرب لم يصل إليها مخلوق، كما جاء في البصائر عن أبي عبد الله (عليه السلام) في إسراء ومعراج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى انتهى إلى السدرة قال: فقالت سدرة المنتهى: ما جاوزني مخلوق قبلك، قال تعالى: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى» (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» (النجم/١٠).

- الحث على الدعاء:

يستلهم العبد المصلي من خلال هذه الآية الكريمة أن يكون داعياً، أي أن يطلب ويلجّ بالدعاء، حيث نجده سبحانه وتعالى يلقي عبده بتكرار الطلب والدعاء بالهداية، وليس فقط عليه أن يقدم ويطلب ويدعو، بل أيضاً عليه أن يلجّ بالدعاء.

العتبة العباسية المقدسة... تواصل إقامة مجالسها العاشورية للسنة الرابعة على التوالي في قضاء سنجار / نينوى



طارق الوندادي

يواصل المركز الثقافي للإرشاد والتنمية التابع للعتبة العباسية المقدسة إقامة المجالس الحسينية بمناسبة ذكرى عاشوراء لشهر محرم الحرام ١٤٤٢ هـ في مركز قضاء سنجار التابع لمحافظة الموصل شمالي العراق، وسط الالتزام بكافة الاجراءات والتعليمات والتوجيهات الصحية الصادرة من قبل المرجعية الدينية المباركة ووزارة الصحة من خلال ارتداء الكمامات والكفوف، وعدم التماس المباشر بين الحاضرين، وترك المسافات التي أقرتها خلية الأزمة؛ وذلك حفاظاً على سلامة الجميع في ظل انتشار جائحة كورونا.

المجلس بدأ في الليلة الأولى من محرم الحرام ويستمر إلى الليلة الحادية عشرة بإقامة محاضرات دينية وتوعوية، وربطها بمآسي أهل البيت (عليهم السلام)، وما جرى على الحسين وأهل بيته واصحابه (عليهم السلام) في ملحمة الطف الخالدة.

وقد ارتقى المنبر في هذه المحاضرات الخطيب الحسيني فضيلة الشيخ حيدر العارضي (دامت بركاته) من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بمشاركة الرادود (أبي علي الحسيني).

هذا وقد شهدت المجالس الحسينية حضوراً مكثفاً لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في ذلك القضاء الذي شهد مآسي كبيرة إبان الهجمة الداعشية، حتى تم تحريره على أيدي أبطال الحشد الشعبي في سنة ٢٠١٨ م. من جانبها، إدارة المركز اتخذت خطة وقائية متكاملة للحفاظ على سلامة المعزين من خلال تعقيم المركز وتجهيز الحاضرين بالكمامات والكفوف والمواد المعقمة وغير ذلك.

فضيلة الشيخ حيدر العارضي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، تحدث قائلاً:

مثلما يعلم الجميع وبعد تحرير المناطق التي اغتصبت من العصابات الداعشية الاجرامية،

وبتوجيه من قبل سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) قامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الدينية، لجنة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي بإنشاء بعض المراكز المهمة في تلك المناطق المحررة، ومن بينها منطقة سنجار في محافظة الموصل، إذ تم فتح مركز باسم (المركز الثقافي للإرشاد والتنمية) ومن مهامه يقوم بمجموعة من النشاطات الدينية والثقافية والفكرية على مدار السنة.

مبيناً: من نشاطات المركز يقوم بمجالس دينية توعوية لنقل فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) لتنمية الثقافة الإسلامية الصحيحة لدى أهالي ذلك القضاء بعد أن شوهدت الزمر الداعشية الإسلام بالقتل والذبح والتعذيب والتشريد وغيرها من الأفعال المشينة التي لا تمت إلى الإنسانية بصلة.

مضيفاً: وللعام الرابع على التوالي يقوم المركز في شهر محرم الحرام بمجالسه

الحسينية والتوعوية لنقل مصائب سيد الشهداء (عليه السلام) وما جرى عليه في يوم عاشوراء مع ربطها بالواقع الحالي وما جرى من مصائب على هذه المدينة المظلومة من قتل وسبي وتهجير وما إلى ذلك من أمور أخرى قامت بها عصابات الإجرام الداعشي اللعينة، نسأل الله أن يرفع الوباء والبلاء عن العالم وعن بلدنا العزيز ببركات صاحب العزاء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

ومن الجدير بذكره يعد مركز الثقافي للإرشاد والتنمية في محافظة نينوى، هو أول مركز تنموي ثقافي يزرع الحياة في قضاء سنجار بعد تحريرها من براثن الارهاب الداعشي، ليكون نقطة انطلاقاً لمشاريع أخرى تعمل على زيادة الوعي الديني والتربوي والفكري لأجيالها القادمة، وبهذا نهلوا معيناً صافياً من بركات قمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) بالرغم من حجم الدمار الذي عصف بمدينتهم الجميلة.

جهد قلبي بدون قمري..

بقلم: زينب راضي

كنت مع قلبي أحدثك وتحدثني.

لم أنت حزين؟

أراك تخفتُ بضائك نحوي.

كأنك تقول: لا تتعلق بي.

فقال لي :

هناك قمرٌ قطع قلبي.

سقط بكربلاء قرب العلّمي.

وكان كفيلاً لزينب ابنة علي.

إذن، كيف لك أن تحتمي بي؟

أبعدي عني واتركيني لشأني.

أخاف أن أضيء لك وتعلقني بنوري.

ابق لي لتُثيرَ دربي، وتطفئَ جمرة قلبي.

فقال لي :

الشمسُ ستشرقُ وتحوك لك بخيوطها

أحلامك

وتُثيرَ ظلمتك بدلاً عني.

لا أريدُ الشمسَ

أريدك أنت لأنك كفيلي.

أنت أصبحت ليلى.

أنا أكتب مع ضيائك وأنت تُثيرُ لي ظلام

الليل.

فكيف تتركني وأنا بدونك بقايا روح بقلب

نجيل؟

أنا على وشك الرحيل.

بخط أمل هزيل.

ارجع، وأنرَ طريقي، فأنت الكفيل.

بدونك حياتي يا قمرٌ مُستحيل.

كنتَ تسمعُ بكائي وحزني والليل طويل.

وأسمع منك دعاء الصبر لي.

عن فقيدي الذي كان يحنو علي

ويخاف علي من ظلمة الليل.

مثلك أيها القمر.

من رحل عن داري أصبحت بدونه ظلمة

موحشة.

أنت أيضاً إن فارقتني يصبح ليلى موحشاً.

فكيف لي أن أحتمل قمرين

يفترقان عني لحظة واحدة؟

كلاهما تنيران حياتي.

كلاهما تحققان أمنياتي.

كلاهما نجاتي.

أنا وقلبي صديقان لا نفترق، فهو ينبؤ عني،

بحزني، بفرحي...

فهو يعرف ما بي، ويسجل أحاسيسي دون أن

يألمني...

أصبح قلبي يحزن لحزني.

يكتب كلمات تزيد لواعج الحزن.

أول كلمة كنت أكتبها بقلبي: أمي.

كم أنا بحاجة إلى تلك النظرة الصافية؟

كم أنا بحاجة إلى تلك اليد الحانية؟

كم أنا بحاجة إلى نبرة صوتها تنادي بأسمي؟

كم أنا محتاجه إلى أحضانها الدافئة؟

إنها تشبه ضوء القمر الذي يضيء عتمة

الليالي الكالحة.

كم أحتاجها بالقرب مني؟

فهي رفيقتي مثل قلبي تخاف وتبعد الأذى

عني.

ما كدت أمسك قلبي الا وهو يبدأ يرتل

حروف الحزن على أمي.

فعلاً، صديق حميم لا يخدعني.

بل أحزاني وهمومي شاركني وخفف عني.

كلما أمسكته، أخذ بكتابة دعاء الصبر

والتأسي بأهل البيت عليه السلام

ليبعد الحزن عني.

ويكتب مناجاة عاشق فارق حبيبته

إنها لحظه اشتياق، وعناق، لفقيد تافقت الروح

له تواقاً.

يجبر خاطري بكلمات يسطرها على ورقتي

الحزينة.

أحسست حينها أنه أحسن صديق لي.

لم يخدعني بل يحس بكل ما في قلبي بدون أن

أحرك فمي

وأحدثه عن همي

يعرف ويحس معي بألمي.

أنا وهو نسهر ونكتب على ضوء القمر

يعجبه هدوء الليل.

وضياء القمر المنير.

فهو يسهر معنا ليحبر القلب الكسير.

فرايت القمر حزينا كحزني.

سألته: لم أنت حزين مثلي؟

كنت تُضيء لي أيامي.



قراءة في كتاب

خطب الجمعة

الجزء الأول / المجلد الثاني

خطبة الجمعة بتاريخ ٣ آذار ٢٠٠٦ م

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

لجنة البحوث والدراسات

هو إقرار واثبات، وبما أن الصفات ثابتة فهي تفيد الاخبار، أسلوب تربوي لأئمتنا عليه السلام يعلموننا أن نضع هذا التحميد والتمجيد أمام طلباتنا وحوائجنا من الله سبحانه وتعالى، التحميل في الدعاء قبل الحاجة، وهو تعزيز للطلب، هناك سمات نصية قادرة على منحنا المسعى القصدي لمفهوم الإيمان وصور اليقين الفكري الذي يتجلى مفهوماً، ويبعث الإيمان بحضور قوة الله التي لا تغيب عن أي مخلوق، أي الشعور بالمراقبة الإلهية والإيمان بهذه المقدرة هي حالة من الاطمئنان، وهذا مبعث التقويم السلوكي وحسن الاطمئنان مبعثه الإيمان أي هو مفقود عند الكافرين، جوهر المعنى الذي يقود الوعي بخصائص هذا الإيمان، قلنا يمتلك المنحى السلوكي القويم، التعبير الدلالي يأخذنا الى مناحي الفكر لصعوبة بعض الآداب الإلهية على النفس البشرية حسب تشخيص سماحة السيد الصافي يحتاج الى (الملكة) التي تجعلنا ندفع الى فعل الخير دون تروؤ.

خطب الجمعة لا تعني إعادة اقوال الأئمة عليه السلام، وانما تعني البحث في المضمون، وإعادة صياغة مضمونية توائم روح العصر، نحن مأمورون أن نشكر الله تعالى «لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ» على الانسان أن يشكره، وهذا

أدت خطبة الجمعة دورها الرائد في توعية وتعبئة الجماهير، وقد قادت الدور الإصلاحية من منبر العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء، وفي كتاب خطب الجمعة/ توثيق وتحقيق/ الصادر من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة نقرأ خطبة الجمعة في ٣ آذار سنة ٢٠٠٦ م لسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وارتكزت الخطبة الفكرية على وقفة مع الامام السجاد عليه السلام.

انقسمت الخطبة الى عدد من البؤر الفكرية التي عرضها في كلمة الامام السجاد عليه السلام، منحى تحليلي دلالي لمحور التخاطب الوجداني مع رب العزة سبحانه وتعالى، نحن بطبيعة الحال معنيون بهذا التخاطب من أجل معرفة كيفية الدعاء أو لنقول المنهج الطلبي مع صاحب القدرة المطلقة.

كتب سماحة السيد الصافي معنى وجود الجملة الاسمية لعملية التخاطب المباشر: (انت الذي جعلت لكل مخلوق في نعمك سهماً/ وانت الذي عفوه أعلى من عقابه/ وانت الذي تسعى رحمته أمام غضبه/ وانت الذي اتسع الخلائق كلهم في وسعه/ وانت الذي لا يغرب في جزاء من أعطاه/ وانت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه).



العاصي لا يبالغ في العقوبة حد التشفي او الانتقام.

يسلط سماحة السيد الصافي الضوء على الواقع ليقراً من خلاله حيثيات الدعاء في ارض العراق، اليوم نرى قطع الرؤوس والاعتداء غير المنقطع، طريقة القتل ابعد من انهاء الحياة اكثر من مجرد قتل، أسلوب تنفيذ القتل فيه تشفٍ، وافراغ الحقد في المقتول، وان قتل، ولكن لا بد أن يقطع رأسه، لا بد أن تبقر بطنه، او مثلاً تققس عينه، وهذا ما حصل في واقعة الطف أيضاً، ليست مجرد عملية قتل، حصل نوع من التشفي، نوع من الأحقاد، يقتل الحسين (عليه السلام)، ويداس على صدره الشريف بالخيول، وتسبى العيال، ويشتم امير المؤمنين، كلها أشياء ليست لها علاقة بمسألة القتل، الله سبحانه وتعالى يعاقب، ولكن لا يتشفى بمن عصاه، قراءة التاريخ بهذا الفكر الحدائي سيعرفنا بنواحي الفكرة والمضمون القصدي، وكل خطبة وأنتم بخير.

العمل سينفعه؛ لأن الله تعالى لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من اطاعه، ويعني قراءة النص حسب مرجعية امام معصوم لما يخصنا من مضمون انساني، بمعنى أن الذات الكاتبة هي فاعلة تمثل فكر إمام معصوم، يقول عن وعي هذا الوعي يمر على أزمنة حياتية مختلفة، أجيال من الناس والمعتقدات والأفكار، وفي كل الأحوال والاطر الفكرية ان الله سبحانه وتعالى حين يعطي لا ينتظر جزاء من احد، العطاء المقدم الى الكفرة، ويزداد أحياناً عن العطاء المقدم للمؤمنين، فأى جزاء ينتظره من الكفرة؟

الله غير محتاج، والمعنى الذي يريد ان يصل اليه سماحة السيد الصافي أن الله لا ينتفع بعبادة احد ولا تضره ولا تنقصه معصية احد، فقراءة الأثر الدعائي لمعصوم ليس باعتباره تراثاً بل نحتاجه اليوم، نتابع دلائله الفكرية ليتنامى الموضوع عبر القراءة الحديثة (عليه السلام) يقول: «وانت الذي لا يفرط في عقاب من عصاه» أي لا يتجاوز الحد عقوبة

من أدب فتوى الدفاع المقدسة



(حكاية رأسي)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدی الروضتين

لرأسي حكايات عجيبة، فهو يورطني بأشياء كبيرة وحساسة نتيجة التفكير الجاد، وكأن الدنيا تخضع لقوانين نحن نحدد معناها، سأروي لكم برباطة جأش ما سيحدث، علني أكون صائباً في تقديري، أنا سأكون مع الوفد الذي سيرافق جنازة الشهيد اللواء عباس حسن الحميداي من الضلوعية، مكان الاستشهاد الى بغداد.

رأسي يشاورني أن الأمر سيكون مربكاً بعض الشيء، والأحداث لا يمكن التنبؤ بها إذا أصر الوفد على مطلبه من أهل الشهيد، يقول لي رأسي: لو سألوني لأجبتهم، فالأمر ليس بالسهولة التي يعتقدون، أنا أعرف عقلية الشهيد اللواء عباس، وأعرف مداركه وأمانيه، كان يقول لي: الطف الحسيني قضيتي، وغبي من يعتقد انها مرتبطة بزمان او مكان محدد. بعضهم توهم أن واقعة الطف انتهت ظهيرة يوم العاشر من سنة ٦١ هجرية، ولو كنا نؤمن كما يؤمنون لما قاتلنا في العظيم، وجلولاءن وامام ويس، ولما قاتلنا بهذه الشجاعة لفك الحصار عن آمرلي.

كان يقول لي: لا عليك، هذه هي الطريق المؤدية الى الإمام الحسين عليه السلام، من هنا سنلتحق بالركب الحسيني، في كل خطوة كان يقول: نحن سائرون الى الشهادة، فلا نعطيهم ظهورنا، ونترك الحسين عليه السلام بلا ناصر ينصره.

يذكرني رأسي بكل هذه التفاصيل في يوم قلت له: احترس على نفسك، انك تندفع بقوة، فقال: «انا كبرت في المعارك، وأصبحت شيخاً، وأنا أنتظر الرصاصة التي ستقتلني اليه، فأنا أريد أن أنال الشهادة؛ لأكون مع الحسين».

قطع الفكرة من رأسي سؤال عابر من احد الشيوخ، قلت دون أن يدعني رأسي أن أفهم السؤال: أوكلت اليه قيادة القوات المتجحفلة في ديالى، وبعد انتهاء المعركة اتجهت القوات لفك الحصار عن الضلوعية، مسح الطريق وازال العوائق الموجودة فيها، وعمل على فتح معبر النعمان الذي ربط ديالى بصلاح الدين، استخدمته القوات للعبور وبدأت معركة فك الحصار عن الضلوعية.

قال أحد الشيوخ: كان رجلاً

صادقاً بمعناه، وعد فصدق الوعد، قال لي: يا شيخ هنا نموت ولا ننسحب، عدت الى رأسي لأحدثه بصمت، أنا أتذكر هذا الموقف الذي يرويه الشيخ، قال لي وهو يبتسم: هذا هو اقصر الطرق الى كربلاء، هل أخرج من رأسي لأحدثهم عن هذا الشغف العارم فيه، أحدثهم عن كربلاء التي تمشي معه، عن لبيك التي ما فارقها في صحواو منام.

أصرّ رأسي أن يتحدث عن رسميات الشهيد قلت لهم: انه خريج الدورة ٥٢ تخرج منها سنة ١٩٧٤ برتبة ملازم وصل

لرتبة نقيب، فُصل لإعدام ابن عمته، لكنه عاد وحصل على رتبة رائد ركن، ودرس في كلية الأركان العسكرية، وعمل بصيغة مدير عام للصنف الإداري وأحيل الى التقاعد، وبعد الفتوى، التحق في صفوف الحشد الشعبي المقدس. سأدخل رأسي لأرى ما فيه، الفكرة بدأت لواعجها ونحن على أبواب بغداد، وهل احتاج الى توقع يسهل مهمة راسي، راسي يسألني كيف يفكر الشيوخ فافسر له الامر وهو احتمال من الاحتمالات المقنعة قد لا يكون الأمر تعبيراً عن رغبة يواكبها

إصرار على الاستجابة، وانما قد يكون الأمر مجرد تعبير عن موقف اعتزازي، أي بمعنى ليس هناك في الأساس مشكلة مثلما يتوقع رأسي، وصلنا بيت اللواء عباس، لابد أن أخرج من رأسي لأرى استقبال عائلة الشهيد اللواء عباس يقينية حافلة بالود والكرم مما اذهل الوفد، وحينها اعلن الوفد عن مطلبه:

نحن أيها الكرام، شيوخ أهالي الضلوعية، جئنا ونحن نحمل طلب اهل الضلوعية رغبتهم أن يدفن الشهيد في مقبرة شهداء الضلوعية، نحن جئنا لنعود

برفاته معنا الى الضلوعية وهم ينتظرون.

اجابهم كبير العائلة: طلبكم على رؤوسنا ونعتز به ونحترمه، لكن وصية الشهيد أولى فهو اختار الطريق بنفسه واختار الدفن في كربلاء، دخلت الى رأسي لأقول له: ان الوفد تفهم القضية، فقرر أن تنصب العديد من المآتم ومجالس الفاتحة في الضلوعية، بل في جميع جوامعها، وأن يُنصب له نصب تذكاري عبارة عن صورة كبيرة تُرفع في مقبرة شهداء الضلوعية، وبهذا حُسم الأمر وارتاح رأسي.





ما يميز المبدع الحقيقي عن غيره

مقومات تبدأ بالوعي، ولا تنتهي

عند حدود المسؤولية الابداعية،

بل تتخطاها الى حيث الخلود في

ذاكرة المتفرج العراقي والعربي، كأيقونة

فذة الابقاع والمعنى، وهذا تحديداً ما ميّز أجيالاً

عديدة من الفنانين العراقيين، لازالت تحتفظ بهم

ذاكرة الابداع كمبدعين عضويين، لا تنتهي ابداعاتهم أو تهدأ

أو تستكين، بل هم في حالة ابداعية متجددة باستمرار.

عدي المختار/ كاتب ومخرج عراقي

الكاريزما النجومية الشاملة..

سحر لا حدود له

محمود أبو العباس أنموذجاً

الفنان البصري الكبير محمود أبو العباس واحد من أبناء هذا الجيل العصي على الأفول أو النسيان في ذاكرة العراقيين والعرب، فنان خبرته المعاناة، وصهرته التجربة، وتقرّد كظاهرة فنية فريدة المعنى والابداع. ما يميز هذا الفنان أنه موهوب حدّ اللعنة، ومهووس في اتقان الشخصيات التي تسند له، منتمٍ للإبداع الحقيقي حدّ النخاع، يعرف جيداً ما يريد، قادر وبأريحية أن يستحوذ على اهتمام ومشاهدة المتفرج العراقي والعربي سواء درامياً أو مسرحياً، فهو يثبت لك من دور لآخر في أي عمل فني أنه يمتلك تقنيات الممثل المحترف الذي يقرأ الشخصية جيداً، ويعيش تفاصيلها، ويفكك معالمها بحرفية عالية. أثبت وبجدارة أنه فنان تعب على نفسه كثيراً، ومنّ تتبع المسيرة الحياتية والابداعية له يعرف كيف صنع هذا المبدع نفسه، دون أن يسوّق له أحد، بل موهبته الفخمة كانت جواز سفره للآخر.

ولد أبو العباس في ٢٧ مايو من عام ١٩٥٦ في أحد الأحياء الشعبية بمحافظة البصرة جنوب العراق، حسب قوله في أحد اللقاءات المتلفزة، أن بواكير تعلقه بالعمل المسرحي كانت حينما قرر أن يقدم أعمالاً مسرحية في بيته وجمهوره أبناء الجيران. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في البصرة، ودفعه حبه للتمثيل للانتقال إلى العاصمة بغداد والالتحاق بكلية الفنون الجميلة قسم المسرح، ليصقل موهبته بالدراسة الأكاديمية فينال شهادة البكالوريوس بدرجة جيد جداً، ليتخرج الأول

على مجموعته في الإخراج المسرحي.

وبعد إنهائه للدراسات العليا عام ١٩٨٢ تعيّن في دائرة السينما والمسرح، ليعمل مع الفرقة القومية للتمثيل، كما عمل مدرساً لمادتي التمثيل والإخراج في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، إلى جانب عمله في قسم الدراما في التلفزيون العراقي.

كتب ومثّل وأخرج أكثر من ثلاثين عملاً مسرحياً، ومثّل العديد من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون. كما قدّم خلالها العديد من الأعمال والمسلسلات التلفزيونية التي لازالت في ذاكرة العراقيين حتى الآن.

غادر العراق في عام ١٩٩٨ بعد أن قدّم مسرحية (يا طيور) تأليف وإخراج الدكتورة عواطف نعيم والتي حملت مضامين فكرية مشاكسة في زمن النظام السابق، وتعرّض للمساءلة والاستجواب، مما اضطره للرحيل إلى الإمارات العربية المتحدة، ليعمل هناك في مسرح الطفل، وأسس العديد من الفرق المختصة بعروض الأطفال، وبقي هناك لأكثر من عشرة أعوام، وشغل منصب سكرتير تحرير مجلة (كواليس) المسرحية.

شارك في العديد من المهرجانات المسرحية العربية والدولية، ونال جوائز تقديرية كأفضل ممثل عراقي، وألّف

مسرحيات للأطفال منها: (ميراث القطط)، و(نور والبئر المسحور)، وكان آخر أعماله المسرحية، مسرحية (بقعة زيت) التي شارك بها في مهرجان (أيام عمان المسرحية)، والتي تتناول معاناة المغتربين العراقيين بأسلوب كوميدي ساخر.

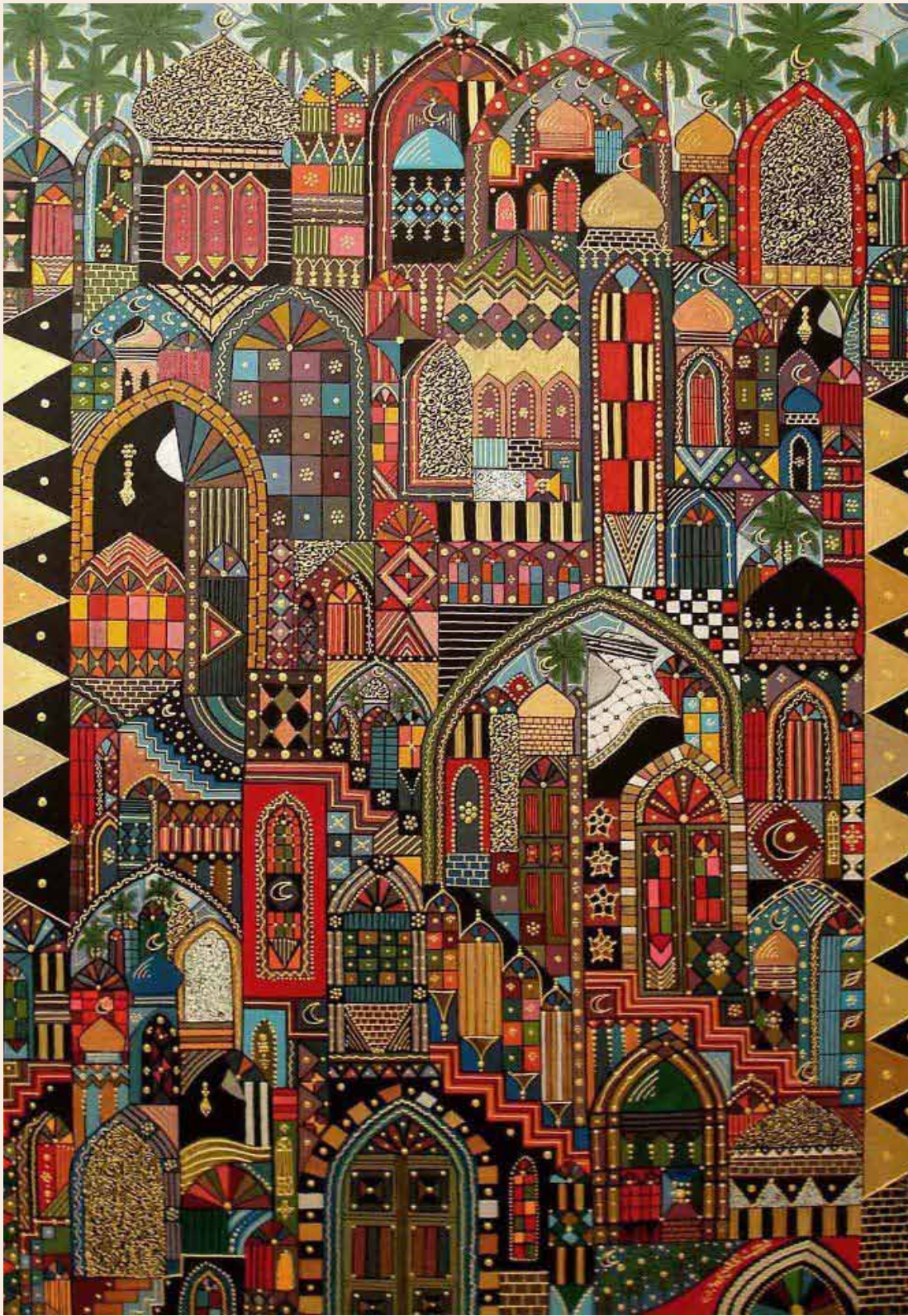
كتب أكثر من نص مسرحي جسّد على خشبات المسرح العربية. يعد أحد أبرز أبناء جيله في بناء منظومة فن المونودراما عراقياً وعربياً. عرفه العراقيون في مسلسل (ذئاب الليل) تأليف صباح عطوان، وإخراج حسن حسني بشخصية (ستار كوسج) الشخصية الأشهر التي بقيت في ذاكرة العراقيين.

عاد مؤخراً إلى العراق ٢٠١٩ ليشترك في مسلسل (الفندق) تأليف حامد المالكي وإخراج حسن حسني أيضاً، ومن ثم مسلسل (أحلام السنين) تأليف شوقي كريم حسن، وإخراج علي أبو سيف، وأيضاً مسلسل (يسكن قلبي) تأليف باسل الشبيب، وإخراج أكرم كامل.

إن المتتبع لمسيرة الرجل الابداعية، يكتشف أن (أبو العباس) كان في كل مرة يتفوق على العمل نفسه، بما يتميز به من كاريزما نجومية وأداء ساحر، وهو العارف بهوم شعبه ومعاناتهم، فجسّدها بحرفية عالية وبأسلوب أخاذ.

شموليته كنجم في التمثيل والكتابة والإخراج جعلت منه النجم الأشهر بين جيله، ولازال يواصل نجاحاته حتى الآن. محمود أبو العباس كاريزما نجومية لم تستغلها عجلة الدراما العراقية لتسويقه عربياً، وشخصيته المهنية تسمو على تسويق نفسه بالمجاملات العربية، بل بقي يراهن على احترافيته كبعد حقيقي، لتجعل منه فتناً عراقياً عربياً بامتياز.





الثقافة:

هي مشتقة من (التثقيف) ومعناها (تقويم المعوج) وتعني الحدق وسرعة التعليم ورجل الثقف معناها (سريع التعلم)، وثقف الانسان أدبه وهذبه وعلمه، وإن لفظ (مثقّف) والذي يتم استخدامه في لغتنا العربية المعاصرة هو لفظ مولد لا يمكن العثور عليه في الادبيات العربية القديمة، وهو اسم مفعول من الفعل ثقّف، أي بمعنى (حدق) فلقد جاء في كتاب لسان العرب: "ثقّف الشيء ثقفاً وثقافة حدقه"، ورجل مثقّف بفتح الثاء والقاف وثقّف بفتح الثاء وكسر القاف). وثقّف بفتح الثاء وضم القاف (حاذق منهم).

أ.م.د. وداد جابر غازي

الجدور التاريخية لأصل الثقافة في المجتمع العراقي

وان المثقف الحقيقي لا يعني فقط من حملة الشهادات العليا، انما المثقف من املاك مهارات متعددة في القول والفعل، وتحمل المسؤولية والمعلومات والارادة والتعبير عن ضمير المجتمع، وأن لا يكون أي ذيل لأي سلطة أو نظام أو دكتاتور، أي انه يقع تحت سطوة أي ايدولوجية ومذهبية وطائفية وقبلية، إذ ان الثقافة هي الحذاقة وقوة الشخصية واستقلالية الرأي وصحة المعلومة وسلامة التفكير وحدائة الفكر وتجديد المعاني وخصب العطاء وروعة الابداع. إن تاريخ الاجتماع الانساني يحفظ دوراً خاصاً متميزاً للمثقف والمثقفين في مجتمعاتهم، قاموا به ويقومون في عملية بناء الحضارات الانسانية وتشبيدها وازدهارها، وفي

التنبه لانحطاطها وتدهورها وأقولها. وقد خلص قسطنطين زريق في دراسته الجامعية عن (الحضارة) الى أن: «الأشخاص مظهر من المظاهر التي تتجلى بها الحضارة تكاد تعبر عن المظاهر الاخرى، وهي الادوات والمنتجات والقدرة التقنية والعادات والفنون الشعبية والقوانين وانواع التنظيم واللغة والكتابة والآداب والفنون والعلم والفلسفة»، وشرح ذلك بقوله: «فكل حضارة رجالها ونساؤها البارزين، الذين حفظ التاريخ ذكرهم، وسجلت سيرهم، واولئك الذين غمرتهم الاحداث او ضاعوا في قنات النسيان وسير هؤلاء الاشخاص ووضح منها، وما استتر دليل على الحضارة، فإن ما تتطوي عليه هذه السير من دوافع الاختيار ووجوه السلوك، ومن الآراء والمعتقدات، ومن الاتجاهات والاختبارات ومن الفضائل والنقائص أن هذا كله مرآة صادقة للأوضاع الحضارية التي عاش هؤلاء الاشخاص في كنفها. ومن هنا كانت اهمية تدوين السير كفن من فنون التاريخ».

عندما نتحدث عن المثقفين

فنحن لا نقصد الافراد من حيث ابداعهم او انتاجهم لمختلف القيم الفكرية والفنية والادبية، كما اننا لا نقصد المثقفين من حيث هم فئة مهنية أو اصحاب حرفة متميزة عن مثيلاتها من الفئات الاجتماعية في أسلوب عملها ورزقها، إن المقصود في السياق الذي نتحدث عنه هو جزء من النخبة الاجتماعية التي تهتم في ما وراء حرفتها وبالاعتماد عليها معاً، بقضايا المصير العام وهم يشغلون بالتالي، بالإضافة الى وظيفتهم الخاصة، وبصرف النظر عن وظيفتهم المهنية، وظيفه اجتماعية معينة وتختلف هذه الوظيفة اختلافاً جذرياً عن تلك التي تستجيب لإنتاج

المعرفة او التدقيق فيها او تحسين شروطها ودرجة اتساقها، فهي ليست شيئاً آخر سوى وظيفة انتاج المجتمع نفسه من حيث هو آلية تختص بجمع وتوحيد الأجزاء والعناصر التي يتألف منها، وبث الروح الجمعية فيها وتحويلها بالتالي الى كيان حي قادر على الحركة والتنظيم والتنسيق والتحسين والإصلاح. ان بناء هذه الآلية الاجتماعية بما فيها من عوامل الألفة والتنظيم والتعاون، أي تكوين الحقيقة الاجتماعية كحقيقة كلية، هي وظيفة النخبة الاجتماعية. وهو ما تهتم به الانظمة السياسية بشكل رئيسي. والمثقفون هم احد المكونات

الاساسية لهذه النخبة في كل النظم الاجتماعية، وفي النظام الحديث بشكل خاص. ان المثقف العربي يسهم في تعزيز القدرات العربية، ويؤدي دوراً في تكوين الرؤية الصائبة، واكتساب المعرفة الصحيحة ونشرها، وفي التوعية لأن الوعي الرصين هو أساس كل تقدم. وفي هذا الجانب، يقوم المثقف بدور اساسي ومهم من الناحية النظرية وبالرجوع الى التاريخ ودراسة الحركات التغييرية او النهضة التي قامت في الغرب، او في المجتمعات المتقدمة، فقد سبقتها وصاحبها توعية فكرية من قبل المفكرين، بل ان الحركات، التي تقوم بها



طبقات غير طبقات المثقفين لابد من ان تشير وتسترشد بدعوات المثقفين ومواقفهم، وعندما ينتمي المثقفون الى هذه الحركات فإن وظيفتهم تصب في اشاعة المزيد من التوعية وتسديد الرؤية، والمزيد من اكتساب المعرفة وتطبيقها؛ لأن المعرفة الصحيحة هي اساس النهضة، وليس الشعارات، وهنا يكون دور المثقفين في رسم الغايات، واختيار

الوسائل وتصنيف الأولويات، وفي النضال الدائم داخليا في سبيل بلوغ هذه الغايات.

يعد الوالي العثماني مدحت باشا، رائد التحديث في العراق؛ لأن الاصلاحات التي اقامها في العراق، جعلها طفرة نوعية في حياة العراق في القرن التاسع عشر، ففي رأي شاعرنا المرحوم محمد مهدي البصير به: "لولا اصلاحات الوالي مدحت باشا لكان من الصعب ان نرى في البلاد شيئا يُذكر".

ورأى شاعرنا الآخر محمد رضا الشبيبي: "ان الوالي مدحت باشا، أدخل بعض مفردات الحياة المدنية الى العراق، وترك فيها اثراً محسوساً من آثار التجدد حسب تعبيره"، اما المثقف العراقي فهمي المدرس فقد اطنب في تقييم اصلاحاته التي رأى فيها: "انجازات كبيرة في مدة قصيرة"، ومن هذه الإصلاحات، هو انجازه خط الترام بين بغداد والكاظمية، وهو الاول من نوعه في العراق، لفت انظار مثقفي المرحلة، فكتب عن هذا الانجاز الجديد وعده البعض من ابداع الأوروبيين الذي كانوا في نظره مصدر الابداع

ومنبع الافكار الجديدة.

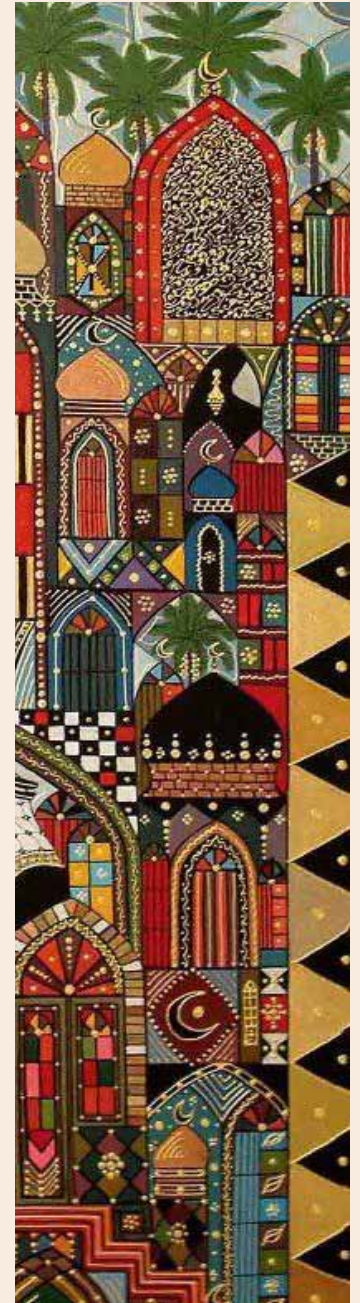
اما المدارس الحديثة التي ادخلها الولي مدحت باشا من اكثر العوامل المؤثرة في التطور الفكري للفئة المثقفة العراقية، فقد درس وتخرج منها عدد من المثقفين المجددين، فعلى سبيل المثال درس معروف الرصافي في المدرسة الرشيدية في بغداد، التي وصفها بأنها كانت بالنسبة له (حياة جديدة)، وكان لهذه المدارس صدى مؤثر في اوساط المثقفين، فمنذ بداية انشائها حظيت بتقديرهم واهتمامهم، ولاسيما انها كانت تدرس عدة لغات، واحتلت جريدة (الزوراء) التي أسست في بغداد وصدرت في عام ١٨٦٩ في عهد الوالي مدحت باشا، موقعاً مهماً في التأثير على التطور الفكري لدى الفئة المثقفة العراقية، فبتأثير الوالي مدحت باشا، الذي كان من المتأثرين بأفكار الثورة الفرنسية ١٨٩٧، غدت جريدة الزوراء أحياناً افكار المثقفين بمبادئ تلك الثورة في عهد ولايته.

فقد وردت اشارة صريحة فيها الى الثورة الفرنسية، وعلان حقوق الانسان في مرحلة مبكرة من صدورهما، لذلك اصبحت

باريس في نظر المثقفين العراقيين مركزا للثقافة، وانموذج الترقى وال عمران في الكرة الارضية وحديقة العالم ومسرح انظار كافة الأمم وأصبحت فرنسا في نظرهم الدولة الاوربية الاولى في مضمار نشر المدنية.

الى جانب كل هذا الاصلاحات التي قام بها الوالي مدحت باشا، فإن العراق، عرف عنه بأنه موئل الكتاب وسوقه، إذ أن العراق هو مهد الحضارات القديمة للتطور الثقافى عن طريق الخط المسماري؛ لأنه اول خط عرفه الانسان وتم تدرج لغات الحضارات القديمة منها المصرية اهتدت الى الخط الهيروغليفي.

وكما ان العراق اول من وضع اسس قانون الانسان في الكون مثل قانون أشنونا ثم مسلة حمورابي، ومن هنا عرف عن العراقي بأنه شغوف بالقراءة حتى لم تكفه مطابعة وانتاجها، بل اتجه دائماً لقراءة النتائج الثقافية الانساني، ما جعل المكتبة العراقية غنية دائماً ممتلئة الرفوف بأنواع الكتب الصادرة في محيطه الاقليمي القريب والدولي البعيد.



لا على التعيين...

عافية القلب

محمود هاشم

هل تموت القلوب وهي تعيش جوهر الحياة؟ هناك الكثير ممن يعيشون الحياة بلا حياة، قلت لأبي: أمهلني قليلاً؛ كي أفهم المعادلة؟ أجابني: المسلم الحقيقي هو من يبحث عن أسباب صلاح قلبه، القلب هو مفتاح السعادة والغنى، ووعاء السلامة والهدى، ومصدر القوة والرضا، وحرصك على نقائه أهم من حرصك على الهواء.

ومن حياة القلب أن تكون صاحب عقيدة، ومؤمناً بالله، والايمن يصنع الطمأنينة في القلوب، والسكينة بالنفوس، فاملاً نفسك باليقين؛ كي لا يتقلب، عليك أن تتطهر بالتوبة عند الزلل، الذنوب تمرض القلب يا بني، فلا بد من اجتناب الاثم والبغي والابتعاد عن الحسد.

ثم قال أبي: إياك والحسد يا بني، ولا تستصغرن شأنه، فهو يأكل الحسنات. قلت: وما المقصود بالحسد أساساً يا أبي؟ قال: يعني تمنى زوال نعمة المحسود، هو البغض والكراهية، طبع لئيم يسكن القلوب الميتة، والحسد هو اعتراض على حكم الله سبحانه وتعالى.

يقول حكيم: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من الحسود، والقلوب الحية تطرده، ويقول رب العرش سبحانه وتعالى: «ومن شر حاسد إذا حسد» فمن يريد أن يبقى حياته مميزة بالصبر والعمل على منفعة الناس، عليه أن يتطهر ويظهر قلبه من الحسد، فيكون أكثر نقاء وسلامة.

ولا بد أن تغني القلب بالقناعة، فالحرص يسبب الفقر للقلب، ويحدث به فاقة، القناعة والرضا يولدان الطمأنينة والسكينة، والعناية بمقومات القلب عافية، عليك بذكر الله أعظم عون.

تساؤلات إعلامية...

اللجنة الإعلامية

سوء القراءة:

مَنْ مَنَّا لا يدرك قول الامام علي عليه السلام: (القناعة كنز لا يفنى)، لكن هل أدركنا المعنى الحقيقي لمفهوم القناعة أم ترجمناها الى كسل وتكاسل عن الطلب، قرأناها تعني الكف عن الطموح ما دام الرزق بيد الله، في حال هي تعني الكف عن الطموح غير المشروع، والسعي بجد ومثابرة للارتقاء والتقدم والتميز بالمثابرة والهمة، القناعة هي العمل من أجل أن لا نحتاج الى أي رزق غير حلال .

السؤال الصعب:

هل هناك موت قبل الموت؟ ناس أحياء لكنهم ميتون؟ ميتون والقلوب تنبض بالحياة؟ بالمعنى الأقرب ميتون لم يفارقوا الحياة، الكثير منا يمارس الحياة بلا حياة، البعض يموت عند أقل فشل في الحياة، الاحباط موت، البعض يموت حين يرى الحزن نهاية العالم، ينزع الحياة من قلبه لأول انكسار، الكثير منا يموت بلا موت، علينا أن نحذر موت القلوب ونحييها بالأمل بالله سبحانه وتعالى .

جدال أم تحاور:

مَنْ مَنَّا يستطيع أن يميّز بين الجدل والمحاورة، هذه المسألة بينها خيط رفيع جداً، ومعنى الحوار حديث بين شخصين أو أكثر بتكافل وتعميم الفائدة وتظهر منفعة التواصل الاجتماعي لعرض الأفكار والقيم وصولاً الى هدف معين، ويعتبر من الأمور المهمة على مستويات عديدة وخاصة المستوى الاجتماعي.

نعود لنسأل عن معنى الجدل، هو منازعة تظهر فيها التعصب والتمسك بالرأي، والفرق بينهما هو أن الحوار يوصل الى الفائدة والحقيقة، لكن الجدل هو التمسك برأي احد الطرفين، مع عدم السماح بالرأي الآخر، كل واحد يعتبر رأيه هو الفصل، علينا أن نترك الجدل؛ لأن المحاورة توصلنا الى الشيء الصحيح .

صباح الخير:

بماذا تحب أن تفتتح صباحك؟ وهل هناك ما هو أحسن من نور يوقظ عقلك، ويبعث الهمة فيك، والمعروف علناً والذي يؤمن به كل عقلاء العالم أن خير ما يفتح به الفجر هو الصلاة وقراءة القرآن، وترديد الدعاء والاستغفار، وهل استغفينا عن مثل هذه المواضيع التي تُذكر بالوجدان أم ترانا نحتاج اليها في كل حين؟ علينا أن نعلم أنفسنا والناس بأن نفتح الصباح بالصلاة على محمد وآل محمد، وصباح الخير، لنعيش يومنا في أجواء الملائكة الكرام .





استطلاع حول ضيف صدى الرضتين

الصحافة

تطور مفهوم الوعي الإعلامي، يجعلنا نراجع بعض الشعارات التي كانت بمثابة موجات إعلانية، يستشهد بها الكثير من الأدباء مثل: (الصحافة مقبرة الأدباء)، كيف يرى الأدباء اليوم مثل هذا الشعار؟ وكيف يتعاملون معه؟ هل يؤمنون به؟ وما هو رأيك انت؟

اللجنة الثقافية



الشاعر حسين جنكيز



الشاعر محمد الدخيلي

الشاعر محمد جواد الدخيلي/
رئيس تحرير جريدة الأعضاء
المستقلة:

لا يقتصر الوعي الإعلامي على تحليل الرسائل الإعلامية وتقويمها، بل يتعدى ذلك إلى ملكة قراءة (الطبقات المتعددة) والنصوص الموازية، وصولاً إلى نتائج تلبي طموح القارئ الواعي، فالصحفي الواعي ماهر في التفكير الناقد، ليوصل رسالته الصحفية عبر لغة برع في استخدام وترويض أدواتها، ولكل مشهد من مشاهد الحياة له

ولولا براعة (الصحفي) ووعيه في سبر أغوار المتلقي ودراسته دراسة نفسية واعية، لما استطاع أن يوصل إله رسالة عجز عشرات الأدباء عن إيصالها من خلال لغة تخون البعض.

تكمُن الخلاصة في مهارة التعامل مع اللغة. وذلك ووعي (المرسل) صحفياً كان أم أدبياً، فاللغة تحمل رسالة قد تحملها (لغة صحفية) أو (لغة أدبية).

الشاعر حسين جنكيز:

بصراحة، الواقع الثقافى لم يعد يستند إلى مفاهيم ليتجرد

على وظائف تواصلية تؤديها من خلال أدوات (نحوية)، وهناك بديهية لا يختلف عليها اثنان تكمن في عدم قدرة أي أحد أن يجبرنا على متابعة (وسيلة إعلامية) محددة، فالمتلقي الواعي وذائقته هي التي تختار قناة دون أخرى، فالمتلقي هو من يختار (ما يقرأ) وما يسمع أو ما يشاهد.

تكوينه الفكري والعقلي لمجارية الحياة الطبيعية أو غير طبيعية. وأعتقد أن ما يجري في البلاد مخالف للقيم والأخلاق، عبر عوامل عدة، حددها (جاكسون) ب: (المرسل، والمرسل إليه، ووسيلة الاتصال، والمرجعيات أو (النظام) الذي تجري فيه عملية الاتصال)، أصبح مغايراً للقواعد الأساسية، فاللغة تقوم



الكاتبة سحر الشامي



خالد مهدي الشمري



لن يؤثر على مستوى ما أكتبه للمسرح.

المقالات الآن تُكتب بطريقة أدبية رائعة، والدليل أدباء وعلاميو صدى الروضتين وغيرهم من المبدعين الذين يعملون في الصحف الرشيق، ففي عملهم الكثير من الاندماج بين اللغة الأدبية والموضوع الذي يستوجب أحياناً لغة مجردة.

أما كتابة الخبر السياسي أو الإخباري، ففي هذه الحالة يستوجب الفصل، وهذا يعتمد على ذكاء الكاتب، ومدى حبه للعمل الصحفي، أيضاً حتى يستطيع أن ينتج خبراً مجرداً من اللغة الأدبية الخالصة.

الرغم من وجود أسماء كبيرة تزاوّل عمل الاعلام، ولهم ثقلهم في مجال التأليف، لكن لو سألتهم تجد أن المادة كانت سبباً لمزاوّلهم عمل الاعلام.

الكاتبة المسرحية سحر الشامي:

أنا أرى الموضوع إيجابياً، وخاصة أن الكثير من الأدباء كتبوا في عالم الصحافة، وكتبوا المقالات الناجحة، وهم مبدعون في المجال الأدبي.

أنا لا أؤمن بهذا الشعار، وأرى أن الموضوع يعتمد على الأديب نفسه، أنا لو تقدّم لي طلب عمل بالصحافة لقبّلت، وهذا الأمر اعتبره معياراً مهنيّتي، وسأعمل بكامل همّتي، وأنا متأكد أنه

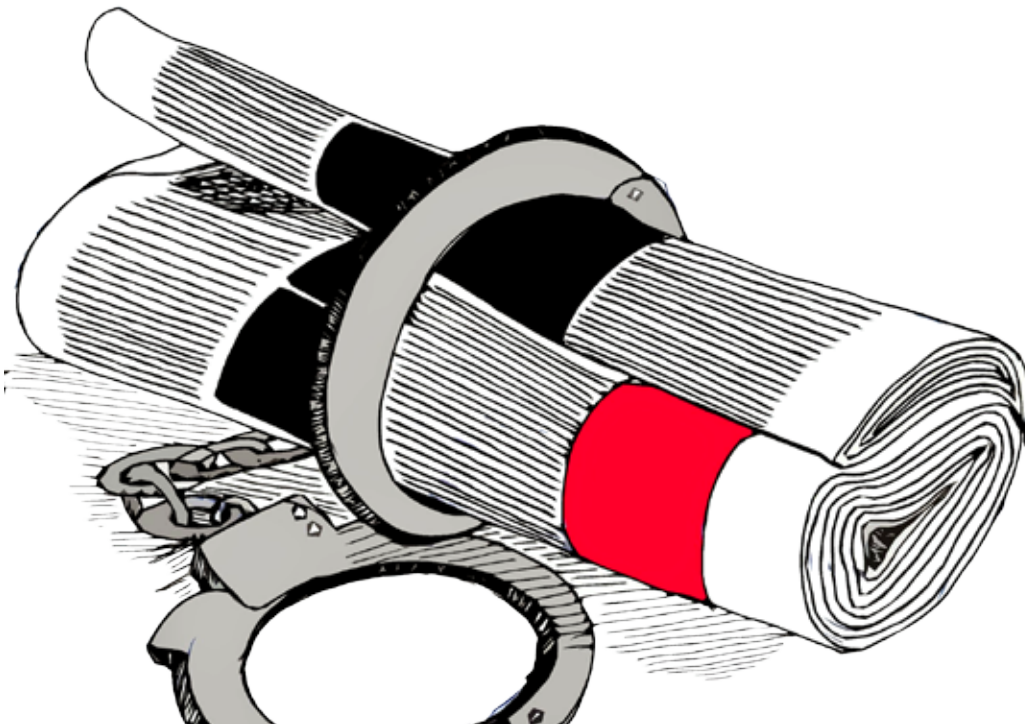
الاعلام، أجد أن الاعلام طريق معاكس لمسيرة الاديب، وعقبة كبيرة تؤثر تأثيراً سلبياً على نتاجه الادبي، وبما أننا اليوم نعيش حياة يغمرها العوز المادي للأديب، مما يجعله يسلك مسلك الاعلام؛ لتوفير الدخل المادي، والكل يعلم أن الأدب اليوم غير منتج مادياً، ونلاحظ أن الأدباء يوزعون كتبهم مجاناً إلا ما ندر، لذلك يتجه الى الاعلام فقط للحاجة المادية، مع علمهم أن الأدب والتأليف يحتاج وقتاً وجهداً كاملاً، أما عن نفسي، فقد تأخرت كثيراً؛ بسبب الاعلام، كما لا أشجع ولا أدمع أن يكون الأديب إعلامياً أو صحفياً على

منها، فهناك من لا يميز أصلاً بين الصحافة والإعلام، أما من ناحية الإيمان بمفهوم (الصحافة مقبرة الأدباء) أقول لك: نعم، العمل الصحفي أو الإعلامي يبعد ويأخذ من الأديب الكثير، وقد تكون كما نعبر بالعامي (خبزته في الصحافة)، ولذا سوف يكون مستعداً لترك الأدب من أجل لقمة عيشه.

الأديب إذا أردنا أن نحتويه، فيجب أن نؤسس له حاضنة حقيقية، تستوعب نشاطه وقناعاته وفكره، فمثلاً الأديب الإسلامي يعيش في أزمة ضيقة؛ بسبب سيطرة اللا إسلاميين على الساحة الأدبية، وهذا بحد ذاته قتل لإبداع الأديب الإسلامي، مع إننا لدينا مرتكزات ثقافية ومادية، ولكن لا أعرف لماذا لا نؤسس للأديب الإسلامي وطناً ثقافياً؟

خالد مهدي الشمري:

(الصحافة مقبرة الأدباء) شعار دقيق ووصف لما يجري للأديب، حينما يمتهن الصحافة والاعلام، ولأنني عملت في



استطلاع رأي...



(ظاهرة التصنع)

صناعة احترافية؟ التصنع ساهم في زعزعة ثقة الناس بالناس، دمي مصنعة لا تحمل حقيقة وجودها، أهلنا يعتبرونه تكلفاً وتكلفاً؛ كونه بلا وعي، وصار للأسف كالسّم يجري في شرايين البشر في البيوت وفي المؤسسات.

نسرین عبد الله العبودي / موظفة:

عانيت كثيراً في حياتي من ظاهرة التصنع التي هي غريبة عن مجتمعنا، وما كنت

مرض اجتماعي، الغني يتظاهر بحسنات لا وجود لها، والفقير يتظاهر ببراء موهوم، ويخالف الدين؛ كونه سعيّاً لإرضاء الناس.

الحاج وسام الدراجي / صحفي وإعلامي:

الجميع يرى أن التصنع مرض، وآفة اجتماعية، ونفاق، وأغلبنا يتصنع في أغلب أموره، نسأل: ما حقيقة التصنع؟ ولماذا أبعد أهله عن العفوية؟ وهل ضيعنا العفوية وسط هذا التصنع الذي صار

الدكتورة رغد أبو دخن / اختصاص علم النفس:

التصنع مرض اجتماعي يعني التكلف والرياء، ولا يمثل الواقع وسلوكيات البيئة، التظاهر بعكس التلقائية والعفوية، والمشكلة أنه أصبح ظاهرة بعيدة عن تعاليم الدين قريبة عن المصانعة والنفاق والرياء، بعيداً عن الذوق، فقر يتصنع الثراء من أجل غفلة مترفة، تعويضاً عن نقص معنوي، والتصنع لا يرتبط بطبقة أو فئة؛ لأنه

الخروج من البساطة والتواضع والتلقائية وارتداء أردية التصنع والتظاهر، مؤشر على انتشار مرض اجتماعي خطير، والبعض أصبح لديه قناعات بضرورة التصنع سواء في الكلام وفي المأكل والملبس، وقبل الدخول الى عالم الاستطلاع التقينا باحثة مختصة:



أعرف أنني سأقع يوماً ضحية من ضحاياه. لقد لاحظت عند خطيبي التصنع واضحاً، وكنت أتصور أنها حالة ممكن أن تكون وليدة ظرف أن، لكني وجدته طوال فترة الخطوبة يحب التظاهر والتصنع بالحديث، ويختار الكلمات المنمقة بصوت متشدق مصطنع، خصوصاً عند جلوسه مع أهلي وأقربائي، يطلق الوعود (الثخينة) لمشروع الزواج، بإقامة الحفلة في أفخم وأرقى الصالات والقاعات، بهدف الظهور أمام الجميع تحت مسمى (برسيتج)، بالرغم من محدودية دخله، إلا أن حب التظاهر كان أكبر من تفكيره

المنطقي بواقعه المالي؛ ما جعل الأمور تتعقد فيما بيننا، عرفت أن هذا الارتباط سيخلق مشاكل أسرية كبيرة فيما بعد؛ ما جعلني أطلب فسخ العقد؛ تلافياً لوقوع ما لا يحمد عقباه.

علاء بدري عوينات / شاعر وإعلامي:

كثرت مظاهر التصنع عندنا، حتى أصبحت منصهرة في بعض المظاهر الاجتماعية وكأنها هي الصح، وهناك بعض الأمثلة، مثلاً ظاهرة تعليم الأبناء في المدارس الخاصة وما تشهده من أقساط مرتفعة جداً، حتى أصبحت المدارس الحكومية

وكأنها حالة غير سليمة ومأوى لأبناء الفقراء، لذلك أهملت في الكثير من مفاصلها الحيوية، وهذا عندي يعني تصنعاً، ولابد من المشاركة في المصانعة العامة.

أسماء عبد القادر / تربوية:

ومن صور التصنع ما يحدث في حفلات الزواج وغيرها من الحفلات من تكلف في الملابس ووسائل التجميل وغيره من المظاهر الفارغة، حتى أنه في بعض المجتمعات إذا حضرت المرأة حفلاً بفستان، وأقيم حفل آخر في نفس الأسبوع، فإن من الطقوس أن تشتري فستاناً لكل ممثل دور وينتهي بعده القبول مهما تقمصه، ومهما كانت حصانة الاقتعة سرعان ما تكشفهم الحقائق، لا تشدق يدوم، ولا تصنع يستتر، التصنع قلة ثقة بالنفس حتى يصل التباه، كان أهلنا يقولون: إن التصنع قلة مروءة تنعدم فيها القناعة.

الخلاصة:

يتفق جميع الشباب على نبذ التصنع والميل الى العفوية التلقائية، رغم أن بعضهم يقر أن التصنع جزء من ممارسة عامة، ومع هذا الأمر يصبح لدينا احتياج واضح الى الوعي الثقافي، والالتزام الديني الذي يحصننا من متاهة التصنع.





تدخين الأطفال

بين مراقبة الآباء ووعي المجتمع

صورة الرجل المهيب الذي يحلم أن يكون مثله دون أن يفصل بين شخصية الأب والسيجارة؛ لأنه يعدها مكملتها لتلك الصورة المثالية من الرجولة. وما يعززها أكثر، هو عدم قدره الأب على نصح الأبناء بأضرار التدخين؛ خوفاً من سؤالهم عن سبب إدمانه لها، فيخلق ذلك فجوة بين الآباء والأبناء يصعب

مما لا شك فيه أن بداية صلة هذه العادة السيئة مع الأطفال، تبدأ في الغالب من الأسرة حين يكون الأب أو أحد أفراد الأسرة من المدخنين، فتغدو صورة التدخين عادة برافقة في ساعات يومه، وهو مازال صغيراً غير قادر على تشخيص الفرق بين البريق والحريق. يرى في الوالد مع السيجارة

غالباً ما تساورنا تساؤلات عن السبب الذي يجعل شخصاً بالغاً ناضجاً يستمتع بالتدخين رغم وعيه الكامل بخطورة التدخين وضرره، لكن ذلك لا يمنعه من الكف عن استنشاق هذا الدخان السام الذي لا يلوث البيئة فقط، وإنما يلوث دمه، ويؤدي به إلى الموت البطيء، لكن الصدمة الكبرى حينما تتكون أمام البصائر صورة طفل، وهو يلعب السيجارة بضمه كأي لعبة من اللعب التي يلعب بها أقرانه، فكان حري بنا أن نفهم تلك الظاهرة المخيفة والمرعبة حتى نقع على طرق الوقاية من هذا الهول المرتقب.



تقليصها بالنصيحة والحوار. الأمر الآخر الذي يسهم في انتشار التدخين بين الأطفال، هو تأثرهم بمشاهد أبطال الأفلام والمسلسلات وحتى بعض الألعاب الالكترونية التي باتت تؤثر في هذا الجيل بشكل لافت ليكون تقليدهم الأعمى بداية الادمان، فهم لا يَرَوْنَ بالتدخين الجمرة التي تستعر في الأبدان بل قوة خارقة تشبع رغبتهم بالمغامرة، وتجربة كل ما هو جديد عليهم.

ولا يخفى علينا تأثير رفقة سوء التي تزيد من انحراف الأبناء عن السلوك السوي من خلال تشجيعهم على اقتراف هذه العادة الذميمة، وكأنها عادة يمكن بسهولة الإقلاع عنها

وقت ما شاء، وهم غير مدركين لضررها النفسي والصحي وكذلك المادي. لكن يبقى نصح الآباء ومراقبتهم هو بداية نهاية هذا الخوف كخطوه أولى يجب أن يحرص الآباء على النزول إلى مستوى فهم الطفل، وأن يحاولوا قدر الإمكان فتح حوار بناء معهم والإنصات لإجاباتهم للوصول إلى حلول مرضية مشتركة دون التركيز على الضرر الصحي

البعيد الأمد فقط. ويمكنهم تدعيم هوايات الأطفال، واشغال أوقات فراغهم بالرياضة، أو بما هو مفيد لهم؛ لأن أغلب حالات الانحراف والادمان تأتي من الفراغ، إضافة إلى السعي في مشاركتهم في حملات توعية وإرشاد، وخاصة في المدارس بخطورة التدخين، وأضراره، وتكون تلك الحملات

بالتسيق مع إدارات المدارس والأهل للوصول للهدف الأسمى. وأخيراً، ولكي ينعم أطفالنا بمجتمع صحي وسليم، يجب على الجهات المعنية بالقرار أن تضع بعض القوانين والتشريعات، تفرض على التجار عدم المتاجرة بالمواد الممنوعة والمضرة بصحة الأطفال واليافين، لحماية بناء المستقبل.

المستقبل.



الطفل

وضعف الشخصية

الكاتبة: فاطمة فاضل ابراهيم

الطفل العربي، ولا سيما العراقي، هم أطفال بلا شخصية. والسبب في ذلك هو أن الآباء الذين يزرعون الخوف والضعف وانعدام الأمن في قلوبهم من خلال عدم تشجيعهم على القيام بهواياتهم لبناء أنفسهم وتخويفهم متحججين بالعادات والتقاليد التي كانوا يفهمونها خطأ.

في بعض الأحيان نرى الأب والأم يرمون أنواعاً من الإهانات والكلمات المهينة والعارية أمام الآخرين، الأمر الذي يقودهم إلى عدم انتزاع شخصية أبنائهم، والضرب هو أحد أهم أنواع نقص الشخصية لدى الطفل، ويسبب له نوعاً من الحالات النفسية وضعف الذات، وهذا سوف يرافقه طوال حياته، وربما

يسبب له مرضاً عقلياً، والتطفل على الآخرين، والبلطجة وغيرها الكثير.

إن مشاهدة أنشطتهم منذ الطفولة أمر مهم لحياتهم، على سبيل المثال، عندما يرى الوالدان طفلها، يرسم مشهداً يحبه أو يخترع شيئاً، أو يلعب، يسبح، يركض، يكتب، والعديد من المجالات الأخرى، يجب عليهم تشجيعه وتقويته حتى يكون لديه حلم يريد تحقيقه.

واجب الوالدين هو زراعة هذا الحلم في خياله وتطويره في تجويفه الداخلي حتى يتمكن من النمو شيئاً فشيئاً ومتلهفاً لتحقيقه. قد تكون هذه أشياء بسيطة، ولكنها عامل مهم في بناء شخصية الطفل.

الكلمات البسيطة التي يتلقاها



الطفل من عائلته هي مصدر خاص به، والثقة هي أيضاً عامل رئيسي في الشخصية.

الطفل عندما يرى ثقة عائلته به، سوف يرى نفسه كمخزن للثقة، وسوف يرى نفسه كبيراً بما يكفي لتحمل المسؤولية، وسيكون سعيداً جداً عندما يرى ذلك.

عندما تأخذ الأسرة رأي

طفلها في شيء يتعلق بشؤون الأسرة، ستكون له شخصية، لا بأس إذا لم يفعل الوالدان رأييه، لكن الاستماع إليه مهم بالنسبة له.

قد يجد بعضهم أن الطفل لا يفهم شيئاً، يأكل، أو كلّ همه الألعاب، وهذا أحد أكبر الأخطاء التي يمكن أن ترتكبها الأسرة بحق طفلها، عندما

يكبرون سيقولون: لماذا هذا عديم الشخصية، لدرجة أنه ليس رجلاً لعائلته ونفسه، لقد أصبح رجلاً بلا شخصية بسبب الأب والأم منذ أن كان صغيراً، من المفترض أن تبني شخصية له، حتى لا يصبح معدوم الحيلة عندما يكبر.

اجعل شخصية لطفلك، فهو إنسان، مثل أي طفل يولد في هذا

العالم، سواء في أوروبا أو غيرها من البلدان المتقدمة ثقافياً، فهو يقول: أنا طفل، أنا الحياة نفسها، أنا حلم صغير، نشأت وأصبح حقيقة على هذه الكرة الأرضية، ولا أحد يستطيع إنكار هذا الحقيقة.



تقدم ملحوظ في أعمال مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة

تعكف الملاكات الهندسية والفنية العاملة في مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة في منطقة المعملجي على أعمال انجاز مراحل المشروع المختلفة وهي تسيير وفق الجدول الزمني المعد لهذا المشروع. مبيناً: أنجزت العديد من الأعمال

أحرزت الملاكات الهندسية والفنية العاملة في قسم المشاريع الهندسية وشركة البلداوي تقدماً ملحوظاً في أعمال إنشاء مشروع المجموعة التعليمية الأولى والثالثة في منطقة (المعملجي)، وتبرز ملامح المشروع جلية بعد أن شهد انجاز النسب الأكبر منه. المهندس علي حميد الخفاجي من قسم المشاريع الهندسية المشرف على المشروع، بين تفاصيل الأعمال المنجزة والجارية قائلاً:

متابعة: أحمد صالح - عدسة: مصطفى الموسوي





و (PVC)، وأيضاً تركيب زجاج النوافذ في أغلب مفاصل المشروع، كما تم الانتهاء من أعمال السطوح الخاصة بالبنائيات، ووصلت نسبة إنجاز المرحلة الأولى الى أكثر من ٧٠٪. وتتضمن هذه المرحلة العمل على استبدال التربة وتسويتها بواسطة آليات خاصة. أما القسم الآخر من أعمال البنى التحتية بؤشر بالجزء الأول من أعمال شبكة المجاري ومياه الأمطار، وتحققت نسبة إنجاز المرحلة الثانية ما يقارب ٣٠٪ والعمل متواصل وفق الجداول الزمنية للمشروع. يشهد تقدماً ملحوظاً في إنجازه،

الخاصة بالجانب الانشائي، وأيضاً المتعلقة بالمنظومات الكهربائية والميكانيكية، وبشكل عام، وبعد الانتهاء من أعمال المراحل الأولى للمشروع والمباشرة بأعمال الانتهاء التي وصلت الى نسب متقدمة، وتشتمل على جانبيين الانتهاءات الداخلية والخارجية، أما الداخلية فيجري العمل بها وتتضمن السقوف الثانوية والطلاء، أما الخارجية فتشمل أعمال تغليف بمادة (الجفقيم)، وأيضاً الطلس بمادة الأسمنت والطلاء الذي تجري الأعمال به. وأضاف: تم الانتهاء من أعمال تركيب الشبائيك بنوعها الحديدية





العتبة العباسية المقدسة

تستثمر الموارد الطبيعية في كربلاء وتنشئ مشاريع استراتيجية

خلال تخصيص بئر من الآبار الموجودة في المشروع وبالتعاون مع مديرية الآبار في محافظة كربلاء المقدسة التي بدورها تجري الفحوصات الدورية لقياس بمنسوب المياه الجوفية مع هطول الامطار وتفاوت كميتها، مما ينعكس بشكل ملحوظ على هذا الجانب المهم. وتجدر الإشارة الى أن النتائج مشجعة في هذا الجانب ومستوى المياه جيد ومسيطر عليه.



المهندس ضياء الصائغ

خلالها بالماء ولضمان السيطرة على المياه الجوفية المستخرجة، تم اتخاذ إجراء مهم يساعد في معرفة منسوب المياه وكمياتها من أجل الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية الغنية بالمرودود على مستوى الجانب الزراعي. مبيناً: تجري آلية الفحص من

ومع تطور المشروع وتوسعته، اتخذت العتبة العباسية المقدسة خطوات عدة من أجل الحفاظ على منسوب هذه المياه وكمياتها من خلال الاعتماد على طرق عملية في السيطرة على هذا الجانب المهم.

وبين رئيس قسم المشاريع الهندسية الأستاذ المهندس ضياء الصائغ قائلاً:

يتوفر في مشروع الساقى ٥٢ بئراً، يتم تزويد المشروع من

اتخذت العتبة العباسية المقدسة خطوات جادة من أجل تبني مشاريع تخدم مدينة كربلاء المقدسة، وتكون رافداً مهماً في إطار دعم القطاعات المختلفة، لاسيما الزراعي الذي يعد من الجوانب المهمة. ويعد مشروع الساقى الزراعي غرب محافظة كربلاء المقدسة من المشاريع الرائدة التي تبناها قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ويرتكز هذا المشروع بالدرجة الأساس على المياه الجوفية الموجودة في هذه الأرض.

أحمد صالح



صناعة الأسنان

تعد صناعة الأسنان

جزءاً حيوياً مكملاً

لطب الأسنان، ويعمل

الفني المختص في مختبر

لصناعة الأسنان على

إنشاء أسنان بديلة

للمرضى أي (تعويضات

الأسنان بعد قلعها)،

وفق أوصاف ومقاييس

يحددها طبيب الأسنان،

ومن هذه التعويضات

هي: (الجسور، والغرسات،

وطقوم الأسنان)، ويقوم

خبير صناعة الأسنان بعد

خضوعه لدراسة أكاديمية

تؤهله للعمل بهذه المهنة،

يأنتاج هذه التعويضات

عن طريق العمل اليدوي

الميكانيكي، باستخدام آلات

وأدوات خاصة.

سارة صالح

وتعتبر تكنولوجيا

الأسنان مسؤولة عن

تجهيز كل الاحتياجات

التي تلزم عيادات الأسنان،

وتكمن المهمة الرئيسية في هذا

القسم هو تعويض الأسنان

لدى المرضى، ويكون ذلك وفق

قياسات ومواصفات خاصة،

وبطلب من الدكتور المختص عن

الحالة المرضية .

مهام تخصص تكنولوجيا

صناعة الأسنان:

أولاً- تكون المهمة الرئيسية

في هذا التخصص هي إعداد،

وإنشاء، وصنع التعويضات

السنية للمرضى الذين يحتاجون

إليها.

تتخلل المرحلة الدراسية التي

يقطعها فني أو خبير صناعة

الأسنان دراسة مواد طبية، تضم

الأسنان، والفم، واللثة، والفكين،

وزراعة وتقويم الأسنان،

والتعويضات السنية المختلفة،

إضافة إلى تعويضات الوجه

وحتى تشريح الرأس.

يُمكن تصنيف خبير صناعة

الأسنان من ضمن الفريق

الطبي لطب الأسنان، ويُعتبر

جزءاً لا يتجزأ منه، حيث أن

طب الأسنان لا يكتمل دونه، ولا

يقل هذا التخصص في الأهمية

عن تخصص طب الأسنان،

فهو القسم المسؤول عن إتمام

العملية الطبية في طب الأسنان

على أكمل وجه، وهو الذي

يُعنى بشكل رئيسي في عمل

التعويضات اللازمة، وصناعة

الأسنان الاصطناعية في

المختبرات، وذلك وفقاً لما يحدده

أطباء الأسنان من مواصفات،

ومقاييس.

وهذا المجال يُصنّفه بعض



المختصين من التخصصات التي تربط بين العلوم والفنون حيث أن كل مريض يحتاج إلى مواصفات معينة تختلف عن الآخر، ممّا يستدعي اختلاف وتنوّع المهام التي تقع على عاتق الفنيّ، ويُدرّس هذا التخصص في كلية العلوم الطبية التطبيقية في معظم الأحيان.

وتنقسم صناعة الأسنان على أنواع هي:

أولاً- تركيبات الأسنان الاصطناعية، وتتفرع إلى:

أ- تركيبات الأسنان الاصطناعية الثابتة:

وتضمّ أنواعاً مختلفة مثل: التيجان والجسور الثابتة، وهي

تركيبات يجب اللجوء لطبيب الأسنان لوضعها في مكانها الصحيح.

-التيجان: تُستخدم تيجان الأسنان كغطاء للسن المتضرر لاستعادة شكله ووظيفته وقوته، وهي تغطي الجزء البارز من السن تماماً، ويتم اللجوء إليها في حالة الحاجة إلى حماية أحد

الأسنان الضعيفة، لحمايتها من الضرر أو المزيد منه، أو لاستعادة شكل ووظيفة أحد الأسنان المكسورة، أو لحماية حشو الأسنان، أو لتثبيت جسور الأسنان في أماكنها، أو لتغطية جذور الأسنان الاصطناعية المزروعة.

وتختلف المواد المستخدمة في صناعة تيجان الاسنان، كما تختلف مميزات وعيوب كل منها، وتُصنع تيجان الأسنان من:

- الفولاذ المقاوم للصدأ: وتُستخدم بشكل مؤقت لحماية الأسنان الضعيفة أو حشوات الأسنان إلى أن تجهز التيجان الدائمة.

- المعادن: مثل السبائك التي تحتوي على قدر مرتفع من الذهب أو البلاتينيوم، أو مزيج من الكوبلت أو النيكل مع الكروميوم. وتمتاز هذه التيجان بمتانتها وقدرتها على احتمال المضغ، ونادراً ما تتكسر، إلا أن عيبها الرئيسي يتمثل في لونها

المعدني وارتفاع تكلفتها.

- الخزف المصهور بالمعدن: تُصنع هذه التيجان بألوان شبيهة بلون الأسنان الطبيعي، إلا أنها أكثر عرضة للكسر مقارنة بمثائلها المصنوعة من المعدن أو الراتنج، كما أنها تؤثر سلباً على الأسنان المقابلة لها.

وبالرغم من شبهها بالأسنان الطبيعية، إلا أن المعدن الذي تحتوي عليه قد يبدو كخط أسود في اللثة، ومن ثم تعد خياراً مثالياً في حالة الأسنان الخلفية، أو الجسور الطويلة التي قد تحتاج المعدن لتدعيمها.

- الراتنج: وهي التيجان الأقل كلفة والأكثر عرضة للتشقّق.



لتدعيمها. كما يحمي هذا النوع من تركيبات الأسنان الاصطناعية ما تبقى من أسنان الفم من المزيد من الضرر.

ثانياً- زراعة الأسنان:

تمثل زراعة الأسنان كذلك خياراً آخر لتركيب الاسنان الاصطناعية، إذ يتم زرع غرسات معدنية في عظام فك المكان المستهدف، ثم الانتظار إلى أن تلتحم الغرسة المعدنية بعظام الفك، وهو ما قد يستغرق بضعة أشهر، بعد ذلك يتم وضع التركيبة النهائية للسن بعد أخذ مقاسات الفم وأبعاد الأسنان المفقودة، التي يُرجى استبدالها.

إزالة الأسنان المتضررة، وتنقسم إلى نوعين: نوع مؤقت يُستخدم فور إزالة الأسنان، ويُستعان به خلال الفترة الأولى والتي تشهد تغير شكل اللثة، إلى أن يتم تجهيز الطقم الثابت الملائم، وهو ما يتم خلال فترة تتراوح ما بين ٨ إلى ١٢ أسبوعاً عقب إزالة الأسنان.

- طقوم الجزئية:

تُستخدم في حالة بقاء بعض الأسنان في الفم، وتتكون هذه الطقوم من عدد من الأسنان الاصطناعية المتصلة بقاعدة بلاستيكية وريدية أو بلون اللثة، وتملاً أماكن الأسنان المفقودة، كما تستعين بجسور الأسنان

وبالرغم من أن غالبية جسور الأسنان تعد من تركيبات الأسنان الاصطناعية الثابتة، إلا أن بعض أنواع الجسور قد يُمكن إزالتها وتطيفها، وهي الأشبه بجسور ماريلاند.

ثانياً- تركيبات الأسنان الاصطناعية المتحركة:

وتضم طقوم الأسنان التي يُستعاض بها عن عدد كبير من الأسنان المفقودة، وتضم طقوماً كاملة أو جزئية للأسنان، ويمكن للشخص ارتداؤها وخلعها بمفرده دون اللجوء للطبيب، وتنقسم الطقوم إلى:

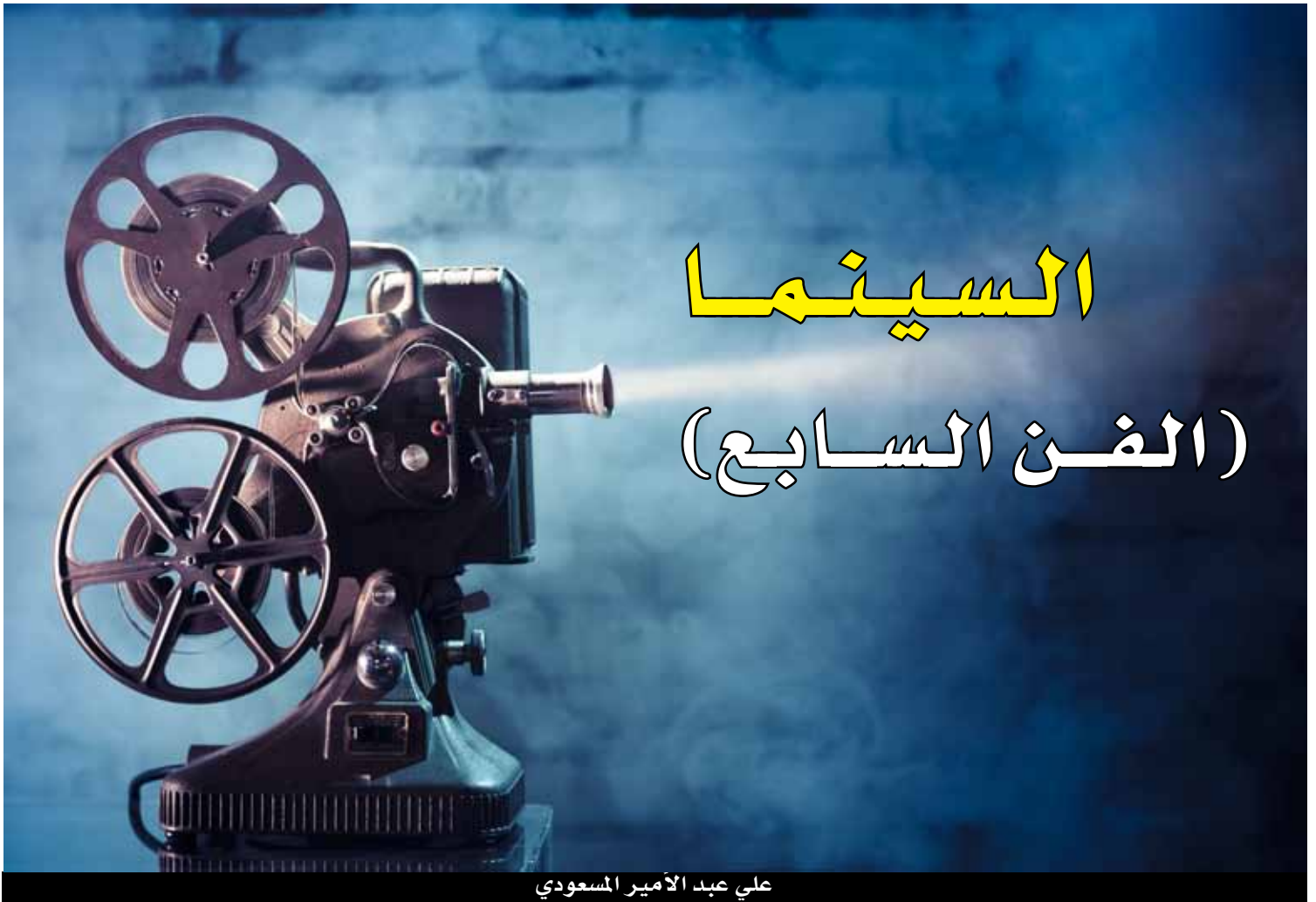
- طقوم الكاملة:

تُستخدم الأطقم الكاملة بعد

- البورسلين أو الخزف: تمتاز بلونها الطبيعي المشابه للأسنان، وتناسب الأشخاص المعرضين للإصابة بالحساسية من المعادن. - جسور الأسنان: وهي عبارة عن سنّ مزيفة أو أكثر، يُستعاض بها عن سنّ مفقودة أو أكثر، وتدعم بواسطة دعائم سنية على جانبي السن المفقودة، وتُصنع جسور الأسنان من مختلف المواد، بما في ذلك الذهب والخزف.

وتنقسم جسور الأسنان إلى أربعة أنواع رئيسية:

هي الجسور التقليدية، وجسور ماريلاند، والجسور النائية، والمدعومة بالزراعة.



السينما

(الفن السابع)

علي عبد الأمير المسعودي

دور السينما، وانتشرت في كل العراق، حيث لاقت رواجاً كبيراً في مدة الستينيات والسبعينيات، وتميز القرن الماضي بوفرة الأفلام وتنوعها.

أما في وقتنا الحاضر، أصاب تلك الدور الجفاف؛ بسبب دخول التكنولوجيا وظهور الستلايت والفديوات، ثم انتشار الموبايل والانترنت.

باتت دور السينما وعروضها ضرباً من ضروب الماضي، وأصبحت من التراث الماضي الجميل، وتحولت إلى مولات، وأخرى تحولت إلى ساحات لوقوف السيارات.

الشتوية ومنها الصيفية، فكانت وسيلة الترفيه الوحيدة يرتادها الموسورون من الناس، وبدأ البعض المهتمين بالفن استيراد الأفلام من باقي الدول وبذلك ازدهرت

الخاصة به، فأصبحت الأفلام القديمة مع الصوت. وبمرور الوقت، أصبحت هناك دور لعرض الأفلام بما يُعرف بـ(السينما)، وتنوعت، منها

يعود تاريخ السينما في العالم العربي إلى نهايات القرن الـ١٩ وبدايات القرن العشرين، في وقت كان كثير من الدول العربية يخضع للاستعمار الأجنبي.

لقد تطور فن السينما بتسارع كبير في بداية القرن السابق بعد تطور الكثير من العلوم، وفي العراق لم يذكر وجود دور للعرض في تلك المدة، لكن كان هناك عارضة للأفلام القديمة الصامتة في العقد الأول من القرن السابق وفي مناطق قليلة من انحاء العراق، ثم في العقد الثاني انتشرت الأماكن التي يتجمع فيها الناس، ويتم عرض الأفلام الصامتة، وبعدها دخل الصوت، وتطورت الأجهزة





أثر النزاعات المسلحة في تدمير الآثار والتراث العراقي

القسم الأول

١. م. د. سؤدد كاظم مهدي الجامعة المستنصرية

لمعرفة الإجابة العلمية الدقيقة لمبررات أكبر عملية سرقة وتدمير لإرث حضاري في التاريخ على يد القوات الأمريكية، وتنظيم داعش الإرهابي في العراق، يتطلب بنا العودة الى تقليب صفحات التاريخ، ومعرفة ما حصل من مؤثرات خارجية ودوافع متنوعة من أجل النيل من آثار تعود الى مرحلة نشوء الخليقة، وظهور المدن، ومهبط الديانات السماوية في العالم، وهو ما جعل تلك الآثار تدور حولها حروب عديدة، وعبر مراحل تاريخية مختلفة، كان منها ذات أبعاد تهدف تدمير الماضي من أجل السيطرة على المستقبل، والآخر من أجل اثباتات ودلائل دينية وردت في التوراة من أجل تحقيق الأرض المقدسة، لاسيما وأن اور واشور ونمرود وبابل وردت نصاً في كتبهم وفي كتب الاغريق واليونان، وحروب أخرى من اجل طمس المعالم القومية الحضارية للبلدان العربية ودورها الانساني، لاسيما وأن هذه الحملة تشمل فلسطين وسورية واليمن .

- الغزو المغولي للعراق وأثره في تدمير الممتلكات الثقافية: تشهد المرحلة التاريخية المذكورة حلقة فاصلة في تاريخ العراق، بأبعادها الكارثية الانسانية والحضارية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية على مدى خمسة قرون (١٣٢-٦٥٦هـ)، عندما رافق الغزو



في الأراضي العراقية، وسهولة الحصول على فرمانات سلطانية للقيام بحملات التنقيب، وبذلك غابت السلطة القانونية والسياسية الرادعة من قبل العثمانيين اثناء حكمهم للعراق تجاه ميدان الآثار.

- دوافع التنقيبات الأثرية الاوربية في العراق:

حملة نابليون بوناپرت لمصر وفلسطين في ١٧٩٨-١٧٩٩ التي أيقظت الأبحاث التاريخية والاهتمامات الاثرية تجاه منطقة الشرق الادنى في اوربا، خاصة وان الحملة رافقها فريق اثارى للتنقيب عن آثار مصر وفلسطين. دمج العلم بالدين، من خلال اثبات صحة ما ورد في التوراة والانجيل من حوادث تاريخية واماكن ورموز عن اور وبابل واشور ونمرود، وذلك باستخدام

بين أبرز القضايا التي استغلتها القوى الاوربية الاستعمارية للتدخل في شؤون العثمانيين هي مسألة حماية الرعايا غير المسلمة وحق الامتيازات الاجنبية الذي تم التأكيد عليه في التنظيمات العثمانية، وصدرت مجموعة من التنظيمات العثمانية في الاعوام ١٨٣٩ و ١٨٥٦ وعام ١٨٧٦، التي كانت بمثابة التزام دولي وفقاً للمادة التاسعة من معاهدة صلح باريس في آذار ١٨٥٦ لم يكن بموجبه السلطان العثماني الغاء او تغييره إلا بعد موافقه الدول الكبرى، وكان اهم ما جاء في تلك التنظيمات هو الامتيازات الاجنبية للرعايا غير المسلمة، وحق كل من بريطانيا وفرنسا في ادارة الطوائف غير المسلمة، وفسح المجال امام الرحالة والسياح والتنقيبات الاثرية

في نهر دجلة عدد كبير جداً من الكتب والدواوين حتى اتخذت خيول وقوات المشاة وجنود المغول جسراً تمر عليه، وأصبحت مياه النهر سوداء؛ بسبب حبر الكتب والمخطوطات.

- أثر حروب الدولة العثمانية في نهب الآثار العراقية في القرن التاسع عشر:

برز مع بداية انحسار المد التوسعي العثماني في أوربا، ومع فقدانهم تفوقهم العسكري أمام الدول الأوربية، وخاصة تجاه روسيا القيصرية والنمسا، تدخل الدول الاوربية في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية وتسييرها حسب مصالحها، ومن

المغولي فظائع تفوق الخيال على مدى (٤٠) يوماً، قتل فيها ما بين (٨٠٠) ألف والمليون شخص حتى أن "القتلى كانوا كالتلال في الدروب والاسواق"، "وجرت انهار العراق باللون الأحمر؛ لكثرة ما سال من دماء" كما يذكر ابن الفوطي عن ذلك.

كما رافق عملية الغزو تدمير وحرق المراكز العلمية من زوايا ومكتبات، وكانت تبلغ (٣٦) مكتبة في بغداد، وعشرات المدارس وكان أبرزها المدرسة النظامية والمستنصرية، فضلاً عن بيت الحكمة، كما أحرق جامع الخليفة ومشهد الامام موسى الكاظم (عليه السلام)، حتى رمي في اسبوع



تقنية حديثة للتنقيب حينذاك.
- **التنافس الأوروبي**
الاستعماري على العراق، وأثره
في نقل الآثار العراقية الى
المتاحف الأوروبية:

وجدت الدول الأوروبية الاستعمارية كل من بريطانيا، وفرنسا، والمانيا القيصرية في ميدان الآثار والكشف عنها مجالاً جديداً للمنافسة فيما بينها، باعتبارها صورة من صور الصراع السياسي الدائر بينهم في اوربا والمستعمرات التابعة لها والجارية نحو تقسيم مناطق النفوذ بينها، ولذلك حملت البعثات الاثرية الاوربية في العراق الطابع السياسي والعسكري والاستخباراتي بشكل

عام، هذا الى جانب المغامرين والشخصيات المرتبطة بالمناطق الأثرية من أجل اخراج أكبر كمية ممكنة من الآثار تجاه المتاحف في أوربا.

وقاد تلك البعثات التنقيبية في القرن التاسع عشر قتافل بريطانيا وفرنسا ومانيا وهو ما يختلف عن طبيعة البعثات الاثرية في ميادين اخرى في المنطقة التي جرت في المرحلة التاريخية ذاتها، فعلى سبيل المثال كانت البعثات الاثرية في فلسطين تحمل الطابع الديني عندما قامت الجمعيات والارساليات الدينية والتبشيرية بتلك الحملات.

البعثات الأثرية البريطانية: الذهاب الى ولاية الموصل للقيام

بحفريات في المدن الاشورية وآثار نمرود والمواقع السومرية اول من نقب في الوركاء جنوب العراق.

البعثات الأثرية الفرنسية: ازاء هذا الاهتمام البريطاني

في تنقيب المواقع الاثرية في العراق، ونقلها الى المناطق البريطانية، وما ذاع في اوربا عن الثروات الاثرية الضخمة المدفونة في العراق، وفي الشرق الأدنى، وجدت فرنسا في ميدان الآثار والكشف عنها مجالاً جديداً للمنافسة مع بريطانيا بوصفه من مجالات الصراع الاستعماري بينهما على وثائق وقطع اثرية تعود الى بداية الالف الثالث قبل الميلاد وفي عام ١٨٨١ ولأجل حماية هذه الآثار المهربة

والمحافظة عليها تم انشاء قسم الآثار الذي ضم الآثار الشرقية، فعلى سبيل المثال، فإن حملة عام ١٨٩٤ استخرجت نحو (٣٠) الف لوح.

رافق الحملات الفرنسية الاثرية الفرنسية العديدة، عمليات تخريب ونهب من السكان المحليين المحيطين بتلك المواقع الأثرية، فقد قامت العشائر المحيطة بتلك الموقع باستخراج ٣٥-٤٠ الف لوح انتشرت بين مدن العراق المختلفة، وجرت عمليات مشاجرة وبيع تلك القطع الأثرية وبأثمان بخسة، فمن بين (٣٨٠٠) قطعة، بقي ٥٨٠ قطعة سليمة وكاملة.



قراءة انطباعية في كتاب (قلم حر)

الجزء الثالث تحت عنوان (معانقة الحياة)

للكاتبة: منتهى محسن محمد

لجنة القراءات النقدية

من المؤثرات الوجدانية التي تمتلك جواذب الارتقاء الى بلوغ المعنى الكمال، هو جوهر الواقع والبحث في مكان المسكوت عنه، وتوجيه الأنظار الى أشياء لا نتوقعها داخل الموضوع؛ لأننا ننظر اليها بسطحية، وعظمة الكتابة هي بث روح المعنى في هذا النمط وجذب الانتباه الى جوهر الأشياء.	ب عنوان (معانقة الحياة) حرصت على تعريف هذا الجزء (مقالات تنموية) تلقي الضوء على بعض العناوين المهمة التي تنير عتمة المارين عبر سطورها الإرشادية الهادفة.	الايجابي يعني قدرة الفرد على تقويم أفكاره ومعتقداته، وبينت الكاتبة مراحل التفكير:	موضوع نتيجة خلاصة الحكمة في موضوع (تقدير الذات) التطلع على خصائص هذا التقدير من خلال المعايير الراجعة مجتمعيًا، صنف الايجابى (الفضائل الأخلاقية)، والسلبى اعتماد المظهر الخارجى.
الكتابة هي بث روح المعنى في هذا النمط وجذب الانتباه الى جوهر الأشياء.	قدمت تعريف اسلوب الاشتغال الذي عملت عليه، فاكسب الموضوع لديها فسحة معنوية كانت هي الأقرب الى روح الفلسفة، فلسفة الموضوع، إدراك العلاقة الجوهرية للمضمون الانساني، فكان مثلاً موضوع التفكير الايجابى والتفكير	١- التركيز. ٢- الأحاسيس. ٣- السلوك. ٤- النتائج.	وترى الكاتبة أن لا بد من مدّ الفكرة بشعاع الأمل الذي يحرر الانسان من سلبيات الظرف، ولا بد من جعل معايير الثقة والكفاءة والأداء، والنقطة الأهم الاعتماد على الموهبة، ونبذ معيار السيطرة، والخلاصة احياء
الكاتبة (منتهى محسن محمد) أدركت معنى عظمة الأشياء في الجزء الثالث من كتابها (قلم حر) والذي كان	الايجابي يعني قدرة الفرد على تقويم أفكاره ومعتقداته، وبينت الكاتبة مراحل التفكير:	١- التركيز. ٢- الأحاسيس. ٣- السلوك. ٤- النتائج.	وترى الكاتبة أن لا بد من مدّ الفكرة بشعاع الأمل الذي يحرر الانسان من سلبيات الظرف، ولا بد من جعل معايير الثقة والكفاءة والأداء، والنقطة الأهم الاعتماد على الموهبة، ونبذ معيار السيطرة، والخلاصة احياء

نفوسنا عبر تقديرنا لها.

نجد أن خصائص الموضوع عند الكاتبة منتهى محسن أنها تبتعد عن العرض النمطي والسطحي، وتلج العمق الموضوعي في أهم حيثيات المعاش، وتوجيه الانتباه الى القيمة المعروضة بواسطة الخلاصة، وكل هذا من اجل تنمية القدرات المعرفية، تجري معاينة ذكية لحيثيات الخارج النصي للحياة، مثلاً طرحها لموضوع الذكاء العاطفي، قدرة الفرد على التعرف على عواطفه الشخصية وفهمها، وإدراك مديات التأثير على الآخرين، والقدرة على تحفيز النفس على العمل، وإدراك العواطف، والقدرة على التعامل مع العلاقات الشخصية، والتحكم بها، وتحديد تبعية الشخص، وتقبل الناس، لغة الوضوح وترتكز على البعد المضموني لتأثيرها على المتلقي عبر مستويات السرد التوضيحي فتعطي فاعلية مبدعة تتجسد في اشتغال الفكر، فهي مثلاً ترى ان الذكاء العاطفي يمتلك اهمية لدى الاطفال، ويشمل ضبط النفس والحماس والمثابرة؛ سعياً لتعليمها للطفل لتوفر له فرصاً افضل لمملكته الذهنية.

ضخ المعلومة وتنويعها يمنحنا المتعة والفائدة، ترى ان الدماغ لا يخزن المعلومات فحسب بل يخزن

المشاعر والعواطف في جزء منه.

تكشف نصوص (منتهى محسن) فاعلية المدرك وهذه الفاعلية هي التي تمنح لذة المتلقي ففي موضوع (فن الحوار والاقناع) تخلق الاثر الجمالي في تعريف الحوار بأنه نشاط عقلي ولفظي يقدم المتحاورون الادلة والبراهين لإثبات صواب افكارهم، بينما تعرف الاقناع بعملية تهدف الى تعزيز موقف الاستخدام العريق وتحفيز العاطفة، لتصل الى خلاصة اننا قادرون على اقناع الآخرين باستخدام اساليب وآليات مختلفة.

وبينت في نماذجها التأثيرية أنموذج الاقناع/ التفاوض/ التعصب/ الاستقطاب/ وتفتح الكاتبة آفاق التعريف لكل أنموذج، الاقناع يقرب الاخر الى الفكرة والتفاوض التنازل للحل الوسطي، والغضب غير فعال لخلوه من الثمرة والاستقطاب أنموذج سلبي.

دلالات النص واضحة عند الكاتبة، لكنها معمقة ولجت عمق الموضوع، ففي موضوع تنمية الذات تعرفها بآليات رفع تقدير وتنمية، وهناك حديث داخلي ايجابي، واختيار القدوة المميزة مع وجود البيئة المنتجة التعلم لكيفية تقبل الحال، دراسات

تموية ركزت كاتبها على توأمة الفكرة والانتقاء الموضوعي والتركيز على اسلوبية الطرح حتى نجد لها مقاربة متعمقة، وكل موضوع له تفرد ومقارباته الذهنية، مثلاً في موضوع الثقة بالنفس تربط الذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة وتقنيات رفع القدرات، الثقة بالنفس ولغة الايمان لكنها تفردت بالسؤال: هل هي فطرية ام مكتسبة؟ وتراها تتنامى عبر الدربة والخبرة كما تبين مكونات الشخصية: (روح/ انفعالات عاطفية/ مظهر خارجي/ حالة اجتماعية/ قدرات عقلية).

والخلاصة: على اي كائن بشري استثمار الثقة بالنفس والوثوق بها والايمان بقدراتها، والسؤال الذكي: هل لدينا القدرة

على وعي الحالة العاطفية اختيار وسيلة التعبير تحددها امكانية المدة، ومبدعتنا اختصاص تنمية وكاتبة وشاعرة متمكنة من حرفها تجيد التعبير عن موقفها بسمات مبدعة، فهي تبحث في عوامل الذكاء: كالوراثة والعامل الاقتصادي والاجتماعي وثقافة الامل وعوامل اخرى: كالمدرسة والمناخ والغذاء.

تبحث الكاتبة (منتهى محسن) في كتابها عن تمثيل الواقع النفسي في المتلقي والبحث في امكانية رفع القدرات ومفهوم تحديد الاولويات وبعض المواضيع المهمة.

الكاتبة (منتهى محسن) في مشروعها الكتابي تعلن عن نفسها كاتبة تموية مبدعة.



«واضرب لهم مثلاً...»

الكاتبة أ. نعمت أبو زيد

من منا لم يستخدم مثلاً شعبياً في حياته؟

من منا لم يستشهد بمثلٍ ليختصر موقفاً؟

بالطبع كلنا استخدمناها؛ لأنّ لكلّ واحدةٍ في مضمونها يُغني أحياناً عن تقديم شروح كثيرة وفي مواقف متعددة.

والكثيرون أيضاً يرون أن الأمثال الشعبية أداة لم يعد لها ضرورة في مجتمع اليوم، شيء (أكل الدهر عليه وشرب)، وهذا مثل شعبي معروف طبعاً، لكن كثيرين آخرين لا زالوا يستخدمون الكثير من الأمثال الشعبية كل يوم، ولديهم دائماً ما يقولونه للتعليق على كل ما يحدث في حياتهم تقريباً، فالأمثال الشعبية لا تزال أحياناً الأكثر قدرة على التعبير عن ثقافة المجتمع ذاته وعن قيمه العليا.

والأمثال، هذه الكلمات المتداولة، يؤمن بها المجتمع ويُسرُّ بها؛ لأنها جزء من تاريخه ولغته، وله بها عناية؛ حتى إنها تمثل جزءاً منه. ولم لا؟ فهو من تواضع عليها واعتمدها؛ لتكون بنى استدلالية وتعبيرية على المفاهيم والمعاني والأحوال، ليست شيئاً غريباً عمّا يتداوله

المجتمع من لغتهم وأقوالهم، بل هي من سننهم التعبيرية اللغوية. وضرب المثل يعني صوغه وإنشاءه كما يعني التمثل به، وفي الحالين فإن ضرب المثل كان استجابة لحاجة لغوية وفنية واجتماعية، فهو أحد عوامل إثراء التعبير والاستدلال وحفظ التجارب وتناقلها. كما أن التمثل بالأمثال يعد من قبيل العمل الإبداعي.

فكثيرة هي الأمثال الشعبية التي نسمعها من أهلنا، وأجدادنا، وأغلب أفراد المجتمع، فهي تُعتبر موروثاً ثقافياً تتناقله الأجيال من زمنٍ إلى زمنٍ، وتُوصف بأنها عصارة حكمة الشعوب، فالمثل قصة جميلة حياة ترويه الأجيال، وحكاية حكمة الأجداد الصالحة لكل زمان ومكان والمليئة بالعبر مع اختلاف اللهجات والبلدان التي تتداولها، فهو نتاج الثقافة الشعبية، ويبقى ابناً للبيئة واللغة والحدث الذي نتج منه، وإن حملت أحياناً نقداً لاذعاً لكن في مضمونها تحمل توجيهاً.

فالمثل الشعبي هو نتاج حدث حصل في الماضي وصار عبرة للحاضر، فهو شيء عام أكثر من كونه يمتاز بالخصوصية، فهو

في النهاية نوع من أنواع الفنون، يستمد إبداعاته من اللغويات أو اللفظيات، وهو أكثر الفنون الشعبية انتشاراً، فلا يقارن بفض الفلكلور الشعبي مثلاً، فهو متوارث بين الأجيال، يتخذ العرب منه صفة، فلا تخلو أي منطقة جغرافية عربية من وجود الأمثال فيها، حتى ولو قل استخدامها وما ذكرته في البداية هما أنموذج بسيط جداً منها فكل واحد مدلوله وظل سارياً الى عالمنا الحاضر، ويستخدمها أكثر من بلد، وكل حسب لهجته المحكية.

وبلغت عناية اللغويين العرب حدّاً مميزاً عن سواهم، إذ كان المثل بالنسبة إليهم يجسد اللغة الصافية إلى حد كبير، فأخذوا منها الشواهد وبنوا على أساسها بناءهم اللغوي، حيث كانت عناية الأدباء العرب بهذا الشكل التعبيري لها طابعٌ مميز، نظراً للأهمية التي يكتسبها المثل الشعبي في الثقافة العربية، فالمثل الشعبي ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية، وإنما هو عمل يستحث قوة داخلية على التحرك.

وخير الكلام ما قل ودلّ..

التدقيق اللغوي

وأهميته في صياغة النص

القسم الرابع

هاشم الصفار

دور التدقيق اللغوي في إعلام

هادف ورصين:

هناك سمات أساسية ينبغي أن يتحلى بها من يلج مضمار الإعلام مدققاً ومنقحاً ورقبياً لغوياً، وحتى في دور النشر المختصة بالنشر الأدبي والثقافي، منها:

١- أن يتسم بسعة اطلاع في الأمور اللغوية من معاجم ودراسات لغوية وبلاغية، بحيث يكون له إلمام معتدّ به، يمكنه من اجتياز النصوص وضبطها بنجاح، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنه لا يتسنى لأي دارس مهما بلغ من شأن ومنزلة أن يلم بكل

فروع اللغة ومفرداتها ومعانيها وتراكيبها ومترادفاتها وصرفها ونحوها، والآراء الكثيرة حول الاشتغال والعلل، ونظرية العامل والتقدير وغيرها الكثير، فهو أمر عسير مع حجم ما وصل إلينا من موروث أدبي ولغوي ضخم على مر الأجيال، الأمر الذي يدعو

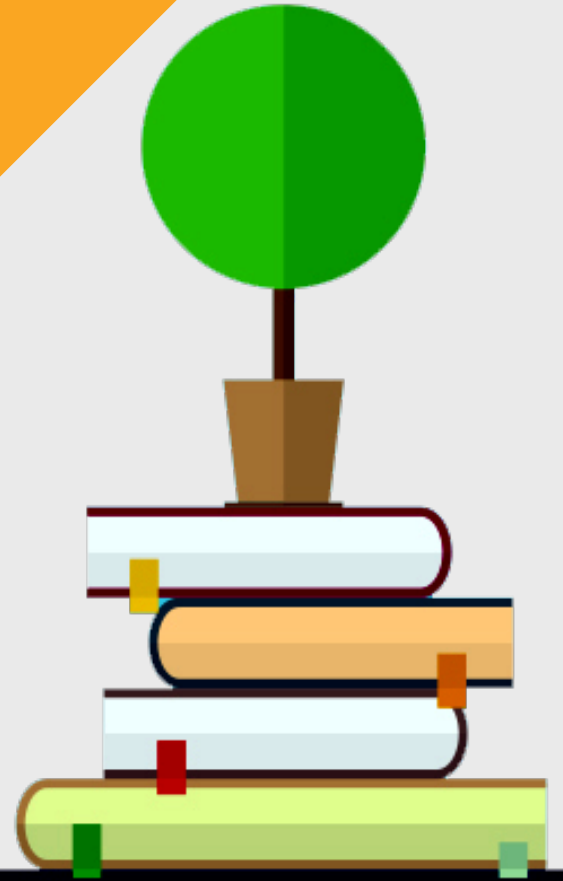
المدقق للأخذ بما يتيسر، وبما هو أكثر ابتلاء وتداولاً بين يديه. ٢- أن يحاول إيجاد التأويلات والمبررات والتقديرات المناسبة التي تحوّل النص الإعلامي إلى مادة مقبولة مأنوسة للمتلقي، فلا يكون صارماً بحيث لا يتقبل من الكاتب إلا وجهاً واحداً من التخريجات اللغوية للمفردة والتركيب، بل يكون مرناً متفهماً لما يحاول الكاتب إيصاله ببسر وسهولة، وهذا لا يأتي إلا عن طريق القراءات المتعددة للمادة الإعلامية، فهي نصوص يفهمها كل المثقفين في الساحة العربية، كُتبت بلغة وسطية ليست بالعامية الركيكة، ولا الفصيحة البعيدة عن روح العصر ومتغيراته على مستوى اللهجات والتراكيب والمصطلحات.

وليس بالضرورة كذلك أن تكون وفقاً لنصوص التعليقات



- والعصر الجاهلي المعروفة بتعقيداتها ومفرداته الصعبة التي لا يتسنى للكثيرين فضلاً عن المختصين فهمها في الوقت الحاضر، بل يحاول المدقق أن يجد سبلاً تحاول إيصال النص إلى بر الأمان دون خطأ لغوي فاحش، ودون تقريط في التسامح المؤدي لإهمال ضبط النص بشكل غير مقبول.
- ٣- أن يمتلك الأدوات المساعدة في عمله من معاجم ، ومصادر لغوية متنوعة، سواء في جهاز الحاسبة أو الموبايل أو الكتب المطبوعة، فمهما كان ذا اطلاع ومعرفة وخبرة، عليه أن يرجع لتلك المعاجم والمصادر لتساعده في عمله، فلا يتكل دائماً على ما يمتلكه من مخزون لغوي، بل عليه الاطلاع والمراجعة وتجديد معلوماته.
- ٤- أن لا ييخل بالنصيحة والمشورة اللغوية، والإجابة عن أي تساؤل يوجهه إليه الصحفيون والعاملون معه في الإعلام، بطريقة تحب إليهم اللغة، وترسخ قواعدها في أذهانهم، وحين لا يجد الإجابة حاضرة، يعدهم بأنه سيراجع المفردة، ويعطيهم الإجابة لاحقاً.
- ٥- أن يتقبل الرأي المضاد في حال اشتبهت عليه مسألة ما، ثم يراجعها لاحقاً، وهذه المرونة تضيف إلى رصيده اللغوي الكثير، بدلاً من التزمّت والتعنّت على رأي واحد، فهي أمور تبعده عن الهدف الأسمى للمعرفة وطلب العلم.
- ٦- أن يأخذ بنظر الاعتبار أن هناك الكثيرين من المطلعين على الشأن اللغوي من الدارسين والمتقنين والإعلاميين وغيرهم، سواء من المختصين أو غير المختصين، الأمر الذي يعرضه للكثير من الأسئلة المباغته، والمناقشات حول هذه المسألة أو تلك، فكيف سيتعامل مع هذا الأمر؟ هل يتعصب لرأيه فقط؟ هل يمتنع عن الإجابة عن أي سؤال مباغته؟ هل يقتصر على عمله الروتيني في التدقيق الورقي بصمت دون مداخله هنا أو هناك؟ فالمرجو منه، هو أن يكون واعياً لكل تلك الأمور، ولا يضع نفسه في موضع المتعصب من جهة، ولا في موضع الإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في التعاطي مع الجميع بصبر وتأنٍ وروية، ليخرج النتاج الإعلامي متكاملًا مُعافى.
- ٧- أن لا يسخر أو يتهكم بما يجد من تراكيب ومفردات غير صحيحة، ويهوّّل الأمر على الكاتب، أو يستدعيه لمحاكمته، بل يعالجها برحابة صدر دون إحراج الكاتب، أو مطالبته بتبرير أو إيجاد بديل لجملة معينة -كما لاحظت عند بعض المدققين- حين يطالب الكاتب بمعالجة جملة ما، رغم أنه يمتلك الصلاحية لتغيير ما يراه مناسباً، فالتصادم مع الكاتب في كل صغيرة وكبيرة، وحالة عدم فهم طبيعة عمل كل منهما، يوقعه بمحاذير لا تصب في خدمة النتاج الإعلامي، بل





الفضلى لحفظ لمسة الكاتب،
بعد إجراء التدقيق اللغوي، فمن
المفترض أن يكون التدقيق شاملاً
للمناحي اللغوية، الصرفية
منها والنحوية، وكذلك للمنظور
الجمالي والبلاغي للنص، فلا
يمكن أن يكون التدقيق مُضعفاً
لنص، إلا إذا كان هناك خلل
في امكانية المدقق، وإلا فعمله
تطويري للنص، وليس تهديم بُناه
الموضوعية، أو قد يكون النص
- في الأساس - بحاجة لإعادة
صياغته جملة وتفصيلاً من قبل
المدقق، أو إلغاؤه كلياً، وهو الحلّ
الأفضل من تعديلات كثيرة، قد
لا تُؤتي ثمارها.

٩- أن يحاول الاشتراك مع
زملائه في الكتابة والتدوين،
فهو يساعدكم ويحمل عنهم باباً
من الإصدار أو توجهاً معيناً من
جهة، ويعمد الى تجنب الأخطاء
في تأليفه من جهة أخرى، فهو
سيستفهم الوضع النفسي للكاتب
والمؤلفين، وصعوبات التدوين،
وسيستفهم مصادر الخطأ وطرق
احتوائه ومعالجته، وهذه الشراكة
مع زملائه تخلق جواً من الألفة
المهنية والمعرفية والنفسية بحيث
تسهم إيجابياً في نجاح المنشور.

١٠- أن يحاول إضفاء الثقة
عند الكاتب، ويشعرهم بأنهم
جيدون لغوياً، وأخطاءهم قليلة،
أو غير موجودة، وهذا سوف
يعزز رغبتهم في كتابة نصوص
صحيحة خالية من الأخطاء قدر
الإمكان.

عليه أن يتفهم وضع الكاتب،
وأن وقوع الخطأ وارد دائماً،
فيقوم بتصحيحه دون المساس
بشخصية الكاتب، والتقليل من
شأنه.

فالكاتب غير معني بتغيير ما
يكتب، وإعادة ضبطه من الناحية
اللغوية (صرفاً ونحواً)، إن كانت
الفكرة واضحة، بقدر مسؤولية
المدقق في إيجاد التخريج
المناسب لكل حالة لغوية تعترضه،
ولكن إن تم حذف موضوع ما، من
قبل ادارة التحرير أو المشرفين
على الإصدار، فهو نتيجة خلل

٨- أن تكون له الطريقة





شركة نور الكفيل

توفير أكثر من ٣٠٠ مادة غذائية واعتماد الأيدي العاملة المحلية

مع مراعاة حليتها بشكل كامل، وهو أشعر المواطن بالراحة والطمأنينة تجاه هذا الجانب، الأمر الآخر الذي أنتجته هذه الخطوة هو توفير منتج بأسعار زهيدة، يكون بتناول المواطن صاحب الدخل المحدود.

وعن هذا الموضوع بين معاون مدير الشركة الأستاذ رائد حميد قائلاً: الانطلاقة الأولى لشركة نور الكفيل كانت بتوفير اللحوم المختلفة منها الدجاج وأيضاً الأغنام، بالإضافة الى الأسماك

تغطي شركة نور الكفيل للمواد الغذائية السوق المحلية من خلال رفدها بمنتجات أضحت محط ثقة عند المواطن بعد أن اعتمدت الشركة على المبادرات الهادفة الى تعزيز الثقة ما بين المواطن والمنتجات المحلية، لاسيما بعد أن شهدت السوق إغراقاً واضحاً في فترة سابقة بالمداد الغذائية المستوردة مجهولة المنشأ، وتتصدر اليوم منتجات نور الكفيل قائمة البضائع الأكثر طلباً من المواطن.

أحمد صالح





الاستاذ رائد حميد

لتشمل أكثر من ٢٠٠ مادة غذائية مختلفة، بالإضافة الى أنواع المشروبات والعصائر، فضلاً عن الألبان ذات الجودة العالية وأثبت ذلك عملياً من خلال تجربته من قبل المواطن. وأكد قائلاً: لم تدخل شركة نور الكفيل في عملها أي عمالة أجنبية اطلاقاً، إذ أحد الأهداف التي سعت اليها هو تقويض

مضيفاً: اتسعت رقعة عمل الشركة بعد أن نجحت نجاحاً باهراً بفضل التخطيط السليم والعمل الدؤوب لتتولد الأفكار بأن تشمل مواد غذائية أخرى، وبالفعل انطلقت هذه المبادرة

البطالة، وإدخال أكبر عدد من العمالة المحلية، وهذا ليس في محافظة كربلاء فحسب، بل في مختلف المحافظات؛ وذلك من خلال فروع لها منتشرة فيها، وهي ميزة تميزت بها الشركة بأن يكون جلّ استثمارها هو داخل العراق، مما يوفر العملة بالداخل وعدم خروجها. والأمر الآخر والمهم أن كافة الأموال التي يتم تشغيل الشركة بها هي من موازنة العتبة العباسية المقدسة. أما الأرباح الخاصة بالشركة، فقسم منها لتطوير عمل الشركة وتوسيعه، أما القسم الآخر فيذهب الى المشاريع الاستثمارية المختلفة التابعة الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.





حينما يكون القلم صادقاً،
والحرف مؤثراً في نفس
المتلقي، فذلك يعني أن القلم
قد أوصل رسالته، وبلغ هدفه
المنشود، خاصة إذا ما أترع
هذا القلم بنور الثقلين، ونقل
ذلك النور للقراء. مسؤولية
القلم الرسالي الملتزم قد
تختلف عن بقية الأقلام،
وقد تكون من أصعبها؛ لأنها
تجذر العقيدة والايمان في
نفس المتلقي، وتزرع تلك
الثقافة في المجتمع الواحد ذي
التوجهات المتعددة والمختلفة
والمخالفة لذلك القلم.

حاورتها: عبير المنظور

لكل قلم رسالته...

حوار مع الكاتبة المبدعة (فاطمة الركابي)

ومن باب تسليط الضوء على رسالة القلم الملتزم في مجتمع تتعدد فيه الايدولوجيات والأفكار والتوجهات، واحتواء تلك الاختلافات، كان لنا هذا اللقاء مع الكاتبة المجيدة (فاطمة الركابي):

- قبل كل بداية عنوان وتمهيد،
قبل البدء عنوني لنا فاطمة الركابي بسطور؟

ولدت في ذي قار، من عائلة محبة للحياة وللعيش بسلام ولله الحمد، هوايتي في الرسم وشغفي وحيي لعلم الرياضيات، جعلني

أنجذب لعلم الهندسة، لم أعمل فيه بعد التخرج، لكن اعتبره مقدمة وبوابة للدخول في عالم الكتابة.

- كيف يمكن لتخصصك في الهندسة أن يكون بوابة لدخولك عالم الكتابة؟

المسألة بداية كانت مسألة بحث عما هي رسالتي، وأين أجد نفسي نافعة أكثر للمجتمع، الشيء الذي لم أجده في تخصصي حيث فرصة العمل الإداري.

لذا هنا بدأت رحلة البحث، فكان بوابة من ناحية تنمية وتوسعة قدراتي الذهنية، الدقة، وفن الإدارة والتخطيط، التعرف على المجتمع، الاختلاط بشخصيات مختلفة ومتنوعة بالفكر والثقافة، كذلك تعليمي للبرمجة، سهلت علي أن أبدأ مشواري التعليمي والبحثي بشكل فردي.

- لكل كاتب فترة سبقت احترافه عالم الحرف، قرأ فيها موهبته وأدواته قبل قرار اللوج عالم الكلمة فعلياً، كيف قيّمت موهبتك، وقرأت أدواتك في تلك الفترة؟

حقيقة قراري للولوج بعالم الكتابة، لم يكن قراراً مخططاً له في وقتها؛ لأنني كنت أجد أن الوقت مبكراً، إنما هي اقدار الله تعالى وفرض وضعت أمامي، جعلتني أخوض التجربة، وأظهر قلبي للعلن، والحمد لله تعالى كانت تجارب موفقة وناجحة.

أما قراءتي لموهبتي، فكانت من خلال خوضي لتجربة تقارير

البحوث التي وفقت لكتابتها والتي صنفتم بالتمتازة، كانت هذه أبرز العوامل التي شجعتني لأدخل هذا العالم.

- لكل زرع حصاد، وللحصاد مقدمات من غرس وسقي وتعهّد وعناية، كذلك كتاباتنا هي غرسنا، كيف اعتنيت بغرسك في بستان الكلام، وكيف نمّيت موهبتك وطورتها؟

حب المعرفة والسعي لبناء قاعدة فكرية سليمة تجاه ما نؤمن به، الحاجة الى فهم غاية وجودنا، البحث عن صنع الوعي كلها أمور تحتاج الى التعلم، والاطلاع، والبحث، وهذا ما أدخلني لعالم الكتابة، إذ عملت بفضل الله تعالى على تقرير قرابة (٥٠) بحثاً (فكرياً، أخلاقياً،

عقائدياً)، خلال سنين مضت تفرغت لأجلها، مع تلخيص الكتب التي كنت أطلعها، تلاوتي وتأملي لكتاب الله، وكلمات أهل البيت عليه بشكل مستمر طورني كثيراً، وجعلني أنمي موهبتي وقدراتي في هذا المجال بحمد الله تعالى.

- هل الكتابة برأيك قطرات حبر تتساقط على قرطاس؛ لتنفث المشاعر المختزنة داخلك وتبينها لأوراق خرساء، أم لها دلالات أو أهداف أعمق من شخصنة الحرف والتجربة؟ وهل يمكن الجمع بين الاثنين؟ وما الفرق بينهما؟

الكتابة بالنسبة لي هي زكاة نور القلب الذي رزقته من التعلم والوعي الذي وصلت اليه ولازلت

في طور الاستزادة، خاصة فيما يتعلق بتوجيهي ونوعية ما دخلت عالم الكتابة لأجله، فربط القارئ بالثقلين هو أقصى الغايات التي أروم نوالها، ولنوسع بذلك دائرة تقرب الناس من نهج أهل البيت بإذن الله تعالى، قلبياً وسلوكياً.

- لكل كاتب بصمة يُعرف بها، كيف تتأتى تلك البصمة؟ وكيف يميّزها القارئ؟ وكيف ترين بصمتك؟

أعتقد أن بصمة الإنسان في أي ميدان يحتاج الى وقت كبير، وتجربة طويلة، ونتائج متعددة، ليتمكن أن يقول: هذه بصمتي، أو أن يعرفها بها، وسؤالكم الكريم مبكراً جداً لكاتبة لازالت في بداية مشوارها، شاكرة لثقتكم وحسن ظنكم.



غالباً ما يُعطي دفعة معنوية للمتلقية؛ لتحدث تغييراً حقيقياً في حياتها.

- كيف تتظن لمن ينظر
أو يؤيد فكرة (الأدب النسوي)
وأنة أقل إبداعاً من نظيره (أدب الرجال)؟ وهل هناك فرق
بين الأدبين؟ وما هي الأسباب
التي دفعت بعض المهتمين لهذا
التوجه؟

الشق الأول من سؤالكم: أعتقد أن الكتابة بشكل عام هي حالة معنوية روحية لا ترتبط بكون الكاتب رجلاً أو امرأة، فمن يملك ثقافة وتعمقاً ومعرفة أكثر سوف يبدع ويثري الساحة الأدبية بشكل أكبر.

أما الشق الثاني: الأمر لا يخلو من فروقات أكيدة، فطبيعة المرأة تمكنها أكثر وتسهّل عليها أكثر في صناعة محتوى أدبي أجمل وأقرب لوجدان القارئ، ولكن يبقى لكل مجتهد نصيب.

أما الشق الثالث: لعل طبيعة مجتمعنا الذكوري، والنظرة القاصرة في المجتمع الشرقي للمرأة عبر تحجيم أدوارها على أدوار معينة، صنع هذه النظرة، كذلك نحن نشأنا في مجتمعات -كثيراً ما- لا تعطي للمرأة هذه

أعتقد أن شعور الكاتب بالحاجة لتطوير أدواته وأسلوبه في ما يطرح يجعله حازماً وجاداً في تقييم ما يكتب، فكل كاتب لا يمكن أن يخلو من حسّ النقد لكتابات قبل كتابات الآخرين، وكذلك الخروج من حالة العجب والشعور بأن ما كتبه نصّ مثالي أو خالٍ من أي نقص، أعتقد أن هذين الأمرين يسهّلان عليه نقد ومحاسبة نصّه بشفافية وصدق.

- ما هي رؤيتك للمشهد الثقافي عموماً، والواقع الثقافي النسوي خصوصاً؟ وما هي سبل تطويره والارتقاء به؟

المشهد الثقافي بشكل عام إذا ما قارناه فيما سبق هو جيد وأفضل، وفي حالة تطور بلا شك، لكن يبقى هناك تلكؤ ملحوظ في مستوى التغيير الواقعي على المستوى الحياتي؛ لما تتلقاه النسوة من تثقيف، وهنا ليس بالضرورة الخلل في مَنْ يثقّف، بل غالباً الأمر يحتاج الى قرار وحزم من نفس المتلقية للانتفاع ممّا تتلقاه من تثقيف وتوعية.

أما سبل الارتقاء، أعتقد من أهمها هي أننا نحتاج الى روح الاحتواء والمتابعة في من انبرت للقيام بهذه المسؤولية، فهذا

واستفهاماتنا، وهذا ما يعطيني حافزاً أكبر للقراءة والبحث دون ملل وتعب للحصول على ما أريد الوصول اليه.

وهذا بلا شك لا يتعارض مع أن يطالع الإنسان كل ما يجده امامه نافعاً، ويضيف له شيئاً، وخاصة بوجود الوقت، فهو شيء ممدوح جداً، ويوسع من ثقافة الكاتب.

- يقال: إن للكاتب ثلاث قراءات لنصه، قراءة أولى ككاتب، وثانية كمتلقٍ، وثالثة كناقِد، كيف ينقد الكاتب كتاباته قبل المتلقي؟

وإن كنت أطمح لبصمة أبلغها أو أستشعرها الآن أو لاحقاً، هي أن أكون مسددة، ومقبولة عند إمام زمانيّ ﷺ وأهل البيت ﷺ في كل خطواتي.

- عالم الكتابة جزء من كل الكتابة، وجزء من القراءة، ما هي أهمية القراءة للكاتب في تكوين خزينه المعرفي؟ وكيفية استثماره في الكتابة؟

بالنسبة لي فإنني أكتب لأقرأ، لا العكس؛ لأنني أؤمن أن طبيعة الكتابة تحرر أفكارنا، وأسئلتنا،





الفرصة في التعبير عن رأيها، ووجهة نظرها، أو حتى تناقش، لذا أصبحت هذه النظرة ثقافة عامة، لكن نأمل خيراً الآن، إذ بدأ الأمر يقلّ، والوعي يزداد، وتبقى المرأة قادرة أن تثبت وجودها، وتؤدي دورها، وتثق بقدراتها وهذا هو الأهم.

- في ظل موجة التحرر التي طالت حتى الأدب، ما هو دور الأدب الملتزم في ترسيخ العقيدة بأسلوب أدبي رصين، وكيفية تفعيل هذا الدور؟

بلا شك أن للأدب دوراً كبيراً ومهماً، خاصة أن ميول هذا الجيل الآن كثيراً ما نرى أنه يتوجه للكتابات الأدبية، فهو يجدها أقرب لنفسه، وهنا المسؤولية بالدرجة الأولى تلقى على اجتهاد الكاتب فيما يقدمه ليقتنع ويجذب المتلقي.

أما كيفية تفعيل ذلك، أعتقد أننا نحتاج أن نكتب لا بقصد ردة الفعل، لأن هذا الجيل هو وواع لهذه الدوافع، ولعله لن يتجاوب بالمستوى المرجو، لذا أعتقد أن علينا أن نكتب؛ لأن تراثنا، ثقافتنا، أصالة فكرنا تستحق أن تبرز، وتطرح بشكل يليق بها، وبما تحمله من قيم ترتقي

بالمجتمع الانساني.

كما أننا نحتاج الى اهتمام اكبر فيما يخص أدب الطفل، فهي فرصة عظيمة لو اغتتمت لتمكنا أن ننشئ جيلاً بفكر أسلم، ومحصناً أكثر، وقادراً على التمييز لما سيقروؤه في الكبر.

- هل من كلمة أخيرة تحبين توجيهها للكاتبات على ضوء تجربتك الشخصية؟

لكل قلم رسالته، فإن وفقت لوجود تلك الرسالة في قلمك، لا تتوقفي عن بثها في روح تلك السطور التي تكتبينها، مهما كانت الصعوبات والمسؤوليات أمامك، فمن الوفاء أن تجعلي لرسالة قلمك أولوية لا تزاحم أولوياتك الأخرى، ولا تكون هامشية.

خاتمة الحوار:

من محصلة هذا الحوار الشيق، ندرك أهمية ومسؤولية القلم الواعي في ترصين القاعدة الفكرية في المجتمع المتعدد الأطياف والألوان، وكيفية احتواء تأثير تلك الأطياف دون التغلغل والولوج الى عقيدتنا المحصنة بنتاج ذاك القلم الواعي.



مركز البحوث والدراسات الإسلامية

مركز المشاريع القرآنية

علامة فارقة في تعزيز الثقافة القرآنية وتطويرها

يتبنى مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية مجموعة من المشاريع القرآنية التي من شأنها الارتقاء بالواقع القرآني العراقي، وعلى مستويات عدة: (المفاهيم القرآنية، التلاوة، الحفظ) حيث كان رائداً في المشاريع التي قدمها وترك بصمة واضحة في المشهد القرآني العراقي.

أحمد عبد المهدي

مسؤول المركز القارئ الأستاذ حسنين الحلوبين قائلاً:

يتكون المركز من وحدات عدة، كل وحدة تُعنى بنشاط خاص منها: (وحدة إعداد المناهج والبرامج القرآنية، وحدة المشاريع القرآنية، وحدة النشاطات القرآنية، وحدة التعليم القرآني في كربلاء).

وأضاف: المشاريع التي قدمها المركز منذ التأسيس المبارك الى هذا اليوم هي:

أولاً- المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق:

مشروع قرآني يعدّ الأول من نوعه في العراق، يُعنى برعاية

وإعداد قراء القرآن الكريم بمختلف أعمارهم ومستوياتهم، حاصل على الريادة من الأمانة العامة لنقابة القراء في جمهورية مصر العربية، وهو أحد المشاريع المتميزة التي أطلقت بتاريخ (٢٠١٤/١/١٩م) من قبل وحدة التلاوة وإعداد القراء في مركز المشاريع القرآنية.

ثانياً- مشروع أمير القراء الوطني بنسخه الخمسة:

هو مشروع قرآني يعدّ الأول من نوعه في العراق، يعني بإعداد القراء الموهوبين من البراعم ورعايتهم في تلاوة القرآن الكريم على وفق نظام حديث ومتطور، معد ضمن دراسة علمية وفنية

وبمدة قصيرة ومثالية، وهو أحد المشاريع الرائدة والمميزة التي أقامها المركز فهو يهدف الى صقل المواهب الفطرية للموهوبين وايصالهم الى مستويات متقدمة في التلاوة من خلال إقامة دورات مكثفة في تعليم الاصول الصحيحة للتلاوة بهدف اعداد جيل قرآني ناشئ من القراء.

ثالثاً- مشروع منابر النور:

إن مشروع منابر النور الذي أطلقه مركز المشاريع القرآنية عند بزوغ عام ٢٠١٨م هو برنامج داعم للمؤسسات القرآنية في المحافظات العراقية، ومشجّع لنشر الثقافة القرآنية في ربوع المجتمع وآليته هي إقامة المحافل

بالتعاون مع المؤسسات القرآنية على أرض المحافظات نفسها، مستضيفاً في ذلك عدداً من قراء مآذن العتبات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي، وكذلك طلبة المشاريع القرآنية التي يتبنّاها مركز المشاريع القرآنية ك(المشروع الوطني لإعداد القراء في العراق، ومشروع أمير القراء الوطني).

رابعاً- مشروع سفراء القرآن:

إن مشروع سفراء القرآن الذي أطلقه المركز في أواخر عام ٢٠١٧م، وهو برنامج تواصلية دوري، يمثل رسالة محبة وتعاون مع جميع المؤسسات القرآنية من أجل غد قرآني مشرق.



الاستاذ حسنين الحلو

خامساً- مشروع عرش التلاوة:

هو محفل قرآني يُقام مساء كل جمعة في رحاب الصحن العباسي المطهر، أطلقه مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة لتكريم المؤسسات والشخصيات القرآنية الفعالة في العراق وخارجه، وأخذ صدهاء يتردد بسرعة كبيرة وسط الساحة القرآنية المحلية والدولية؛ لما طرحه من فقرات غير معهودة مسبقاً.

سادساً- الجلسة القرآنية التعليمية المركزية في كربلاء:

تعدّ الجلسة القرآنية التعليمية المركزية من المشاريع القرآنية ذات الطابع التعليمي المستمر، والمثمرة بنتائجها في تأهيل وإعداد قراء القرآن الكريم، إضافة إلى ما تقدّمه من معلومات مفيدة للحضور من الزائرين الكرام، وتهدف إلى إتاحة الفرصة الإقراية أمام المتعلمين من الناس عموماً وتقويم أداء القراء المبتدئين خصوصاً.

سابعاً- مشروع المسابقة القرآنية الفرقية:

هذا المشروع يُقام في كل

عام من شهر رمضان المبارك بالصحن العباسي المطهر حيث تجري المسابقة بمشاركة أغلب محافظات عراقنا الحبيب في كل فريق تشتمل على: (قارئ، وحافظ، ومهتم بالتفسير).

ثامناً- مشروع الختمة القرآنية اليومية:

ختمة قرآنية يومية وسط الصحن العباسي المطهر في شهر رمضان المبارك، يشارك فيها قراء العتبة المقدسة، ومجموعة من خيرة قراء العراق.

تاسعاً- مشروع تطوير المهارات القرآنية:

هو مشروع قرآني يتبنّاه مركز

المشاريع القرآنية في

معهد القرآن الكريم، يمثل نقلة نوعية للساحة القرآنية العراقية من خلال تطوير وتنمية قدرات أصحاب المهارات في مختلف التخصصات القرآنية: (القراءة بأنواعها، التدريس وطرائقه، كتابة البحوث، الإعلام القرآني، إدارة المشاريع القرآنية، إدارة المؤسسات القرآنية، وغير ذلك). يُذكر أن لقراء المركز مشاركات في تحكيم أغلب المسابقات سواء في داخل العراق أو خارجه.



وفق أحدث طرق تكنولوجيا البناء

مختبر المواد الانشائية يحقق نتائج جيدة خدمة للمشاريع العمرانية

تحرص العتبة العباسية المقدسة على اتخاذ وسائل متطورة؛ بغية تحقيق أهداف منشودة للخروج بنتائج دقيقة تخدم المسيرة العمرانية التي انطلقت بها، التي كان لها أثر واضح داخل مدينة كربلاء المقدسة وخارجها. ويعد المختبر الانشائي الهندسي التابع الى قسم المشاريع الهندسية أحد أهم الخطوات التي اعتمدت لتحقيق الجودة في انشاء الصروح العمرانية المختلفة، يعمل مختبر البناء والانشاء ضمن مجموعة من المختبرات التي تمر بها عملية إجراء فحوصات المواد الداخلة في عملية البناء قبل دخولها حيز التنفيذ.

ولعرفة تفاصيل أكثر، بين مدير المختبر الانشائي المهندس **عمار عدنان قائلًا:** يعمل مختبر مواد البناء على فحص مكعبات مادة الكونكريت، وأيضاً الطابوق، والكربستون، والثرمستون، فضلاً عن مادتي المقرنص والاشتاكر

احمد صالح





مبنيًا: يعمل في مختبر البناء والانشاء ملاك ذو مهارة عالية، تم ادخال مجموعة من الدورات والروش التطويرية؛ سعياً الى اكسابه الخبرة الكافية للعمل على الأجهزة المتوفرة في المختبر التي تعد الأحداث في المنطقة. يذكر أن العتبة العباسية المقدسة سعت الى تحقيق اكتفاء ذاتي من أجل استكمال كافة عناصر النجاح، لاسيما في اطار المشاريع الهندسية التي تعكس بشكل مباشر على الواقع الخدمية لمدينة كربلاء المقدسة بشكل عام، ومشاريع العتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص.

والسيراميك والمرمر وكل ما يدخل بشكل مباشر في أعمال البناء من ضمنها حديد التسليح. مضيفاً: يعتمد هذا المختبر على أحدث الأجهزة المتطورة في هذا المجال حيث يعطي اختبارات ذات دقة عالية، وهو ما أعطى دعامة لمشاريع العتبة العباسية المقدسة من حيث رصانة المنجز، مما حدا ببعض الجهات الرسمية والأهلية للجوء الى العتبة العباسية المقدسة؛ لغرض اجراءات الفحوصات المخبرية على مواد البناء، وهو ما دفع قسم المشاريع الى إحداث تطورات في المختبر والذي يُصنف حالياً من أهم المنشآت المختصة في هذا المجال.





الملك الصالح... ذو القرنين...

محمد باقر فالح/ ثانوية الذرى للمتميزين

إن القارئ لكتاب الله العزيز، يرى بوضوح الأسلوب القصصي الذي اعتمده القرآن الكريم لبيان الحدث بشكل مشوق، ويعلق في الأذهان؛ لأن القصة عموماً تجذب انتباه القارئ ولها وقع أشد على المتلقي من الكلام المسترسل.

ويظهر ذلك جلياً في القصص التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم.

ومنها ما ذكر في سورة الكهف المباركة، بدأت السورة المباركة بعرض قصة الفتية اصحاب الكهف، ثم انتقلت إلى شخصية عظيمة تحدث عنها القرآن الكريم بتفصيل كبير، وهي شخصية ذي القرنين، قال تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا» (١).

فيتساءل البعض: هل هونبي، رسول أو ملك؟ تشير الروايات على أن ذا القرنين كان ملكاً مؤمناً عادلاً حكم الأرض من مشرقها إلى مغربها. قال ابن عباس: إنه كان ملكاً صالحاً (٢).

وعندما سُئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن ذي القرنين قال: إنه عبد أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصح له (٣).

وكثيراً ما يقع الخلط بين شخصية ذي القرنين وشخصية الإسكندر المقدوني الذي بنى مدينة الإسكندرية، فيعتقد بعض الناس أنهما شخصية واحدة، لكنهما في الحقيقة شخصيتان مختلفتان، فالأول مؤمن، والثاني كان مشركاً.

إذن يأتي السؤال هنا: لماذا سمي بذو القرنين؟ قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «بعثه الله تعالى إلى قومه، فضربوه على قرنه الأيمن، فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه ثانية، فضرب على قرنه الأيسر فغاب عنهم ما شاء الله أن يغيب، ثم بعثه الثالثة، فمكن الله له في الأرض» (٤).

وبالرغم من الآيات التي خصها الله تعالى في حال ذي القرنين في سورة الكهف، إلا أننا نلاحظ في الآية: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا»، أن مفردة (مِنْ) جاءت للتبويض، أي أن التفاصيل والأحداث الكاملة عن حياة ذي القرنين لم يذكرها الله تعالى، أي ذكر

القرآن الكريم بعض الأحداث، وهي أحداث عظيمة لملك عادل متواضع ملك الشرق والغرب .

ونحن نكتفي بما ذكره الله تعالى عنه، تقول الآية المباركة: «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا» ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا (٥).

لقد مكَّنه الله تعالى وأعطاه ملكاً عظيماً، وله من السلاح والجيش والقوة لا يعلم بها إلا الله تعالى.

وقد فتح الله (عز وجل) له كل أسباب القوة، ويسرها له، من علم وقدره وذكاء، ويسر له كل الطرق لتحصيل الأسباب وأعطاه الإمكانيات، وقد استثمارها واستخدمها خير استخدام، لذلك لو نظرنا إلى ما مكَّننا الله تعالى من قدرات وقابليات، واستثمرناها خير استثمار، بعد معرفة الله تعالى بصلاح النيات، سنرزق توفيقاً ما بعده توفيق.

ثم إن الله تعالى يعلم مقدار الإمكانيات المودعة في نفوسنا، وهو لا يكلفنا فوق طاقتنا، واستثمار الطاقات وتسخيرها لخدمة الناس والوطن واستخدامها لمرضاة الله تعالى يحتاج إلى توفيق .

كثيرون الذين يمنحهم الله تعالى أسباب القوة وإمكانيات متعددة،

عقل مفكر، ثروة، أولاد، لكنهم لا يستثمرونها في خدمة البشر، ولا في طاعة الله تبارك وتعالى، وذلك لكسله وتوانيه وتواكله. وعندما نستعرض بالآيات البينات، نرى أن ذي القرنين قد خير الله تعالى في أحد الأقوام إما أن يعذبهم أو يهديهم، ولكنه كان ملكاً صالحاً رحيماً، ويعلم أن العباد مرجعهم إلى الله تعالى، فأوكل عقابهم للخالق العظيم، ثم بناؤه ذلك السد العظيم الذي لا يمكن اختراقه؛ لمنع خروج الأقوام المخربة والفسادة، وهم يأجوج ومأجوج .

والدرس العظيم الذي نأخذه من هذا الملك العادل أن اللين في القول هو بداية الحديث، وهو أفضل من القتاتل والتراشق بالكلمات النابية .

وكم هو جميل أن يكون الملك متعظاً لا يستنزف أموال شعبه، إذ يقول لهم على لسان القرآن الكريم: «قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا» (٦).

وإجابته: لا أريد أموالكم، بل أريد إعانة منكم .

ثم تواضعه الذي أشاد به القرآن الكريم، بالرغم من المشروع الضخم الذي قام به، وبنى السد، وأراح الناس من شر يأجوج ومأجوج، أجاب: «قَالَ

هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي» (٧).

لم يقل: بذكائي وقوتي، بل قال من فضل ربي، كم رائع هذا التواضع الذي يتحلى به القادة، ثم إن عمل السد صدقة جارية لذي القرنين مادامت الدنيا، فكم ألف سنة من الفساد منعت ببناء هذا السد، فهذا التمكن والقدرة والذكاء إذا وُصف بالشكل الصحيح، صار صدقة جارية إلى يوم القيامة .

وأيضاً ذكاء الملك وقدرته لم تحل المشكلة، وإنما حُلَّت بالعمل الجاد في سبيل الإصلاح: «فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ»، فمتى ما كانت القيادة حكيمة، والشعب يأخذ بأسباب القوة، تغلبوا على أعدائهم.

اللهم إنا نسألك أن ترينا وجه إمامنا الحجة القائم عليه السلام؛ ليقوم العدل ويضرب الباطل، ونكون عوناً له في بناء دولة الحق المرتقبة .

أمين رب العالمين .

(١) سورة الكهف: ٨٣

(٢) تفسير ابن عباس: البداية

والنهاية

(٣) (٤) تفسير البرهان

(٥) سورة الكهف: ٨٥

(٦) سورة الكهف: ٩٥

(٧) سورة الكهف: ٩٨



محاورة مع المبدع العراقي القاص الراوي

إبراهيم سبتي

قراءة الوعي الجمالي

بتجربة ناضجة، تأخذنا الى

مفهوم اتساع الحقل المعرفي؛

لندرك طبيعة المناهل

الثقافية التي ينهل منها

المبدع إبراهيم سبتي:

المنهل الأول/ تعريف نقدي

- لغة التأمل؟

الرؤى والأفكار المطروحة على

صفحة السرد المؤدية الى المعنى

المؤطر بالدهشة.

- النهاية المفتوحة؟

كل السرد لا يؤدي الى غلق

المعنى، انما ثمة أشياء لا يبوح بها

السارد، فيحتاج الى قارئ يفك

شفرات النص، فيكون الكاتب قد

أنهى فكرته التي لم تكتمل؛ لأنه

يدرك أن إكمال المعنى، مهمة

الآخر.

- مركز الاثارة والدهشة؟

ثمة اندهاش في النص لا يصل

الى ما يريده الكاتب، إلا ببناء

مراكز تكثر فيها المعاني وينزاح

القصد، هي مراكز الاثارة التي

تعطي للنص تفرد.

- مخزون الذاكرة؟

الأفكار المناسبة تؤدي الى

اثارة المحسوس لدى المتلقي،

فيحاول الكاتب الاستعانة

بذاكرته المكتنز؛ لينهل منها ما

يريد لمشاكسة ذاكرة المتلقي.

- لحظة التنوير؟

وصول المعنى الى الذائقة

حاوره: علي الخباز

بكل أحاسيسه، فيعطي النص ضوءاً وبريقاً، وهو غاية ما يريده الكاتب.

- القصص المفتوح؟

بعض القصص لا يتناسب معها انتهاء لحظة القصد، فتكتمل بخواتيم مفتوحة لإثارة التأمل والتأويل.

المنهل الثاني/ عناوين:

- الشيطان في صورة ملاك؟

إحدى قصص المجموعة القصصية إيماءات ضائعة للرائع الراحل محسن الخفاجي، مرسومة بابتكار سبقت عصرها.

- ملحمة كلكامش؟

المادة المثيرة للجدل للكتاب والباحثين، انها ملهمة للسارد اكثر من غيره؛ لأنها تحمل بين ثناياها فكرة الخلود التي تزيد من شهية الكتاب، كتبت عنها بحثاً مطولاً، وقارنت بين الخلود المادي والخلود المعنوي المحسوس، انها فكرة مثيرة للاهتمام.

- مساقط الضوء؟

عنوان لمجموعة قصصية للقصص والروائي جاسم عاصي، كتبت عنها متولاً جوهر الانسان المستوح والمستلب الذي اظهره

القصص، وهو يضع بطله أمام مرأى الموتى ليتعامل معهم في مقتسل لوحده بين حيطان مغلقة، فتتزاخ أفكاره وانسانيته في هذا المعنى، لقد كانت مجموعة قصصية هادرة بأفكارها ولغتها.

المنهل الثالث/ تجارب:

- كمال سبتي؟

تجربة رائدة للشعر العراقي المعاصر، اشتغل على القصيدة الحديثة اشتغالاً فنياً باهراً، تميزت تجربته بخلود الأسلوب والمعاني والأفكار الجريئة والمحاولات المتفردة في الشعر، رحل عنا في منفاه الهولندي، تاركاً ارثاً فنياً ابداعياً لا يمكن تجاوزه.

- ربيع الشهادة؟

تجربة خرجت من المحلية الى العالمية؛ لتخبر عن ثقافة دينية منفتحة ومؤثرة وأكثر قبولاً من المهتمين والمشاركين، انه ربيع ثقافي ديني خارج الأسوار والمحددات.

- كليزار أنور؟

قاصة وروائية، تكتب بطريقة اظهار الحدث المثير ليتلقفه القارئ الجيد الذي لا بد له من

اكمال العمل قصة اورواية، تكتب بأسلوب السهل الممتنع، وبلغة مقتنة تؤدي الى فك شفرات النص مهما كانت تعقيداته، قرأت لها رواية (الصندوق الأسود، وقائلة على الهواء، ومجموعتها القصصية عنقود الكهرمان)، انها تجربة تستحق التأمل والدراسة.

- صدى الروضتين؟

تجربة ثقافية جامعة، استطاعت أن تؤثر في الوسط الثقافي؛ لتداولها الشؤون الفكرية والمعرفية لكتاب وباحثين أثروا المكتبة العراقية بأفكارهم ورؤاهم الغنية، ويتأتى هذا من المحررين والمسؤولين على ادارتها بالشكل المخلص والدؤوب، وهذا ما جعلها تستمر في الصدور حتى اليوم.

- نعيم عبد مهلهل؟

قرين المحنة والابداع، صديق الوظيفة والأدب والحياة والروح وصديق المعنى المنهمر داخل قلبه المحب للإبداع والتميز، انه سليل السومريين والأفذاذ من الكتاب الكبار وسليل حكايات الهور والمضايف، يحمل في دواخله حباً

نادراً لمدينته وإرثها الحضاري والثقافي، انه احد الكتاب البارزين في السردية العراقية.

المنهل الرابع/ مفاهيم:

- الأديب صحفياً؟

برأيي أن الصحافة مكملّة للأدب، إن مفهوم الأديب صحفياً ليس غريباً، انما هو نتاج تجارب ليس آخرها المهنة والعمل، فيكون الأديب أكثر اطلاعاً وهو يؤدي دوراً باحثاً في الصحافة، وآخر باحثاً في الأدب، و(ماركيز) احسن مثال لذلك، الصحافة مهنة المتاعب التي يرتاح بعدها الأديب في ربوع مملكته.

- الأديب اعلامي؟

مفهوم معاصر نسبياً، العمل الاعلامي هنا لا يتعدى كونه مهنة ووظيفة، فلا ضير أن يكون الأديب عاملاً في حقل الاعلام، طالما يكمل مسيرته الادبية دون عناء، واقرب مثال هو انني شغلت منصب مدير إعلام وزارة التربية، دون أن أترك الكتابة الأدبية.

- متعة التلقي؟

مفهوم يؤدي الى التأمل كثيراً في النصوص الادبية المتميزة

التي يمكن لها أن تترك متعة حسية بالغة التأثير والتأثير، هي متعة الانتشاء وفق منظور الأدب الجمالي.

- النقد؟

في نظري ينقسمون الى قسمين:

الأول: هم نقاد التحليل واهل نقات الضعف والقوة في النص الأدبي، وهو تقويم لابد منه لإنجاح أي نص ابداعي، ولابد من توفر الحيادية، وترك العواطف والمشاعر؛ ليكون الناقد امام مسؤوليته الابداعية في النقد.

الثاني: كتاب الانطباعات، وتكون نواياهم حسنة دائماً؛ لأنهم يعكسون تقبلهم للنص واقتناعهم به.

النقاد لهم مساحة واسعة للاشتغال على النصوص التي تستحق التأشير والتقويم؛ لأنهم ينظرون للنص الابداعي كبناء رصين لا يمكن تجاهله.

- قصر الثعلب؟

هو عنوان روايتي الرابعة، وكتابي الخامس عشر في مسيرة منجز الأدبي التي طبعتها في القاهرة، وتناولت فيها أزمة هجرة الشباب من العراق وما

النص الأدبي

محملاً بالأسئلة

والمعاني والصور،

فهو يعطي

دلالات التأثير

من خلال

الخفايا

والاستفهام

التي يثيرها

يصادفهم من الوجد والمآسي، انها رواية فكرة وحدث كتبها بطريقة تقبلها الجمهور حسب رأي النقد؛ لأنها كانت قريبة من الهموم والأفكار والتفاصيل اليومية.

- مدير الاعلام؟

شغلت هذا المنصب لمدة خمس سنوات في وزارة التربية، وكانت تجربة شخصية مثيرة؛ لأنني اطلعت على عوالم لم تكن في بالي يوماً، وكانت انتقالة جوهريّة من مهنتي كمدرس للغة العربية التي كنت أمارسها ما يقارب من ثلاثة عقود، تعرفت على أهم مجريات الواقع التربوي بتفاصيله القريبة وبمعالجاته التي كنت

أحد المشاركين فيها، أوصلني هذا المنصب الى منصب اكثر صعوبة، وهو المتحدث الرسمي للوزارة، فجمعت بين المنصبين في آن واحد، وبين مزاويتي للكتابة الأدبية، انها ايام عصيبة ومؤثرة.

المنهل الخامس/ تحليل:

الاحتفاظ بعناصر الحدث/ انتقالات الزمن في النص/ ركائز النص الادبي/ الكاتب والأسئلة التي يثيرها/ القصة أقرب أم الرواية/ مقنعات لغوية مؤطرة بالمعنى والصورة لخلق التجاوب مع النص/ سحب الحدث الى زاوية الضوء وجعله مبهرًا/ الأديب لا يختلف عن المؤرخ:

- الاحتفاظ بعناصر الحدث؟

هناك من ينسون بعض العناصر والمحددات في نصوصهم، فهم لا يكملون أحياناً أصل الفكرة أو الحدث، أو ينسون الأسماء والأماكن التي بدؤوا بها فيغرقون في التيه، عليهم بكثرة المراجعة قبل النشر؛ لأنها تتقدم من النسيان.

- انتقالات الزمن في النص؟

ثمة عنصر مهم في النص الأدبي، وهو الزمن الذي يعطي تنوعاً محسوساً لدى القارئ،

وخاصة في الرواية، من هنا ارتبط الزمن بعنصر المكان، فشكلاً ثنائياً مهماً لتسيير تراتبية النص السردية خاصة، وجعله متماسكاً في بنائه.

والزمن هنا هو زمن الشخص والحدث التي يحرص الكاتب على صياغته واخراجه بصورة لها جمالياتها وشكلها المقنع، ولا يمكن للرواية أن تسير في زمن واحد إلا نادراً؛ لأن الأحداث تغطي أزماناً متعددة قد تكون متصلة أو منفصلة، وكذلك المكان.

- ركائز النص الأدبي؟

يقوم النص على ركائز عدة، أهمها: اللغة والحدث والشخصية ومن ثم الزمان والمكان، ولا يمكن أبداً أن يبنى السرد دون احداها؛ لأنها ركائز لأي نص وبدونها يفقد هيئته وأهميته.

- الكاتب والأسئلة التي يثيرها؟

النص الأدبي محملاً بالأسئلة والمعاني والصور، فهو يعطي دلالات التأثير من خلال الخفايا والاستفهام التي يثيرها، ومن هنا لابد أن نشير إلى أن الكاتب يمكن له أن يطرح بعض الاسئلة من خلال تدوينه لفكرته المناسبة على الورق.



- مقنعات لغوية مؤطرة بالمعنى

والصورة لخلق التجاوب مع

النص؟

لا فائدة من نصّ دون اقناع،
فالنصوص المكتوبة لابد لها ان
تقترب من القارئ والمتلقي، وإلا
فإنها تكون مجردة من الروحية
واسرار النضج فيها. ومن
المقنعات التي لابد لها أن تتوفر
هي مقبولية اللغة التي يجب أن

تكون واضحة المعالم مفهومة
وخالية من التعقيد والتشابك،
وهي العنصر الأهم في الكتابة.

أما الثاني: فهو الفكرة التي
يجب أن تكون مقنعة جداً،
ومتماشية مع الواقع دون ان

قد تكون الأسئلة مبهمة أحياناً
أو ظاهرة أحياناً أخرى، فإذا
كانت مبهمة تحتاج الى قارئ
لبيب وذكي؛ ليضع لها حلولاً
وأجوبة، وهذا ما يعتمده الكاتب
في كتاباته المهمة والرصينة بنظر
الآخرين. أما الأسئلة الظاهرة
فلا تحتاج بحث وعناء، إنما من
السهولة الاجابة عنها وايجاد
المعاني اللائقة لها.

- القصة أقرب أم الرواية؟

تعتبر القصة برأيي أهم
الفنون السردية وهي الأصل فيها،
وأعتقد أن مهارة الكاتب وقدرته
في كتابة قصة قصيرة ناجحة ما
يعني انه استطاع أن يمسك زمام
السرد الناجح. إن القدرة هنا
تكمّن في اللغة المختزلة والحدث
المكثّف والاسترسال المنطقي ومن
غير الممكن اعتبار القصة أسهل
من الرواية، بل إنني أراها أصعب؛
لكونها محدودة بكل التفاصيل
وادارتها تحتاج الى مهارة.

أما الرواية، فهي سرد مفتوح
وتحتلّ الطول والتفرع والتشابك
لإظهارها بالوضع المقبول. تعد
الرواية فناً واسع الانتشار اليوم،
واكثر مقبولية من قبل القارئ
والكاتب.

لا فائدة من

نصّ دون اقناع،

فالنصوص

المكتوبة لابد لها

ان تقترب من

القارئ والمتلقي،

وإلا فإنها تكون

مجردة من

الروحية واسرار

النضج فيها

الكاتب؛ لأنه سينتج نصاً لا يرتقي
الى مصاف الابداع والتميز.

- الأديب لا يختلف عن المؤرخ؟

كلاهما يؤديان دوراً مهماً
في التوثيق، وفي نظرة سريعة
لأهمّ الأحداث العالمية أو المحلية،
سنجد أن الأديب استطاع أن
يوثقها من خلال نصوصه، إن
كانت قصة أو رواية أو قصيدة
شعرية، وأخذت مكاناً مهماً في
تداول تلك الأحداث تاريخياً،
فالحروب مثلاً وثّقها المؤرخ
كأحداث عصبية مرت وتداولها
التاريخ، في حين وثّقها الأديب
برؤية ابداعية وموضوعية، جعلت
منها متداولة بين الناس بصيغة
ادبية أكثر شهرة واتساعاً.

الختام: أشعر أن كل الأسئلة

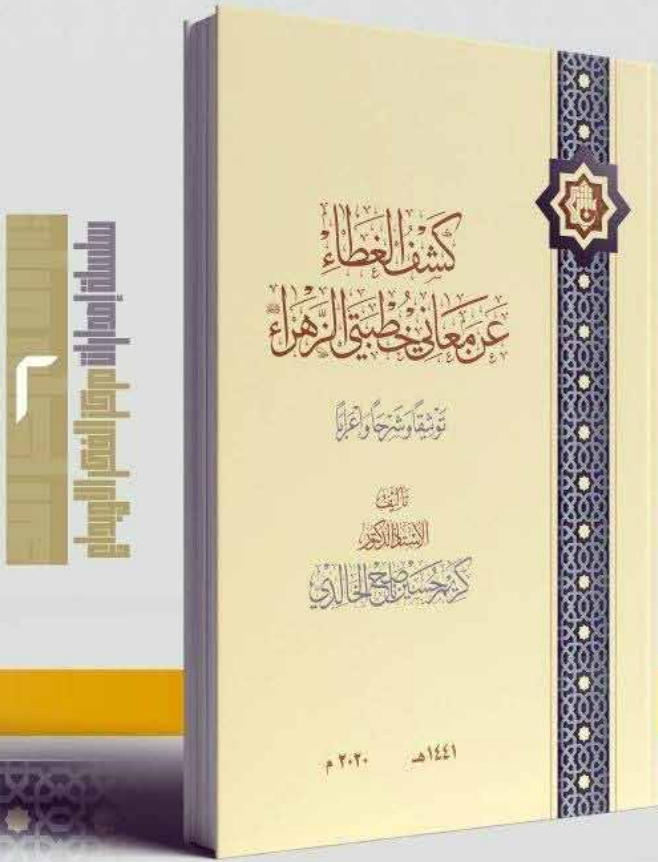
لا تكفي لاستيعاب تجربة بهذا
النضج... دعائي.

تكون مستوردة من واقع غريب او
دخيل، وما اكثر ما ينهل الكتاب
من واقعنا الكثير من الأفكار
والأحداث. الثالث: الأسلوب الذي
يجب ان يكون مكتوباً بطريقة
لائقة، تحدد ثقافة الكاتب ووعيه،
وبالتالي فهو يحدد أيضاً قبول
او رفض النص برمته من قبل
الناقد والقارئ على حد سواء.

- سحب الحدث الى زاوية

الضوء وجعله مبهرًا؟

مهمة الكاتب أن يسلط الضوء
على الحدث، وأن لا يفلت زمامه
منه، فقد يسهب الكاتب بلغته
السردية متناسياً الحدث الذي
يجب أن يكون قلب النص،
وبالتالي عليه أن يكون اكثر قدرة
على تقريب الحدث وتبسيط
الضوء عليه كلما اضطره الى
ذلك. لا يمكن أبداً أن يكون
الحدث بعيداً عن دائرة اهتمام



كشف الغطاء
عن معاني خطبتي الزهراء
توثيقاً وشرحاً وعملاً

الشيخ
الدكتور كريم حسين ناصح

الإصدار الثاني لمركز الفكر والابداع

وبعنوان (كشف الغطاء عن معاني خطبتي الزهراء عليها السلام)

صدر مؤخراً عن مركز الفكر والإبداع التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية، منجزاً علمياً جديداً يضاف الى إصدارات المركز، والذي توسم بعنوان (كشف الغطاء عن معاني خطبتي الزهراء -عليها السلام- توثيقاً وشرحاً واعراباً) للأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح. وعن هذا المنجز، تحدث الأستاذ الدكتور كريم حسين ناصح المستشار العلمي في مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات قائلاً:

هذا هو الكتاب الآخر، الذي أولّفه عن خطبتي سيدي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام بعد صدور كتابي (فيضة النفس.. دراسة نصية عربية في ضوء لسانيات النص) الذي شرحت فيه النفثات النفسية، والآهات الفاطمية، في خطبتها الأولى المشهورة التي حوت من الحكم، والفرائد، والنوادر من درر القول، والنفائس من وجوه العلوم، والمعارف، والأحكام، وتضمنت المنح الإلهية، والهبات الرحمانية، ممّا تنبأت به عن حوادث الأيام القادمة، وكوارث العصور المظلمة، التي ستحلّ بمن خاطبتهم، وأشركت معها الخطبة الثانية، وأخضعتها إلى معايير البحث أنفسها.

وأضاف: كانت رؤيتي للتمهيد في هذا الكتاب أن يكون استنباطاً من النصوص مع الإفادة من قليل من الروايات، فرجعت إلى عدد من النصوص التي بنيت عليها الاستنباط والتحليل،

أغنت عن ذكره الجملة أو شبه الجملة لدالتهما عليه. كان من ضمنها إصدارنا الثاني وختمت الكتاب بخاتمة أوجزت فيها أهم ما تصل إليه النظرات الفاحصة في مثل هذا الكتاب الذي انماز بسمات التوثيق، والتبيين، وليس البحث.

ومن جانبه، بين مسؤول المركز الأستاذ رضوان السلامي، قائلاً: تأتي هذه السلسلة ضمن إصدارات المركز والتي تُعنى بمنجزات الإعلام من الباحثين العراقيين على كلام أهل البيت

هذه مهمة إحياء سيرة أهل البيت هـ في تبنيه لطباعة مثل هكذا إصدارات تخدم المجتمع العام والأكاديمي، وتوثيقاً لسيرة أهل البيت هـ وعلومهم.

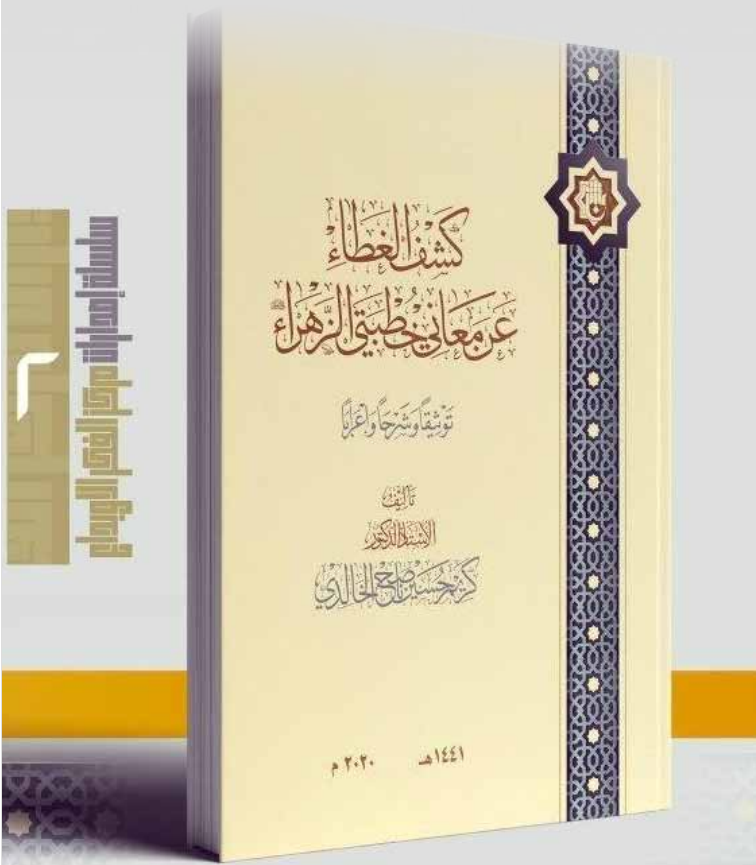
وكانت الآيات الكريمة، وأحاديث النبي محمد ﷺ وأحاديث الأئمة المعصومين هـ المعين الذي استقيت منه ما يكشف عن جوانب من حياة السيدة فاطمة الزهراء هـ؛ لأنّ تفاصيل حياتها صارت معروفة وواضحة في الكتب التي دونت حياتها هـ، ولا يأتي الباحث بجديد إذا اعتمد الروايات التاريخية أنفسها؛ لذا جعلت النصوص هي التي تنطق بالأحداث.

وأشار: وخصّصُ الفصل الأول بتوثيق الخطبتين من عدد من الكتب التي دونت الخطبتين، وذلك بمقابلة النصوص في تلك الكتب، وبيان وجوه الاختلاف بين الروايات فيها، فاعتمدتُ الهوامش في ذكر الفروق بين الروايات، من زيادة أو نقصان.

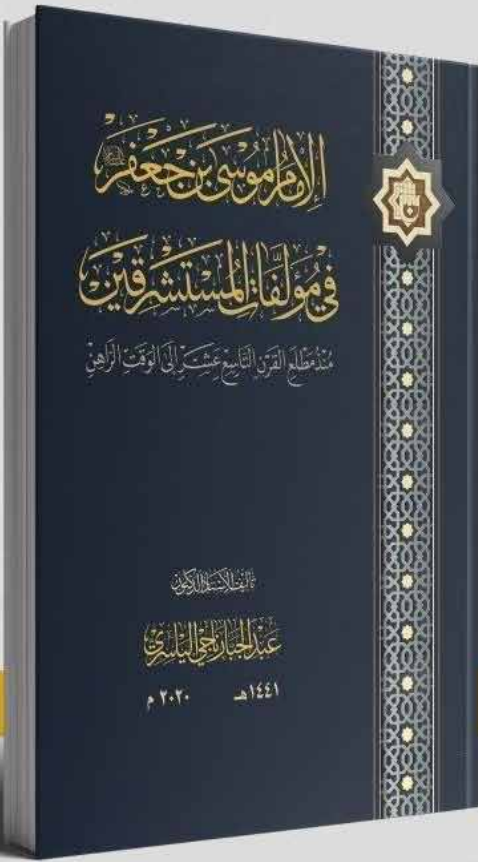
وبين: وبعد الانتهاء من التوثيق، بدأت بشرح الخطبتين في الفصل الثاني، مستنداً إلى فهمي القاصر للغة السيدة فاطمة الزهراء هـ ومستعيناً بأقدم المعجمات التي وصلت إلينا، وهو كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولم أنظر في أيّ شرح سابق لنصّي الخطبتين؛ لكي لا يؤثر ذلك في شرحي، أو يوجّه آرائي نحو الاتجاه الذي يذهب إليه ذلك الشارح في تفسير النصّ، بل اعتمدت فهمي الخاصّ للنصّ وثقافتي اللغوية، مستشهداً بالنصوص القرآنية، وأقوال الأئمة المعصومين هـ.

وبعد الانتهاء من هاتين المرحلتين، راودتني فكرة إعراب النصّين، فتولّكت على الله تعالى وشرعت بإعراب الخطبتين في الفصل الثالث، وجرى إعراب النصّ الذي جعلته الأصل، من غير إعراب للزيادات أو الفروق بين الروايات؛ لكي لا يحدث اضطراب في المعاني العامة.

وأوضح: واتّبع طريقة الإعراب التفصيلي وإن كان فيه تكرار؛ ولكنّه أكثر فائدة، وقد حاولت تضمين الإعراب آرائي النحويّة التي ذكرتها في كتبي، ولاسيّما ما يتعلّق منها بما سمّي (الحذف)، أو بإعراب (الجميل)، أو بإعراب ما سمّي (المصدر المؤوّل)؛ وذلك بتوظيف الإغناء عمّا سمّي المحذوف، أو الإغناء عن الاسم المعرب الذي



مركز الفكر والإبداع



الإمام موسى بن جعفر
في مؤلفات المستشرقين

منذ مطلع القرن التاسع عشر إلى الوقت الراهن

تأليف الدكتور

عبد الجبار النجفي

مركز الفكر والإبداع يصدر كتاباً جديداً

حمل عنوان (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في مؤلفات المستشرقين)

صدر حديثاً عن مركز الفكر والإبداع التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية، إصدار علمي جديد توسّم به (الإمام موسى بن جعفر عليه السلام) في مؤلفات المستشرقين منذ مطلع القرن التاسع عشر إلى الوقت الراهن) للأستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي الياسري.

وعن هذا الإصدار، تحدّث الأستاذ الدكتور عبد الجبار ناجي الياسري قائلاً:

كان الهدف الأساس من هذا الإصدار هو الاستشهاد بالمفاهيمية الإيجابية العالمية لأئمة أهل البيت عليه السلام، فهؤلاء المستشرقون الذين كان من

بينهم الألماني والبريطاني والأمريكي والإسرائيلي، قد توجهوا للكتابة عن الإمام العابد الصابر الكاظم لغيظه عليه السلام؛ باعتباره مثلاً وأنموذجاً تاريخياً وعملياً للدين الإسلامي الحنيف، فجميع هؤلاء المستشرقين قد انطلقوا في المقام الأول من اسم الإمام والمعاني التي ينطوي عليها لقبه الطاهر والجميل الصابر والكاظم.

وأضاف: وحينما يتحدثون عن مرقده المقدس، ومرقد حفيده الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام فإنهم بعد الإشارة إلى كونه معلماً أثرياً يشددون على كونه أصبح ملاذاً للمؤمنين ومزاراً

لملايين الزائرين، وتعدّ هذه مسألة مهمة في أنهم يسلطون الضوء التاريخي الماضوي الذي وقع في القرن الثاني للهجرة/ الثامن للميلاد، وهم يجعلونه حقلاً دراسياً في حاضرهم، إن كان في مطلع القرن التاسع أو في القرن العشرين أو ما يشاء القارئ اللبيب إدراكه، فهي ظاهرة للمستقبل الإنساني للحياة البشرية التي كانت منذ زمن الإمام عليه السلام وإلى أبد الأبدین مقهورة وأسيرة لنماذج الإنسان المتهور والفساد والموت السمعة والنية والشرف.

وأشار: فحياتنا الراهنة بحاجة إلى إنسان يعرف الآخر، ويتعرف

الحر هموم وحقيقة الآخر، فلو أن هارون كان يتمتع بجزء من خصال هذا الإنسان المتحرك والخالد في سلوكه وأخلاقه وزهده، لبقى طعمه ممدوداً عبر التاريخ من دون رتوش الرواة الشفاهيين الذين ما كان همهم من رواياتهم عنه وامتداحهم لكرمه أو لشجاعته...!!

يُذكر أنّ مركز الفكر والإبداع يتبنّى العديد من الدراسات المميزة في حقول المعرفة المتنوعة ويرعاها ويعمل على طباعتها ونشرها خدمةً للمجتمعين العام والمعرفي.



ملاح تبحث عن ملامح

بقلم: إيمان صاحب

في مسير قافلة السبايا، نظرات طفلة توزعت هنا وهناك، تبحث عن ملامح ليس لها نظير، بعدما بُسّست من السؤال، فكل يوم هي ذات الإجابة: إنه في سفره مازال، وهي في أسرها تقهر الحبال، لتمسك بعباءتها بقوة خوفاً من سقوطها أمام الرجال، تلك عباءتها التي التهمت أطرافها نيران الخيام، وغيّرت لونها ذرات التراب بسيرها المتواصل نحو الشام، وهي التي ضمّت بين جنبهها آثار سوط مؤلم، ووخز أشواك قد أدمت باطن القدم.

عزيزة أبيها، حينما تاهت في البیداء، وسط ظلام دامس، لا يميز أرضاً أو سماء، هناك غرقت عيناها بالدموع، وهي تعدو خلف القافلة عليها تلحق بها، لكنها لم تستطع، تلفتت يميناً وشمالاً، لتسمع صوت زينب عليها السلام، أو زين العابدين عليه السلام يناديها: أختاه، أنا هنا لا تخافي، ولكن دون جدوى، ففي كل مرة يجيبها صدى صوتها المخنوق بالعبرة، ثم تستسلم للبكاء، فهي لا تدري إلى أين تتجه بهذا المساء، أتمضي من هنا أم من هناك؟ ترى ماذا يكون خلف التلال؟ سؤال يتبعه سؤال، وفي هذه الأثناء، اندس الرمح الطويل بالتراب، ولم يتحرك رغم جسارة السوط وقساوة أعدائه، إلا أنه لم يخضع لزجرهم وإن تكاثروا حوله، بل كان طوع الرأس المضرع بالدماء، ينتظر منه نظرة أو همسة شفاه، ليتحرك حيث يشاء لا كما يشاؤون، وإن كان بذلك اتساع لجراحه أمام أخته الحوراء، ولتنزف مرة أخرى كمقلتها الحمراء.



رجلٌ من ذلك العصر^{٢٦}

حسين مناتي

ها أنا ذا أكتب عنه، لا زلت أتذكره كيف كان عصبياً جداً، يحترق بشغف كبير!! لعله كان يريد أن يغيّر أمراً، أو يصلح شيئاً! الدائرة الاجتماعية التي كان يعيش فيها والتي كان يعد البؤرة الاصلية لها متعددة الألوان ومختلفة الأطياف، هذا إن لم يكن هو الوحيد فيها شابه اللون والفكر والتوجه. ليس زمانه زمان الحديث عن كل شيء، لكن الصمت الذي يبثه كان يتلق بكل شيء ويفضح لمراقبيه اشياء واشياء دون خوف او وجس!

مجتمعه المتعدد حاول ولأيام طوال ان يهبط بهذا الرجل الى اعماق الاستخفاف وابعاده عن الانظار إلا انه وفي كل مرة كان يأتي من بعيد لينقذ موقفاً قد نطق فيه جاهل القوم وقد استخف بتوجهات الامة او ما قد يترتب على ذلك...!

اما بقية الجمع، فكان على رأس كل زمرة رجل يحب مصالحه كثيراً ولا يريد من هذه الدنيا وحتى الآخرة سوى ما ينتفع به من حقوق الناس وثرواتهم في الدنيا حصراً حيث لا عدل ولا خوف ولا ترقب كما في الآخرة.

نعم تعددوا وتكاثروا واستخفوا ثم استفردوا ليساعدوا على قتله ومقتله والطريق الى ذلك كان اسهل من كل مرة، الزوجة تدس السم في طعامه حتى وصلت الجرأة بذلك السم ان تفتت كبده!!

لم يمت الحسن عليه السلام هوناً انما استشهد ليرتقي فيشهد عليهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، ذهب الحسن عليه السلام وقد كان المهد الرئيسي للثورة التي بات الناس بانتظارها، بل يتحرقون ليكون الجميع في جيش الخليفة المحمدي: «إنه ليس لنا إمام فأقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق».

كان نتاج ذلك الصمت نجاحاً باهراً؟ وكيف لا يكون نجاحاً وقد غلب في صلحه دهاء اعظم داهيتين (معاوية وعمر بن العاص).

بعد وفاة الحسن المجتبي لا سبيل لمعاوية اذا مات أن يورث حكماً او يستخلف خليفة فمرجعها رضي إن لم يرص الى الامام الحسين عليه السلام.

معاوية ولأول مرة خالي اليدين وليس امامه الا ان يخرج من ثوب

الدين والوفاء ويفضح نفسه، وبهذا سيخسر سمعته التي بناها أمام الناس.

بالتأكيد كل تلك النتائج جاءت تدريجية لم يلاحظها مراقب الا بعد ان حان الحين وعرف اهل الامصار فضل تلك الطريقة في بداية فضح العبث الاموي وفكره السفيناني.

يبدو أن الانسان لا زال تحت الخيار سيما وان كل شيء صار واضحاً، ولا يوجد ما يخفى، كانسان سأختار طريقتي التي سأعمل بها، ولا أقبل بأي مساومة على مستقبلي الاجتماعي، فواجبي أن أطبق شريعة النبلاء في اي وقت وفي اي مكان، فالمجتمع امانة قد تبدي رأياً او تختار احدهم وهو لا يستحق ذلك، وقد يمضي الجميع معك على هذا الخيار بفكرة العقل الجمعي وما يقوله فلان اقله

انا. للانسان عقله هو المصباح الذي يضيء له كل ظلام، ويمنع عنه كل استخفاف، وفي زماننا هذا للإعلام دور كبير في كشف ما هو غائب مستور فلا يحق لأي أحد أن يأتي في يوم آخر ويقول لا أعلم، فليس بعد ذلك الا الغرور والطمع.

دائماً وابدأ تحمّل الامانة، واجعل نفسك سبيلاً للتغيير، فقد لا يأتي التغيير بمجرد اجتياز الخطوة الاولى؛ لأنه قد يحتاج الى خطوات اخرى تكملها انت او غيرك، لكن في كل الأحوال يجب أن تكون الصورة واضحة وهذا فعلياً ما نتج عن معاهدة الحسن السياسية والتي اكملها الحسين عليه السلام بثورة كان اللون السائد فيها دماء الزاكيات، لكنها لازالت ولن تزول...!



أسوة الجهاد والثورة

الكاتبة: أ. نعمت أبو زيد

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) أنموذج من الثورات الفريدة في تاريخ البشرية، في أهدافها، ومبادئها، ونتائجها، وقادتها، وشهداءها.... ولهذا فقد أرسى دم الإمام الحسين (عليه السلام) وأهله وأصحابه في يوم عاشوراء مبادئ مواجهة الظلم والظالمين لكل الأمم والأجيال مهما غلت التضحيات، وقلّ العدد والعُدّة والعُتاد، وهذا ما جعل كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء.

وإنّ الإصلاح الذي أعلنه الإمام الحسين (عليه السلام) واعتبره شعاراً وهدفاً لها وافتهاد بدمه الزكيّ، يعني حفظ الدين، واستمرار نهج النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وقد أشار إليه (عليه السلام) في سياق وصيّته لأخيه محمد بن



الحنفيّة، بقوله: «... وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي عليّ بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ، ومن ردّ عليّ هذا، أصبر حتّى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين» (١)، فإنّ الإصلاح المقصود هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كلّ جوانب الدين والحياة، وقد تحقّق ذلك من خلال النهضة العظيمة التي قام بها ﷺ، فكانت الهداية لهم دينياً ومعنوياً وإنسانياً وأخروياً بشهادته وبركاته دمه الطاهر.

لذلك اعتبرت واقعة عاشوراء منذ قرون عدّة مضت رمزاً ليوم صراع الحق والباطل، ورمزاً ليوم الفداء والتضحية في سبيل الدين، ففي هذا اليوم واجه الإمام الحسين بن عليّ ﷺ بفئة قليلة ولكن مؤمنة وصابرة وتتحدى بالعزة والصلابة والعظمة جيش حكومة يزيد على كثرة عدده وكمال عدته، ولكنه كان مجرداً

من الدين والرأفة، وجعل من كربلاء ساحة للبطولة والحرية، ومع أن يوم عاشوراء كان يوماً واحداً من الصراع إلّا أنّ نطاق تأثيره امتد إلى الأبد، ودخل في أعماق الضمائر والقلوب حتّى صارت العشرة الأولى من محرم وخاصة اليوم العاشر منه فرصة تبرز فيها ذروة المحبة والولاء لعلم الحرية، وأسوة الجهاد والشهادة الحسين بن عليّ ﷺ، حتّى أن غير الشيعة يبجلون سمو أرواح أولئك الرجال العظام.

كانت النهضة الحسينيّة السبب في انبعاث الروح الجهاديّة في الإنسان المسلم من جديد بعد فترة طويلة من الخمود أو الخنوع والتسليم، فقد حطّمت كلّ الحواجز النفسيّة والاجتماعيّة التي حالت دون الثورة. فواقع الإنسان المسلم كان يدعو إلى الاستسلام والمساومة والدعة، فجاءت ثورة الإمام الحسين ﷺ، وقدمت للإنسان المسلم أخلاقاً جديدة لتقول له: لا تستسلم، لا تسام على

إنسانيّتك، ناضل قوى الشرّ ما وسعك، ضحّ بكلّ شيء في سبيل مبدئك. ونلاحظ انبعاث الروح الجهاديّة في الأمّة بعد الثورة في كلّ الثورات التي حملت شعار الثأر لدم الإمام الحسين ﷺ والتي جاءت صدى لثورته.

(١) موسوعة عاشوراء/ المؤلف حجة الإسلام والمسلمين الشيخ جواد محدثي.



السيدة الحوراء عليها السلام قائدة ملحمة البطولة

بقلم: هديل الموسوي

لم تكن القيادة بمفهومها العام مقتصرةً على الرجال، ولم يكن نجاحها متوقفاً على جنس واحد أيضاً، إلا إنها اقتصرت بمفهومها السياسي ووفقاً للنظريات الشخصية لبعض الأفراد على دعم الرجل كقائد في كل الميادين، وهي تضمن نجاحه، وتشكك في مسألة قيادة المرأة لأي مشروع، وربما تعتقد أنه انتقاد أو انتقاص لكرامة الرجل، ولاسيما في مجتمعاتنا؛ ذلك لأن الله أودع قوة العاطفة لديها قياساً بالرجل الذي أعطاه الله قوة العقل، وبذلك زعموا أن المرأة لا يمكنها أن تصدر حكماً عادلاً متزنًا.

إلا أن أهل البيت (عليهم سلام) بقيادة نبي الإسلام والسيدة خديجة عليها السلام كانوا قد رسموا مفهوم القيادة الفعلية لجميع جوانب الحياة، وحيث إن ابنتهما الزهراء عليها السلام كانت وما تزال رائدة العفة والبطولة

الإيمانية التي شاركت بها زوجها سيد البلغاء عليه السلام، وتعلمت من والديها المفاهيم الإسلامية، وعرفت كيف تقود المجتمع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، إذ لم تقتصر قيادتها على الأمور السياسية، بل تعدت إلى الأمور الدينية والروحية وكل الجوانب.

ولم تهمل البتول عليها السلام أو تهملش دور الإمام علي عليه السلام، بل كانت قوة إيمانية تزداد بدعمه، وتوليها نصف المهمة؛ ليكملها الإمام عليه السلام، وكان بذلك فرحاً وداعماً لها، وبذلك كانت السيدة الحوراء زينب عليها السلام هي كأمها وجدتها، ولأن أمها كانت قدوتها في كل شيء، وهي التي ربّتها على أسس العقيدة وقوة وصلابة الإيمان، فكانت السيدة زينب عليها السلام قائدة منذ الصغر، وبالأخص عندما استشهدت أمها عليها السلام، فتحملت عبء المسؤولية، وتقاسمتها مع والدها، وبرغم قصر المدة الزمنية



التي عاشتها مع والدتها، إلا أن السيدة الزهراء (عليها السلام) أعدتها ليوم كملحمة الطف الخالدة، والسيدة زينب (عليها السلام) بنت في نفسها لبنات القيادة الإيمانية؛ لتحمل عبء المهمة الملقاة على عاتقها؛ لتكون سيدة علوية قائدة للمحمة بطولية قادمة.

وحتى عندما أتى عبد الله بن جعفر الطيار (عليه السلام) لخطبتها، شرطت عليه أن يسمح لها بالخروج مع أخيها الحسين (عليه السلام) حينما يحين الموعد لتنفيذ مهمتها في دعم أخيها في محنته. لقد كانت قائدة ونعم القائدة بجانب إخوتها الحسين والعباس (عليهما السلام)، وحينما قُتل أبو الفضل

كما انقصر ظهر أخيها الحسين (عليه السلام) باستشهاد (حامي الخدر). والمصيبة الأعظم حينما بقي سيد الشهداء وحيداً، وهي تلمّ شمل النساء والأرامل والأيتام، وبعد لحظات استشهد الإمام الحسين (عليه السلام)، فنادت أم كلثوم: وا محمداه، وا أبتاه، وا عليها، وا جعفراه، وا حمزاه، هذا حسين بالعراء صريعٌ بكر بلا...، فهرعت السيدة زينب (عليها السلام) نحو الميدان، وهي تشق طريقها الى مصرعه، وهي تنادي: ليت السماء أطبقت على الأرض، ولت الجبال تدكدكت على السهل، وانتهت نحو الحسين (عليه السلام)، وقد دنا منه عمر بن سعد في جماعة من أصحابه والحسين (عليه السلام) يجود بنفسه، فصاحت: أي عمر، أ يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟، فصرف عنها دموعه تسيل على لحيته، فقالت: ويحكم أما فيكم مسلم؟ فلم يجبها أحد.

هكذا كانت مواقفها البطولية حاسمة في كل الظروف، راضية، قانعة بما قدر الله لهم، وحينما حرق جيش ابن سعد خيام الحسين (عليه السلام)، وبقين بنات الرسالة في العراء حتى زوال يوم الحادي عشر من المحرم، أخذت السيدة زينب (عليها السلام) بلمّ شمل اليتامى والأرامل، وجمعتهم حولها ثم توجهوا للكوفة، وهي لم تكن تريد أن تبدو عليها علامات الانكسار والحزن الشديد، لئلا تضعف العزيمة لدى بنات الرسالة، فكان قلبها ينزف دماً من الحزن، ولم تظهره؛ لصلابة الإيمان في موقفها القيادي، وحينما رأت السجاد (عليه السلام) وما حلّ به وقد اشتد به المرض، ويكاد قلبه يتفطر، أخذت تسليه وتصبّره فقالت: «ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وأخوتي؟»، وحينما قرب موكب السبايا من الكوفة، كانت السيدة تزداد قوة؛ لأن المواقف التالية ستكون أصعب، وخطبت فيهم:

«... أفعجبتكم أن مطرت السماء دماً؟ ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تتصرون، فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا يحفز به البدار، ولا يخاف فوت الثأر، وإن ربكم لبالمرصاد».

وعندما خطبت هذه الخطبة، كان الناس حيارى بيبكون ويضعون أيديهم على أفواههم أسفاً وندماً على ما حلّ بأولاد الأنبياء، ولا يفوتنا الحديث عن خطبة السيدة (عليها السلام) عندما حاورها ابن زياد، حين أقبل عليها قائلاً: «الحمد لله الذي فضحككم وقتلكم وأكذب ألدوتكم»، فقالت (عليها السلام): «الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه (عليه السلام) وطهرنا من الرجس تطهيراً... إنما يُفْتَضَحُ الفاسق ويُكذَّبُ الفاجر وهو غيرنا».

فقال ابن زياد: «كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟». فقالت: «ما رأيت إلا جميلاً». لقد كانت بطلاً في كافة الميادين، وكلامها يفوح بعبقى الولاية العلوية المحمدية، فرسمت بمواقفها أسس القيادة الفعلية للمرأة المسلمة المحافظة على دينها، لتبني أسطورة قيادية تزيد التاريخ ألماً بأنوار أهل البيت (عليهم السلام).

الفتدان، وإن ظهرها الفتن



عاشوراء

خَطُّ نَوْرٍ رُسَمَ وَلَن يُمَحَى

فاطمة الركابي

واقعة عاشوراء محطة تاريخية	كان عظيماً إلى درجة أنه تطلّب	الاختيار.	بَيْنَ اثْنَتَيْنِ: بَيْنَ السُّلَّةِ وَالذِّلَّةِ،
مفصلية، شاء الله تعالى أن	وجود تضحية بهذا الحجم من	وواحدة من ملامح هذا الخط	وهيئات مَنَّا الذِّلَّةُ، يَا أَبَى اللَّهِ
تحصل؛ لكي ترسم للأجيال خط	قبل سبط رسول الله ﷺ؛ وذلك	هو الفرقان الذي تحدث عنه	لَنَا ذَلِكَ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ....،
النور الذي به تبصر طريقها،	لكي لا تبقى هناك حجة لأحد	الامام الحسين عليه السلام بقوله: «أَلَا	أَلَا وَقَدْ أَعْدَرْتُ وَأَنْذَرْتُ» (١)،
فالخطر الذي ألمّ بالمنهج الإلهي	إن ضلّ أو تاه، أو صُعِبَ عليه	وإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ	فوصفه بعبارة (الدَّعِيَّ) إشارة



والثروة؛ فمنهج الطواغيت هو هذا! أن يشغل عامة الناس بالأدنى، فيضيعوا بذلك الأعلى، فما أن يخلدوا للأرض، تراهم يثاقلون عن النظر والتفكير في مصيرهم الأبعد!

وهي نهضة ضد الثقافات التي يُربي بها الطواغيت مجتمعاتهم، لتظل خاضعة، ضعيفة، ترضى بالقليل، مصدقة لكل ما يُقال لها من دون حجة ودليل.

وعبارة «ومثلي لا يبايع مثله» فيها تنبيه واستغراب، فإن كان المفترض على الأمة المسلمة أن لا تبايع هكذا قيادة، كيف بالقائد الإلهي أن يبايعها؟ أم أي عقل سليم ومنصف يتقبل فكرة أن يبايع القائد الإلهي غيره؟

فالإمام (عليه السلام) لما خرج لم يكن باحثاً عن منصب أو رئاسة دنيوية، بل كان يؤدي تكليفه الإلهي في إيقاظ المجتمع

إلى أن المتولي لأمر المسلمين ليس بذئ شرعية وحق، بل لم يكن أهلاً لقيادة الأمة، إنما القيادة تكون للدعاة الإلهيين، كما بين (عليه السلام) في موضع آخر بقوله: «إنّا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومحلّ الرحمة، بنا فتح الله، وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق، شارب خمر، قاتل النفس المحرّمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله» (٢).

فكلمة (هيهات) قد أوقد بها شعلة النور لمن شهد كلامه، ووعد بقلبه عظم مقامه، وخطورة عدم الأخذ بإنذاره؛ لتكون مبدأ ثابتاً في كل قلب سليم، لرفض كل دعيّ، والبراءة من كل متسلط ظالم بغيّ.

وهي ثورة لهدم كل المبادئ الخاطئة، ولبناء المبادئ الحقّة بعد أن طمسها الدعي وأبعدهم عنها، وأشغلهم بجمع المال

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥، ص ٨٣.
(٢) اللهوف في قتلى الطفوف: ص ١٧.



عاشوراء

دعوة للحياة لا للممات

بقلم: عبير المنظور

المستويات، وإدراك تأثيرها الحي في الأفراد كأفراد، وفي الأمة كمجتمع، منها على نحو المثال لا الحصر:

- الجانب الفردي :

وهو أساس ومنطلق للجانب الثاني انطلاقاً من المفهوم القرآني: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» (١). وعاشوراء الحسين مليئة بتلك المفاهيم التي تؤثر على سلوك الفرد بشكل ايجابي، فمثلاً

تعيش الأمة هذه المفاهيم النظرية، وتتشربها كعقيدة راسخة في الأرواح، فإنها ستؤسس لمنهج حياة متكامل الجوانب سلوكاً وتطبيقاً؛ لتصنع ثورة أخلاقية، وصحوة جماهيرية مستمرة متجددة على مر الأزمان والعصور على اختلاف مستويات الوعي والتطور والتكنولوجيا لتلك المجتمعات على الأرض.

حياة عاشوراء بحياة تلك العبر المستقاة منها على جميع

(٦١) للهجرة، ولا هي استذكار وتأين لشخصيات تحوطها هالات من نور القداسة، ولا هي طقوس وشعائر تدعو فقط الى الثواب الآخروي، عاشوراء باقية بمفاهيمها، بمعطياتها، بأسبابها، وبناتجها، عاشوراء حية تتحرك في جسد الأمة الخانع الذي استسلم للطفلة والمستكبرين، عاشوراء ملأت ثغرات الحياة بأكملها بالماضي والحاضر والمستقبل، فعندما

في آفاق الدهر، لاحت محطات نادرة غيرت مجرى التاريخ، وصنعت ثورة حقيقية في الأرواح كمبادئ ومفاهيم، انعكست على أرض الواقع سلوكاً وتطبيقاً.

عاشوراء الحسين محطة من أهم المحطات التي عاشها التاريخ كصيرورة استثنائية لتلك المفاهيم، وتجسيدها عملياً لمنهج حياة متكامل، فعاشوراء ليست مجرد معركة استمرت لسويغات من شهر محرم عام

من علاقة الامام الحسين عليه السلام بإخوته نتعلم تقوية العلاقة بين الاخوة، سواء كانوا أشقاء أم غير أشقاء، وما أحوجنا لنطبق هذا المفهوم الآن في أمتنا، حيث أصبح الاخوة الاشقاء أعداء، فكيف إذا كانوا غير أشقاء!

ونتعلم من كفالة المولى أبي الفضل لأخته العقيلة زينب، وحرصه عليها، كيفية التعامل مع الأخت والحفاظ عليها وحمايتها ومعرفة مكانتها في الأسرة المسلمة التي تحفظ كرامة المرأة ولا تهينها، ولا تقلل من كيانها .

كما تعلمنا منه الوفاء والايثار، ونتعلم من علي الأكبر أن نكون السند والمعتمد للوالدين في هذه الحياة، ونتعلم من القاسم بن الحسن كيف يعيش الفتى بعزم وإصرار وعقيدة راسخة لا تقل تأثيراً عن الكبار.

تعلمنا من نساء الحسين كيف نربي أولادنا على النهج القويم، وتعلمنا منهن الصبر على المكاره، والصبر الجميل عند فقدان الأحبة كقرايين لنصرة دين الله تعالى، وتعلمنا من عزيزة الحسين رقية الالتزام بالفرائض والواجبات منذ

الصغر، ونتعلم من أصحاب الحسين كيفية انتقاء الأصحاب والأصدقاء الذين يصدقون في وقت الضيق والشدة، وتعلمنا منهم جميعاً أروع دروس الوفاء والنصرة لإمام الزمان.

الجانب الاجتماعي :

وهنا تتجسد مفاهيم عاشوراء كثورة اصلاحية كبرى للمجتمع الذي يتخاذل عن نصرته الحق، ويتساهل مع الظالمين، ويجور على المستضعفين، ويشيع الفساد ويخنق للمعتدي.

عاشوراء تصحح المجتمع وتنقيه من كل تلك الأدواء التي تفتك به، وتهوي به الى الحضيض، وتذك أعمدته، فمن عاشوراء ننهض لنصلح مجتمعنا الفاسد الذي عاث الظالمون فيه ظلماً وفساداً.

تعلمنا من عاشوراء أن نقول: (لا) للحاكم الظالم المستبد الذي يسرق قوت شعبه؛ ليبني قصوراً فارهة له ولذريته، بينما كان شعبه يطارد شبح الجوع والمرض والحصار الاقتصادي والمقابر الجماعية.

تعلمنا من عاشوراء الحرية الحقيقية والسعي لتحقيقها،

وما حشدنا المقدس إلا ثمرة ذلك الوعي لتلك الحرية، ولأجل تلك الحرية قدمنا الشهداء، وترملت النساء، وتيتم الأطفال، إنها ليست دعوة للانتحار أو السلبية، بل على العكس تماماً، إنها دعوة للبعث والتجديد، إنها بناء أمة ومجتمع على أسس رصينة وصحيحة وتقوية المجتمع من كل شائبة تعود بالسلب عليه كجزء لا يتجزأ من واجباتنا في زمن الغيبة للتمهيد لظهور الامام المهدي عليه السلام.

فعاشوراء ترميم لما تهدم وبناء، عاشوراء فكرة البقاء لا الفناء، ولعل من أصدق ما قيل في هذا المعنى ما وصفه المستشرق والفيلسوف الفرنسي هنري كوربان في مقولته الشهيرة: «كل الأديان تموت بموت أنبيائها، اليهودية ماتت بموت موسى، والمسيحية ماتت بموت عيسى، وأهل السنة ماتوا بموت محمد ﷺ، ووحدهم الشيعة الذين رفضوا أن يموتوا، فهم غير

مرشحين للموت؛ لأنهم وضعوا الحسين في بداية الطريق، ووضعوا المهدي في آخر الطريق، الإمام الحسين يدفعهم من عمق

التاريخ، ومن المستقبل يستدعيهم الامام المهدي أن هلموا أن مثل هذا المجتمع لا يموت، فقيادته حاضرة، ومُثله حاضرة وتتجدد». وعلى صعيد آخر، فإن عاشوراء الحسين اتخمت الدنيا بتلك الحياة الزاخرة، وانطلقت منها أيضاً نحو عالم الآخرة وعوالم الملكوت من خلال الثواب الجزيل لكل مفاصل عاشوراء العزائية، وآثارها في الدنيا والآخرة، التي لا يسع المقام لتوضيحها، وهي معروفة أساساً ومذكور جزاؤها في كتب الحديث عن المعصومين عليه السلام.

وبلحاح ما تقدم، فإن عاشوراء كسرت الصورة النمطية للمعارك التاريخية التي تُستعرض في دراسة التاريخ، وزرعت صورة حقيقية في معركة حية هي من تصنع التاريخ وتعيشه الأمة كمنهج حياة متكامل، ووعي كبير لتحديات الفصل الزمني الذي تعيشه الأمة ولمتطلبات تلك المرحلة.

(١) سورة الرعد: ١١.

عاشوراء.. وإيقاظ العقول

بقلم: نرجس مهدي

إن معركة عاشوراء أنموذج نادر من الصراع الحقيقي الحاسم في التاريخ، ميّز بين أولياء الله (عز وجل) وأولياء الطاغوت، ففي هذه المعركة تقرر مصير الإسلام، حين نهضت صفوة مؤمنة خالصة، وعلى رأسهم ابن بنت رسول الله ﷺ والصفوة المنتخبة من أهل بيته وصحبه عليه السلام، لمواجهة رؤوس النفاق والجاهلية، يدعو الفريق الأول إلى إقامة الصلاة والعودة إلى الإسلام، والآخر إلى الطاغوت والانقياد له.

يجسد الأول في سلوكه وقاتله أسمى القيم وأنبلها حتى في القتال، ويجسد الطرف الآخر أخطر ألوان السلوك في ابتغاء الدنيا وملذاتها، وكان هذا التقابل العجيب في تكويناته بين



الفئتين اللتين تقاثلتا في كربلاء، وبين أهدافهما، يعتبر واحداً من أغرب نماذج التحدي بين الحق والباطل.

كان معسكر سيد الشهداء (عليه السلام) امتداداً لأنبياء الله تعالى: (نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد، ﷺ)، يحمل معه ميراث هؤلاء الصديقين، همومهم وطموحاتهم، ويعد معسكر يزيد وابن زياد (لعنهم الله) امتداداً لقابيل، وفرعون، والنمرود، والقتلة المجرمين على مدى التاريخ.

نتجت عن هذه المعركة دماء طاهرة زاكية، روت أرضاً قاحلة اخضرت بعد أن كانت بوراً.

نعم: إن الشهيد قدوة رفيعة للوعي والعطاء معاً، وهذه الدماء تهب الأحياء عزماً على الاستمرار ومواصلة الحركة والسير، وقوة على تجاوز العقبات والصعاب، تهبهم القدرة على نكران الذات، وإن دماء الشهداء تعلم الأحياء الكثير.

والغريب في هذه المدرسة العجيبة أن تلاميذها أحياء في

عالم الدنيا، وأسأتذتها أحياء في عالم الآخرة، وكل قطرة دم شهيد تتحول لبراكين من المقاومة والنهضة والتمرد على الظالمين في نفوس المؤمنين، تعلم كيف ينتصر المظلوم من الظالم، وكيف يستعيد المظلوم حقه ومكانه، ولهذا الدم قابلية في تحريك الضمائر الخاملة، ولا تهتز الضمائر الميتة والخاملة لأمر كما تهتز للتضحية والدم.

هذه التضحية هي إيقاظ للعقول، تنبيه للضمائر، وتحريك للنفوس.

تهز الإنسان من أعماقه، وتبعث فيه الحياة، تفتح مغاليق القلوب، وتفجر كل الطاقات الكامنة في النفس، وتقلع الإنسان من مستنقع الحياة الراكدة إلى قممها العالية، وتمزق حجب التعلق بالدنيا من العيون.

هذه التضحية من دم الشهداء تزيل الخوف من القلوب الضعيفة، وتقضي على رهبة الموت، وتعطي للموت معنى الحرية، والانتقال إلى لقاء الله (جل وعلا).

ولدم الشهيد دور في توسعة رقعة التضحية داخل الأمة، وحسم الخلاف، وقطع التردد في طريق العودة على المهزومين سياسياً وفكرياً، وقبل أن يصبح دم الشهداء ساحة المواجهة بدمائهم، تتوفر بشكل واسع دائماً للصلح والتفاهم والنزول عن المبادئ والحلول النصفية.

أما عندما يُراق دم الشهداء في ميادين الحرب، فإن الأمر يختلف تماماً، وتنقطع الجسور بين هاتين الجبهتين، وتبقى المبادئ هي سيدة الموقف.

نعم، لقد وقف سيد الشهداء (عليه السلام) والثلة الطيبة من أهل بيته وصحبه وقفه الشموخ والإباء، ووضعوا دماءهم على أكفهم، ولبسوا القلوب على الدروع ملين نداء إمامهم، إذ كان لابد للدم وللتضحيات أن تصحح ما اعوج من الطريق لتسير عليه الأجيال. وها هم أولاد علي والحسين (عليه السلام) يلبون نداء مرجعهم وقائدهم في إعلان الجهاد والدفاع والتضحية بالنفس. لقد أعاد التأريخ الصورة

مرة أخرى، فنرى الرجل المسن، والشاب العربي المسلم، والمسيحي، يداً واحدة. أعطتهم كربلاء دروساً تربوا في حجرها، فولدوا أسوداً لا يرضون بالذلة جلباباً، أضعوا الغيرة مع الحليب صفاراً، فتمت وترعرعت الحرية شجرة في قلوبهم.

وها هي الزمرة الفاسدة نفسها، والمبادئ هي هي، ولكن بمسميات مختلفة، فيخاطبهم أبناء الحسين (عليه السلام) بهذا الخطاب: والله لقد جئتم بالمكان الخاطئ، وتورطتم مع شعب عشق الشهادة وتعلمها دروساً في مجالس سيد الشهداء (عليه السلام)، فصار صون الحرائر عندهم سجية شربوها من جود كافل الحوراء زينب (عليها السلام)، وكيف يستهينون بالموت ما داموا على الحق كمثل الأكبر شبل سيد الشهداء (عليه السلام).

فهنيئاً لهذه القلوب الطاهرة، ولهذه الدماء الزاكية التي لحقت بقافلة سيد الشهداء (عليه السلام)، فصاروا مصداقاً لـ «يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً».

قصة قصيرة



قمر يُعانق السّماء

القاص عبد الله الميالي / النجف الأشرف

يطوي المدى مثقلاً برسالة غدراً، سعاتُ النخيل تهمس إلى حتفه، صدى كلمات عمّه
الولاء، يحمل بين جوانحه بينها عن تلك الخيانة القادمة ترنّ في أذنيه: «ما هي إلا الكوفةُ
اشتعال ثورة ولهفة عشق، تلوحُ من عمق الضمائر المتلوّنة، رمال أقبضها وأبسّطها، إنّ لم تكوني
على الأفق غمامات سوداء تحمل الصحراء تبكي الغريب القادم إلا أنتِ تهبُّ أعاصيرُك»

يعانقه عشق الوصول، وهو يلمح فوق البيوت أزمنة تتعري، على مشارف المدينة يسمع نعيب سرب من الغربان ملوحاً له بالرجوع، فتتهف نبضات قلبه: «أنت في طريقك إلى الصُلب أيها الغريب».

عشرون ألف سيف ورمح مرمية عند موطن قدميه، تنتظر ساعة الصفر، غابة من السيوف والرماح يشمخ بينها الغريب كنخلة باسقة مكتملة الخصب حان قطاف رأسها!

سلطة الدراهم والدنانير لها الغلبة، ليبقى الغريب وحيداً في باحة المسجد، يصلي صلاة الشهادة وخلفه النخيل ينتحب، يلتفت ويتساءل: «أين اختفت تلك الألوف؟ أين غابت تلك الوعود والعهود؟ أين صليل السيوف وقعقة الرماح؟ أين حممة وصهيل الخيول؟»

في الأزقة بريق عيون الذئاب عند كل باب، سيفه يصرخ: لا أمان لكم لا أمان! حالة الطوارئ التي فرضها الوالي على الكوفة، زادت من رهبة الظلام، يضيق به المكان والزمان، الأبواب تغلق وجهها دونه، باعوه بثمنٍ بخسٍ

دراهم معدودة، تُشير بوصلة حافر الجواد إلى بيت امرأة.

في طريقه إليها، ينقل خطاه الثقيلة الواهنة، تُعود به الذاكرة ربع قرن لنفس الفضاء الكوفي، عندما اخترقت مسامعه سهام نقدٍ صوّبها عمّه إلى هؤلاء المتذبذبين من أصحاب الأهواء: «قد ملّتهم وملّوني، وسئمتهم وسئمتوني، اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني».

عندما أغمض عينيه المتعبتين، وجد نفسه بين يدي (طوعة) تضمّه بين حدقات العيون وتحميه كأمّ تحنو على وليدها، ولكنه عند الفجر هو على موعدٍ مع الثعالب والضباع تحاصره من كل الجهات، ف(بلال) يبيع مروءته ويقبض ثمن الوشاية، ليعيد للزمان دورته مذ فعلها أسلافه من قبل (يهودا/ أبو رغال/ فلان/ علان).

أمه تصفحه بكلمات اللوم والعتاب: «لماذا خنت الأمانة يا ولدي؟ لماذا ترمي بسهم الخسوف على قمرٍ حائرٍ حظّ في بيتنا؟ لماذا تغرس في قلب أمك خنجراً من عذاب الضمير؟».

كلمات لم تجد لها صدى عند فتى باع ماء وجهه، تدور الدوائر على الغريب، وتضيق الأرض عليه بما رحبت، وقد تداعى جدار الولاء، فعن قريب (تلتفّ القرون بالقرون، ويحصّد القائم، ويحطم المحصود).

قمرٌ هشمت وجهه السيوف وبه بقية ضوء، يتسلّق شاهق القصر، ويستعد لعناق أبدي مع السماء، لم ينحن وهو يصارع حدّ السيوف، فالرجال الرجال يحتفظون بهيبتهم حتى وهم يجودون لحظة الاحتضار.

يرتشف دماؤه وقد أعياء الظماً، يرتقي الغريب منصة الشهادة ويعانق الصليب، يتأمل تلك الوجوه الكالحة التي تجمعت تحت القصر تنتظر لحظة العروج، فماذا رأى؟ رأى وجوهاً مسحها الرياح، رأى تاريخاً بعثره الحقد، رأى ندماً وأسفاً كامناً بين الضلوع، رأى دموعاً حبسها الخوف أن تهطل، رأى أولئك الذين (قلوبهم معه وسيوفهم عليه) ها هو يتحداهم جميعاً، ويحرق قلوبهم بلهب الندم، عندما يهوي عليهم شهاباً قتيلاً.





النهج الرسالي الدعوة والابتلاء

هاشم الصفار

قال تعالى في قصة طالوت: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي» جيش خارج للقتال، وقائدهم يأمرهم بعدم الشرب من الماء: «إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ». هنا تكمن أهمية الطاعة في تحقيق الفتح، مَنْ يخرج للقتال وما يصاحبه من مصائب ومصاعب، كيف له ألا يطيع نبيه أوفائده في الأمور الصغرى؟ لماذا وعبر التاريخ، هناك من يخالف، وهناك من يعترض، وهناك من يتصور نفسه فيلسوفاً وعالمًا، وأن الرسالة ينبغي أن يحملها هو بدلاً من الأنبياء ﷺ؟ قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً...» أمر إلهي طبيعي ولا مسوّغ للدخول في جدال ومعترك لا طائل منهما: «قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُوءًا...» هذا ما حصل عبر التاريخ الطويل لدعوة الأنبياء ﷺ، ومعاناتهم مع المعترضين. النبي ﷺ أمرهم بعدم النزول من الجبل في معركة أحد، وكانوا خمسين من الرماة، مصلحة المسلمين، ومصير الإسلام، متوقفان على إطاعة هذا الأمر، وليس الأمر مدعاة للتهاون، وإلا فالمصير مأساوي في كل أمر فيه مخالفة. أنت لماذا خرجت أصلاً للقتال بجانب النبي ﷺ إذا كنت تطيعه هنا، وتعصيه هناك؟ خرج رسول الله ﷺ للحج ومنعته قريش، وتصالح معها (صلح الحديبية) على أن يأتي للحج في الأعوام اللاحقة، ورجع الى المدينة، وسط لوم المنافقين واعتراضهم على الصلح، وكأنهم أعرف من النبي ﷺ بمصلحة الإسلام...!! المرجعية الدينية العليا أمرت بإقامة الشعائر الحسينية وفق التدابير والشروط الصحية، وهي دعوة طبيعية في ظل الظروف الوبائية التي اجتاحت العالم، هل أستطيع إقامة

الشعائر من عزاء، ومجالس لطم، ومراسيم، وطقوس، وفق الشروط؟ اذا كنت أستطيع فأقيمها، وإن لم أستطع فهناك عشرات الوسائل الأخرى لإحياء وتعظيم شعائر الله في مواقع التواصل، والمنتديات، والمدونات، واشاعة الحزن والسواد بالأعلام واللافتات في البيوت والشوارع، وغير ذلك، وتجنب التجمعات البشرية التي لا تراعي شروط الصحة والأمان.

الحزن العاشورائي غير خاضع للمزاد والمساومة، فهو فطري ينبع وينبض في قلوب ودماء الحسينيين منذ أن كانوا في عالم الذر، فلماذا ندع فجوة ومجالاً للصفحات الوهمية من المستعمرين والمتربصين بنا الدوائر أن توقع بيننا الشحناء، والبغضاء، والقيال، وهذا حسيني، وهذا أقل من ذلك أو أكثر...؟ الله يتوفى الأنفس حين موتها، وهو سبحانه (جل في علاه) يحكم بين عباده يوم القيامة.

إن الدين هو الطاعة للقائمين على مصالح المسلمين، الطاعة للقوانين التي تحفظ النوع البشري. إن الدين لا يؤدي أو تُقام تعاليمه بالأمزجة والأهواء. المصلحة العامة فوق المصالح الفردية. تذوب القناعات الشخصية في بودقة قناعة العلماء الأجلاء، والخط المرجعي الحريص على حفظ الاسلام والمسلمين، كما كان حريصاً عليهم في التصدي للغزاة بفتاوى الجهاد على مر التاريخ.

المعاجز تحصل بحكمة الله، وادنه، ومشيتته، ورؤيته لمصلحة البلاد والعباد، ولو كانت الأمور بالمعاجز، وأن الزيارة والتجمعات العزائية بدون التحفظ، والرعاية، ومراعاة الشروط الصحية، تمنعان بالضرورة الاصابة بالوباء، فكان الأخرى بسيد الشهداء (عليه السلام) أن يسحق أعداءه بدعاء واحد اتكأ على المعجزة...؟ ويلبّي له الله تعالى ما يريد لكرامته وشأنه العظيم عنده سبحانه، لكنه واجه الموت بالأسباب الطبيعية، ولم يرم نفسه هكذا بين السيوف بلا حول أو قوة، إلقاء النفس في التهلكة، بل عمد إلى التخطيط للمعركة، وتوزيع مهام الجيش من رماة وفرسان، وكل له مهمة ودور، وحضر الخندق، واضرام النار فيه، منعاً من هجوم الأعداء من وراء الجيش من جهة الخيام، وغير ذلك من أمور التعبئة القيادية الحكيمة التي ورثها من جده وأبيه (عليه السلام).

الإمام الحسين (عليه السلام) لم يخطط للموت، بل خطط للحياة، خطط للنصر، خطط لحاضر الأمة ومستقبلها، وحين يقول (عليه السلام): (إني لا أرى الموت إلا سعادة .. والحياة مع الظالمين إلا برما) كان يقصد الموت بحرية وكرامة وعز، ورفض حياة العبودية والذلة والخنوع، ولم يقصد أنني أريد الموت هكذا بلا هدف، بلا تخطيط للنصر، بلا الأخذ بأسباب الظفر...!!

لماذا لا نقرأ عاشوراء قراءة واعية متأنية في كل عام؟ هل أضافت لنا شيئاً؟ هل حركت فينا الشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا ونجاتها، تجاه الإسلام ورفعته، تجاه المجتمع وحفظه وحمايته من كل ضرر وأفة؟ هل علمتنا عاشوراء على الطاعة، وترك الجدال، وتبادل الاتهامات والتهكمات؟

في زمن الطاغية صدام كان المجتمع الحسيني يقيمون العزاء في البيوت والبساتين بعيداً عن عيون الطغاة والجلالوزة، ليس الأمر بالجديد على هذا الخط، الخط الحسيني الثوري التضحيوي، منذ الواقعة الأليمة وعبر مئات السنين، تعرضت النهضة الحسينية ومن ناصرها إلى النكبات، والتقتيل، والتشريد، واقامة طقوس العشق الحسيني سراً؛ لأن المصلحة اقتضت حفظ النفس، مع الإبقاء على خط الشعيرة، ونهج التعظيم للحسين (عليه السلام) ودستوره الخالد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السلام على الحسين، وعلى أولاد الحسين، وعلى أصحاب الحسين الذين بذوا بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام).

صدور العدد (الرابع والثلاثين) من مجلة العميد

وملف (سَاقِي الْعَطَاشِ مُلْهِمُ الْإِبْدَاعِ) يتصدره

العدد ملف نادر (سَاقِي الْعَطَاشِ مُلْهِمُ الْإِبْدَاعِ) عن سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام لواء أخيه الإمام الحسين بن علي عليه السلام في معركة الطف الحاسمة التي أوقفت الانحراف في حياة المسلمين بخروج الامام الحسين عليه السلام والثلة المؤمنة من أنصاره؛ طلباً للإصلاح في دين جدّه رسول الله ص.

وأشارت: «ولا يخامرنا شك في أنّ هذا العطاء سيستمر وينمو ويكبر لتكون مجلة العميد منهلاً من مناهل العلم والثقافة تستقطب الأقلام والعقول من جامعات العالم ومراكز البحوث للنشر فيها، ولم يأت هذا صدفة، بل جاء نتيجة العمل الجاد والسعي المثابر للارتقاء بالمجلة الى أعلى درجات الرقي من لدن أساتذة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات والعاملين فيه، والرعاية الكريمة من إدارة العتبة العباسية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية في العتبة».

واختتمت: «تُعاهد حياة تحرير مجلة العميد قراءها ومتابعيها والباحثين كافة على أنها باقية على العهد الذي قطعته على نفسها بأن تسعى بكل ما أوتيت من قدرات إلى رفدهم بكل جديد في ميادين البحث وكلّ رصين من عطاء المبدعين لتحقيق أهداف المجلة في نشر الفكر الإسلامي المستوحى من تراثنا الإسلامي النقي ومن الله التوفيق».



الائمة المعصومين عليه السلام وهو تراث عظيم لا تنفد كنوزه، ولا تنقص ذخائره كلما طال سيرنا على هذا الدرب».

وأضافت: «من ثمرات هذه المسيرة اصدار العدد تلو الآخر من مجلتنا الرصينة مجلة العميد التي صارت نافذة علمية وفكرية وثقافية يطل منها الباحثون من أساتذة الجامعات والعلماء والمبدعين، على الساحات العلمية وميادين البحث بآخر مستجدات البحث والدراسة والاستقراء والتنظير، لتكون نتائجها ثمرات يانعة تهديها المجلة إلى متابعيها وجمهورها الذي يتلهف لاقتطاف هذه الثمار سواء من بحوث ملفاتها التي تكون وحدات بحثية متكاملة ذات موضوع واحد أو من بحوثها الأخرى التي تتسم بالحدائث والنضج والابتكار».

وتابعت: «ويشرفنا أن يتصدر هذا

صدر عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة العدد (الرابع والثلاثون) من مجلة العميد الدولية: وهي مجلة فصلية محكمة، تُعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية المتنوعة.

وقد حمل هذا العدد بين دفتيه مجموعة من الأبحاث كان عددها (تسعة أبحاث)، توزعت (ثمانية) منها باللغة العربية، و(واحد) باللغة الإنكليزية.

وعن هذا العدد تحدثت الهياتان (الاستشارية والتحريرية) قائلة: «فقد أنعم الله علينا بنعمة الاستمرار ومواصلة السير في دربنا الذي اخترناه لأنفسنا في مسيرة بناء ثقافة إسلامية رائقة، تستمد صفاءها ونقاءها من التراث العلمي الثري لنبيينا مدينة العلم عليه السلام وأبوابها